

رَفَع

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

# الفرير في علم التجير

( نظم واضح وشرح مستفيض برواية حفص عن عاصم )

[www.QuranonlineLibrary.com](http://www.QuranonlineLibrary.com)

نظم وشرح  
مولاي بن عبد السلام

مراجعة  
الشيخ / محمد عبد الله بن الصديق

الناسر

مكتبة الإمام مالك

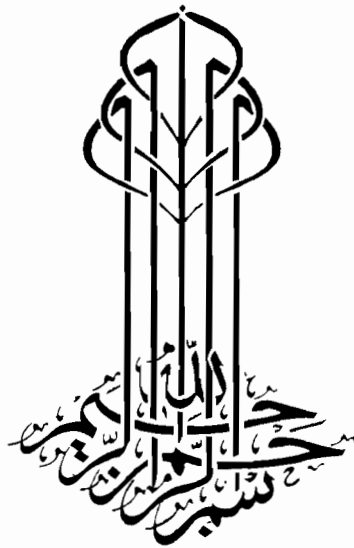
دار يوسف بن تاشفين

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

# الفريد في علم التجويد

( نظم واضح وشرح مستفيض برواية مفصّل عن علمهم )



# الفرير في علم التجويد

( نظم واضع وشرح مستفيض برواية حفص عن عاصم )

نظم وشرح  
مولاي بن عبد الزام

مراجعة  
الشيخ / محمد عبد الله بن الصديق

الناسخ

مكتبة الإمام مالك

دار يوسف بن تاشفين

# حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

الناشر

داريوسف بن تاشفين و مكتبة الإمام مالك (رضي الله عنهما جميعاً)  
مع العلم أن كل منشورات اتحاد الناشرين الموريتانيين (سابقاً) هي  
ملك لدار يوسف بن تاشفين ومكتبة الإمام مالك  
لأمينهما العام محمد محمود ولد محمد الأمين

الجمهورية الإسلامية الموريتانية - **كيفة** :

تلفون : ٦٣٣١٠٣٥ / ٠٠٢٢٢

٦٨٨٣٣٩٨

٦٧٣٢٥٤٣

٦٧٥١٢٥٥

الإمارات العربية المتحدة - **العين** :

تلفون : ٧٦٥٧٧٤٢ / ٠٠٩٧١٣

فاكس : ٧٦٥٥٧٦٤ / ٠٠٩٧١٣

جوال : ٦٧٣٥٢٩٨ / ٠٥٠

جوال : ٣٣٤٣٧٨٢ / ٠٥٠

تلفونات المؤلف :

متحرك : ٥٤٣٩٠٤٢ / ٠٥٠

المنزل : ٦٣٢٣٧٢ / ٠٠٩٧١٢

## إهداء

إلى كل من يقرأ القرآن الكريم ويهتم به  
حفظاً وتعميراً وتفسيراً أهدي هذا العمل.





## كلمة شكر

بادئ بدء أشكر الله تعالى، وأحمده على أن وفقني إلى إنجاز هذا العمل الذي ما كنت لأنجزه لولا توفيقه تعالى فله الحمد أولاً وأخيراً، وله المنة والثناء الحسن.

وإذ أضع اللمسات الأخيرة على هذا الكتاب فإنني أشكر كل من ساعدني في إنجازه سواء من حيث الشكل أو من حيث المحتوى داعياً الله أن يجزيه الجزاء الأوفى، وأن يجعل مجهوده هذا في ميزان حسناته.

والله ولي التوفيق.



## تقريظ الشيخ هشام بوخبزة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده والشكر لله تعالى ولمن أحسن الظن بي، فجعلني أخط هذه الكلمات في هذا الكتاب القيم الذي جمع فيه من كل بستان زهرة نطقها بنفس فياضة وروح ثقافة، كلامه حديث خرج من القلب، ينير به الطريق لمن أراد أن يغوص في بحر علم التجويد والقراءات.

فأمثال هذا العالم الكاتب هو من الأمة في حاجة إليه، ينطق بلهجة الصدق، وروعة البيان، ودافع الحب، وقوة التأثير والتأثير بهذا العلم، وشدة الغيرة على الدين الحق، والبحث في علم من علوم القرآن الكريم، هذا هو الدافع الذي حمله على مثل هذا السفر الثمين، وقد أثلج صدري، وأسعد نفسي أن أكتب فيه مثل هذه العبارات.

فلا أريد أن ألعب بالألفاظ فأزعم أنني لم أكن أتوقع هذا الرواج لهذا الكتاب بل سيكون له إقبال مشرف، لأن اللسان الصادق نطق بها، وخرجت من قلب عامر بالإيمان مليء بالعلم فخطتها أنامله الذهبية كذلك، لأن كثيراً من الناس متعطشون لهذا العلم، وهكذا اجتمعت فيه أمانة القلم، وصدق الكلمة ممزوجان بإحساس المسلم الصادق، بعدما انحط حال الأمة في زمن أصبحت فيه السنة بدعة والبدعة سنة.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا الكتاب نبزاً يضيء طريق كثير ممن يهمهم هذا العلم، وجزاك الله خيراً أيها الأستاذ العظيم، وهنيئاً لك يوم

ينادي مالك الملك على أهله وجيرانه الذين هم أهله وخاصته أهل القرآن  
أهل الله.

طوبى لمثل هؤلاء الكتاب، طوبى لهم، هم مصابيح الهدى، تجلت  
عنهم وتنجلي عنا بهم كل فتنة ظلماء. ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ ﴿١١﴾.

أخوكم: الشيخ بوخبزة هشام

المسؤول عن القرآن الكريم بوزارة العدل والأوقاف

عضو اللجنة العليا للاختبارات بالوزارة

مقري، شيخ، أستاذ التجويد والقراءات، شيخ قراء أبوظبي

أبوظبي ديوان الوزارة، صباح يوم الأحد تاسع محرم ١٤٢٥ هـ الموافق: ٢٠٠٤/٢/٢٩



## تقريظ الشيخ: مختار بن امحيمدات

أما بعد؛ فإني قد تصفحت «الفريد في علم التجويد» للأخ الفاضل:  
الشيخ: مولاي بن عبدالدائم.

فأعجبني بأسلوبه الجيد، وبنقله المعتمدة، وبعينه الجارية المستمدة  
من رواية حفص عن عاصم المؤيدة بإجماع الأمة الموحدة فأرجو من رب  
العالمين أن يتقبله بفضله المبين منه وممن سعى فيه بخير مستبين إنه بالنفع  
جدير فنعم المولى ونعم النصير.

كتبه مفرظا:

مختار بن امحيمدات الداودي الباسلني

خطيب جامع سلطان اليوسف في أبوظبي

وتقبل الله منا جميعا آمين

٢٠ = ٧ = ١٤٢٥ هـ الموافق : ٥ = ٩ = ٢٠٠٤.



## مقدمة الكتاب

في الوقت الذي أضع فيه اللمسات الأخيرة على هذا الكتاب فإنني -  
بالمناسبة - أسجل النقاط التالية:

● **النقطة الأولى:** هذا الكتاب عبارة عن نظم يتألف من ٢٥٤ بيتاً تناولت جل مباحث علم التجويد برواية حفص مع شرح وافٍ لكل مبحث على حدته، إضافة إلى جداول وخطوط بيانية وشواهد من المقدمة الجزرية لأكثر المباحث.

● **النقطة الثانية:** سبب اختياري للتأليف في علم التجويد قبل غيره ينبع من أن هذا العلم يستمد أهميته من القرآن ذاته، ولهذا السبب فقد سعيت لتيسير أهم مباحث علم التجويد نظماً وشرحاً ورسوماً بيانية وجداول كما ذكرت آنفاً.

● **النقطة الثالثة:** أما عن اختياري للتأليف في رواية حفص بالذات فهو نابع من كونها الرواية التي تكاد تستقطب جل العالم الإسلامي.

● **النقطة الرابعة:** قسمت هذا الكتاب إلى: مقدمة النظم.

● **مقدمة الكتاب:** (وهي التي بين أيدينا).

● **بابين:**

● **الباب الأول:** معنى التجويد والقراءات والقراء، ويتألف من ثلاثة

فصول:

- الفصل الأول: معنى التجويد.
- الفصل الثاني: معنى القراءات السبع والأحرف السبعة.
- الفصل الثالث: أئمة القراءات العشر.
- الباب الثاني: أحكام التجويد:
  - ويتألف من اثنين وعشرين فصلاً تناولت جل - إن لم يكن كل - أحكام التجويد برواية حفص عن عاصم وهذه الفصول هي:
    - الفصل الأول: أحكام النون الساكنة والتنوين.
    - الفصل الثاني: أحكام الميم الساكنة.
    - الفصل الثالث: أحكام الميم والنون المشددتين.
    - الفصل الرابع: أنواع الإدغام بحسب الصفة.
    - الفصل الخامس: القلقلة.
    - الفصل السادس: المدود.
    - الفصل السابع: التفخيم والترقيق.
    - الفصل الثامن: أحكام لام لفظ الجلالة.
    - الفصل التاسع: أحكام الراء.
    - الفصل العاشر: الوقف والابتداء.
    - الفصل الحادي عشر: الاستعاذة والبسملة.
    - الفصل الثاني عشر: المقطوع والموصول.
    - الفصل الثالث عشر: الحذف والإثبات.
    - الفصل الرابع عشر: الألفات السبع.



- الفصل الخامس عشر: التاء المربوطة والتاء المفتوحة.
- الفصل السادس عشر: همزة الوصل.
- الفصل السابع عشر: مخارج الحروف.
- الفصل الثامن عشر: صفات الحروف.
- الفصل التاسع عشر: اللام الواردة في أوائل الكلمات.
- الفصل العشرون: السكتات.
- الفصل الواحد والعشرون: آداب تلاوة القرآن.
- الفصل الثاني والعشرون: سجود التلاوة.
- وأخيراً: خاتمة.

● خامساً: وقد عانيت أشد المعاناة في إنجاز هذا الكتاب ليكون على ما هو عليه، وخاصة في مرحلة النظم ولعل من قاسى تجربة النظم يدرك ذلك أكثر من غيره.

● سادساً: توخيت الأناة في البحث بغرض الدقة والمراجعة، وضمن ذلك السياق عرضته على بعض أجلة العلماء فاطلعوا عليه وصححوه وأبدوا ملاحظاتهم حوله وشرفني بعضهم بتقريظه.

● سابعاً: وإذ أتقدم بهذا المجهود المتواضع على سمو موضوعه، فإنني توخيت من خلاله وجه الله وخدمة كتابه الكريم، ونشر العلم للإفادة، وأستغفر الله مما قد يلامس النفس من ميول إلى حب ذكر أو شكر أو غير ذلك من الغايات والأهداف التي قد تتناقض مع التجرد لخدمة العلم غاية ومقصداً..

وأشكر الله على ما استشعرته من عناية إلهية جعلتني أنجز هذا الجهد الذي ما كان ليتحقق لولاها، وأرجو من الله أن يوفقني لإنجاز غيره مما أنا

بصدده من المؤلفات وغيرها مما لم أدخل حيز إنجازه بعد. وبالله التوفيق  
ومنه الاستعانة وعليه فليتوكل المتوكلون.

مولاي عبدالدايم  
إمام وخطيب في إمارة أبوظبي



## مقدمة النظم

يقول مولاي بن عبدالدائم  
معتمداً عليه في ابتداء  
مصلياً على النبي الهادي  
وبعد ذا نظم على التجويد  
أردته لله فعلاً خالصاً  
سلكت فيه مهيعاً<sup>(د)</sup> قويماً

متكلاً على الإله الدائم  
بالقلب في الإظهار والإخفاء<sup>(أ)</sup>  
والآل والصحب وكل هادي<sup>(ب)</sup>  
معتمداً فيه على التجويد<sup>(ج)</sup>  
وإن بدا للناس جهداً ناقصاً  
في اللفظ والمعنى وما أقيماً<sup>(هـ)</sup>

(أ) (بالقلب في الإظهار والإخفاء): نلاحظ ورود أسماء بعض مباحث علم التجويد وهي القلب والإظهار والإخفاء

(ب) (كل هادي): كل نبي ورسول.

(ج) (التجويد) الأخيرة: بمعنى التحسين.

(د) (مهيعاً): طريقاً، أو مسلماً. قال الشيخ سيدي محمد ابن الشيخ سيدي، وهو أحد شعراء موريتانيا البارزين:

والشعر ليس كما يقول المدعي سهل المقادة مستدق المهيع

(هـ) (وما أقيماً): أي: ما اعتمد وصح عند أهل الفن

رواية عن حفص<sup>(١)</sup> إذ قد اشتهر عن غيره من الرواة وانتشر



(١) (حفص): حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي المعروف بحفيص، صاحب عاصم وربيبه أي ابن زوجته، وأما كنيته فهي: أبو عمر، أخذ القراءة عن عاصم فأتقنها حتى شهد له الجميع بذلك، وقد أثنى عليه الإمام الشاطبي فقال: (وحفص بالإتقان كان مفضلاً)، ولذلك انتشرت روايته واشتهرت، وقام بمهمة الإقراء بعد وفاة عاصم فترة طويلة من الزمن<sup>(١)</sup> قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن عاصم هي رواية أبي عمر حفص بن سليمان<sup>(٢)</sup>، ثقة، ثبت، ضابط، وكان الناس يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر شعبة بن عياش في رواية عاصم.

ولد رحمه الله سنة ٩٠ هجرية وتوفي سنة ١٨٠ هجرية على الأصح<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر «البيسط في علم التجويد»، وليد محمد عبد العزيز الحمد ط١، الكويت ١٩٩٩، ص ٤٥ - ٤٦.

(٢) «الإقناع في القراءات السبع»، أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، الجزء الأول.

(٣) «غاية المرید في علم التجويد» عطية قابل نصر ص ٣٣، «لطائف البيان في أحكام علوم القرآن» ص ٥٧ - ٥٨.

نويت شرح النظم للتوضيح معتمداً فيه على الصحيح  
من كتب التجويد والأنظام<sup>(١)</sup> وفقني الله إلى مرامي



---

(١) (من كتب التجويد والأنظام): الكتب التي اعتمدت عليها بعضها مثبت في قائمة المصادر والمراجع والبعض الآخر لم أذكره في هذه القائمة. أما الأنظام التي استفدت منها في هذا العمل فمنها المقدمة الجزرية لشمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي، ونظم الشاطبية المسمى: (حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع) للإمام الشاطبي رحمة الله.



## الباب الأول: معنى التجويد والقراءات والقراء

### الفصل الأول: معنى التجويد

لغة التجويد فالتحسين وهو لإخراج الحروف بصفات غايته قراءة القرآن كما على قلب الرسول نزلا معرفة الأحكام فرض يكفي واجبة بل هي فرض عين

في الاصطلاح صفة تبين<sup>(أ)</sup> معروفة مأثورة دون افتيات<sup>(ب)</sup> من عنده إلهنا الرحمن دون زيادة ولا نقص ولا<sup>(ج)</sup> تلاوة بحكمه في الوصف ذو اللحن آثم على اليقين

(أ) (تبين): تظهر.

(ب) (الافتيات): هو البت في الأمر بغير إذن صاحبه، وهو مصطلح معروف في الفقه.

(ج) (ولا): يقصد منها قراءة القرآن كما أنزل دون زيادة أو نقصان أو غير ذلك من التحريف والتبديل.

**التجويد لغة:** التحسين والإتقان يقال: جودته تجويداً أي: حسنته تحسیناً، وأتقنته إتقاناً.

**وفي الاصطلاح:** علم يبحث عن الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة<sup>(١)</sup> التي لا تفارقها كالإستعلاء والإستفال ومستحقها من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات<sup>(٢)</sup> والعلم به فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقيين.

أما حكم العمل به فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة لورود الأمر به في القرآن الكريم<sup>(٣)</sup>، كالتفخيم والترقيق والإدغام والإظهار وغير ذلك.

**غايته:** الغاية من التجويد هي تمكن القارئ من جودة القراءة، وحسن الأداء، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرآن الكريم، لكي ينال رضا ربه، ويتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة.

**موضوعه:** الكلمات القرآنية على المشهور من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها، وألا تخرج عما قرر من أحكامه بإجماع الأمة.

فضل علم التجويد وأهميته: هو من أجل العلوم وأشرفها لتعلقه بكلام الله تعالى، كما أن تعلمه في غاية الأهمية، لأنه يعين المسلم على تلاوة كتاب الله تعالى.

**استمداده:** هو مستمد من قراءة النبي ﷺ، وقراءة أصحابه، رضي الله عنهم، وقراءة التابعين وتابعيهم من أئمة القراءة حتى وصل إلينا بطريق التواتر<sup>(٤)</sup>. والعلم به فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقيين. في قوله

(١) انظر «غاية المرید في علم التجويد». عطية قابل نصر، مكتبة الحرمين، الرياض، ط ١٤١٠ ص ٣٩ - ٤٠.

(٢) انظر «كيف تقرأ القرآن». الشيخ: أبي جهاد محمد أبو الفرج صادق، ص ٦٥ وما بعدها.

(٣) انظر «البيسط في علم التجويد». وليد محمد عبدالعزيز ط ٢ الكويت ١٩٩٩، ص ٥٥.

(٤) «غاية المرید في علم التجويد» مرجع سابق ص ٤٠.



تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

قال الشوكاني: (أي يقرأونه حق قراءته ولا يحرفونه ولا يبدلونه)، ولا شك أنه يفهم من الآية ذم الذين لا يراعون أحكام التجويد حال التلاوة، وأما دليله من السنة: فمن ذلك ما ثبت عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبي ﷺ فقالت: ما لكم ولصلاته ثم نعتت قراءته فإذا هي نعت قراءة حرفاً حرفاً<sup>(٣)</sup>. وفي هذا الحديث دليل على أن تحسين القراءة وتجويدها هي سنة النبي ﷺ.

ومنها: ما ثبت من حديث موسى بن يزيد الكندري رضي الله عنه قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلاً فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾<sup>(٤)</sup>، مرسله فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقرأها ابن مسعود مرسله ومدَّ كلمة الفقراء<sup>(٥)</sup>.

أما أدلته من الإجماع فقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد في زمن النبي ﷺ إلى زمننا هذا ولم يختلف فيه منهم أحد. وهكذا فلا يجوز لأي قارئ أن يقرأ القرآن بغير تجويد وإلا كان من الذين شملهم قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُنِنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾<sup>(٦)</sup>.

ولقراءة القرآن الكريم ثلاث مراتب وهي<sup>(٧)</sup>:

١ - الترتيل: وهو القراءة بتؤدة وطمأنينة بتدبر.

(١) سورة المزمل الآية ٣.

(٢) سورة البقرة الآية ١٢١.

(٣) رواه أبو داود والترمذي.

(٤) التوبة الآية ٦٠.

(٥) «غاية المرید فی علم التجويد» ص ٣٥ وما بعدها..

(٦) النساء الآية ١١٥.

(٧) انظر «لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن». صابر غانم المنكوت، ص ١٤٥.

٢ - الحدر: وهو الإسراع مع مراعاة أحكام التجويد.

٣ - التدوير: وهو حالة متوسطة بين الترتيل والحدر، وهي أفضل القراءات.

٤ - وقد أضاف بعضهم مرتبة رابعة وهي التحقيق، وقالوا: إنها أكثر تودة وأشد طمأنينة من مرتبة الترتيل<sup>(١)</sup>.  
يقول ابن الجزري<sup>(٢)</sup> رحمه الله:

والأخذ بالتجويد حتم لازم	من لم يجود القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلا	وهكذا منه إلينا وصلا
وهو أيضاً حلية التلاوه	وزينة الأداء والقراءه
وهو إعطاء الحروف حقها	من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لأصله	واللفظ في نظيره كمثله



(١) البسيط في علم التجويد. وليد محمد عبد العزيز الحمد ط٢ الكويت ١٩٩٩، ص ٥٤-٥٥.

(٢) ابن الجزري: هو محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري دمشقي الشافعي الشهير بابن الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق سخر حياته في خدمة القرآن الكريم وكان غاية في الإجادة ولد بدمشق ٧٥١ هجرية وابتنى فيها مدرسة سماها دار القرآن. تنقل بين أقطار عديدة من الدولة الإسلامية. توفي يوم الجمعة سنة ٨٣٣ هجرية، له كثير من المؤلفات بعضها مطبوع والبعض الآخر لا يزال مخطوطاً، منها:  
\* المقدمة الجزرية.

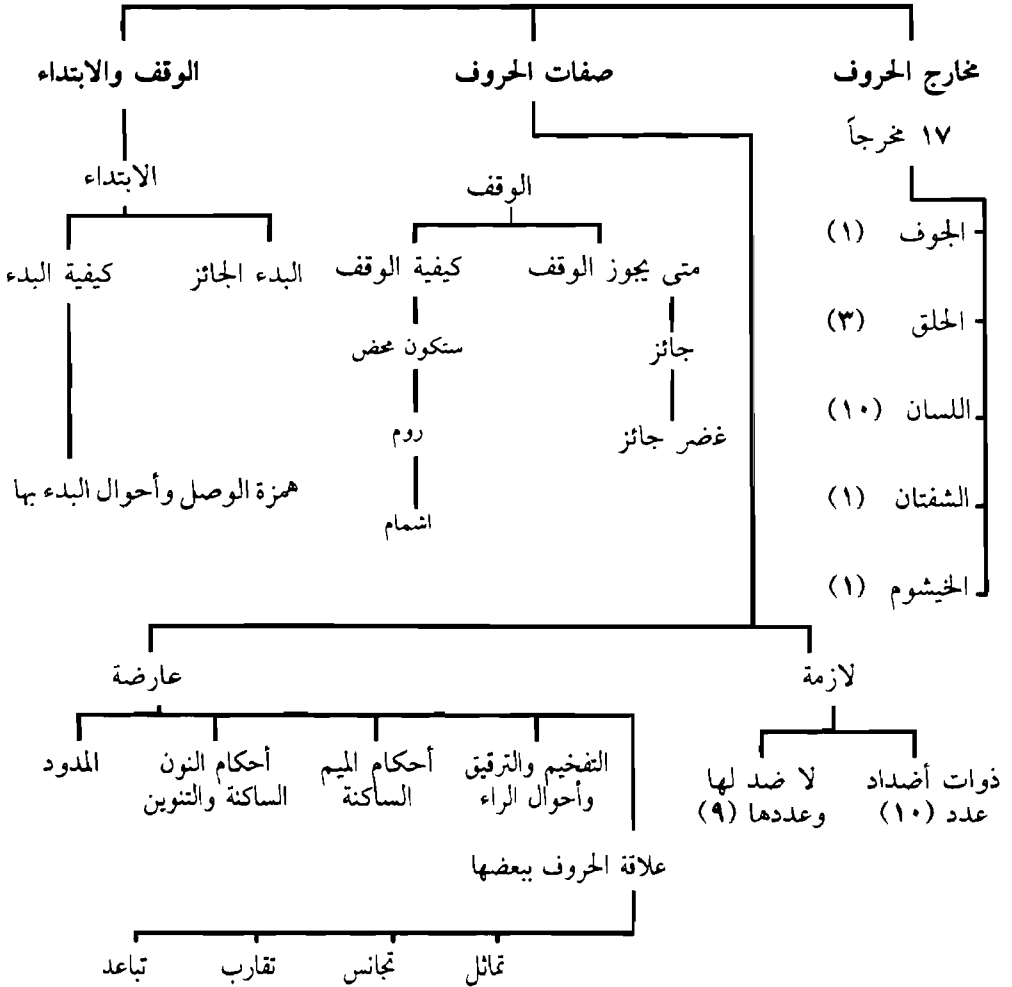
\* النشر في القراءات العشر.

\* غاية النهاية في طبقات القراء.

\* التمهيد في علم التجويد وغيرها.

## علم التجويد

(هو علم يعرف به إعطاء كل حرف حقه  
ومستحقه مخرجاً وصفة وقفاً وابتداءً)



جدول رقم (١)

جدول يوضح مباحث علم التجويد الرئيسية

## الفصل الثاني:

### معنى القراءات السبع والأحرف السبعة

الأحرف السبعة جبريل نزل  
يزيده حتى انتهى إلى أرب  
وشهروا منها قريشاً وأسد  
كذا هذيل ثم بعض العلما  
كنانة هوازن أثقيفا  
وبعضهم قال قريش وهذيل  
لكن على قريش تم الاتفاق

بها على الرسول حيث لم يزل  
وهي لغات لقبائل العرب  
خزاعة كنانة قيس تعد  
قال قريشاً وهذيلاً تماماً  
وهكذا لبعضهم أضيفا  
ربيعة هوازن أزد قبيل<sup>(١)</sup>  
فأجمعوا عليهم دون افتراق

.....

في السنة النبوية نجد أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف، فما هي؟ وهل هي القراءات السبع؟

فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ:  
«أقراني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويستزيدي حتى انتهى  
إلى سبعة أحرف»<sup>(١)</sup>.

(١) (قبيل): أي قبائل.

(١) كيف تقرأ القرآن ص ٤٦ مرجع سابق، والحديث متفق عليه.

ومعنى سبعة أحرف سبعة أوجه من لغات العرب وهي سبع لغات لسبع قبائل معروفة بالفصاحة نزل القرآن بلغة كل قبيلة منهم، وقد اختلف العلماء في هذه اللغات فمنهم من قال: إنها لغة قريش، وهي القبيلة التي نزل القرآن بلغتها أصلاً، وتميم، وهذيل، وخزاعة، وكنانة، وقيس، وهذيل وهذه القبائل كانت مجاورة لقبيلة قريش وكانت أفصح قبائل العرب<sup>(١)</sup>، ومنهم من ذهب إلى أن القبائل هي قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم ثم اليمن<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو حاتم السجستاني<sup>(٣)</sup>: نزل بلغة قريش، وهذيل، وتميم، والأزد، وربيعة وهوازن وسعد بن بكر، وروى غير ذلك.

والملاحظ أن جميع العلماء أجمعوا على تصدر لغة قريش لجميع اللغات التي نزل بها القرآن.

يقول القرطبي رحمه الله<sup>(٤)</sup>: (وقد زعم بعض الناس أن المراد بقوله عليه السلام: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» القراءات السبع التي قرأ بها القراء السبعة، لأنها كلها صحت عن النبي ﷺ، فالقراءات السبع ليست هي الأحرف السبعة التي نزل القرآن الكريم بها وأقرأها الرسول

(١) لطائف البيان، مرجع سابق ص ٤٦

(٢) المرشد في علم التجويد. الشيخ زيدان محمود. دار الفرقان ص ١٦ وما بعدها.

(٣) السجستاني: هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي، مولى بني جشم السجستاني البصري، أصله من سجستان ولد بالبصرة، أخذ علوم القرآن عن الأصمعي وغيره، كان من أئمة البصريين في اللغة والقراءة وغيرهما، من مؤلفاته المقصور والممدود، كتاب خلق الإنسان، كتاب القراءات، إعراب القرآن، كتاب الفصاحة، كتاب ما تلحن فيه العامة، كتاب النخلة وغيرها.

(٤) القرطبي: توفي ٦٧١ هـ هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي أبو عبدالله القرطبي من كبار المفسرين، صالح متعبد، رحل إلى الشرق واستقر بمدينة ابن خضيب (في شمال أسبوط بمصر)، وتوفي فيها. من مؤلفاته: (الجامع لأحكام القرآن)، والتذكار في أفضل الأذكار، والتذكرة بأحوال الموتى وأحوال الآخرة، وكان ورعاً عابداً بعيداً عن التكلف، عاش بثوب واحد، وعلى رأسه طاقية.

الكريم لأصحابه<sup>(١)</sup> وعلمها القبائل المجاورة وإنما جاء الإلتباس من ناحية العدد فقط بحيث تكون الأحرف سبعة والقراءات سبع، فالقراءات السبع أو العشر المتواترة عن النبي ﷺ إنما هي راجعة إلى حرف واحد مأخوذ من الأحرف السبعة الذي جمع عليه سيدنا عثمان رضي الله عنه مصحفه الموحد وفرقه في جميع الأمصار واحتفظ لنفسه بمصحف ونبذ ما عداه، لذلك كانت الأحرف السبعة ليست هي القراءات السبعة أو العشر<sup>(٢)</sup>.

ويؤكد الإمام الألويسي رحمه الله<sup>(٣)</sup> ما ذهب إليه الإمام القرطبي فيقول: (وقد ظن كثير من الناس أن المراد بالأحرف السبعة القراءات السبع وهو جهل قبيح).

وعن أبي بن كعب أن النبي ﷺ كان عند أضاة (غدير) بني غفار قال: فأتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف واحد. فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك». ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك»، ثم جاء الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك». ثم جاء الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قد قرأوا عليك فقد أصابوا<sup>(٤)</sup>. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأها على حروف لم يقرئها رسول الله ﷺ فكدت أساوره في الصلاة

(١) انظر لطائف البيان مرجع سبق ذكره ص ٤٨ - ٤٩.

(٢) نفس المرجع، ونفس الصفحات.

(٣) الألويسي: الألويسي الكبير (١٢١٧ - ١٢٧٠ هجرية) محمود بن عبد الله الحسين الألويسي شهاب الدين أبو الثناء، مفسر محدث أديب من المجددين، تنقل بين بعض الأقاليم الإسلامية كالموصل وماردين وغيرها. من مؤلفاته: غرائب الاغتراب، ونشوة المدام في العود إلى دار السلام وغيرها.

(٤) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ٤٩.

فانتظرتة حتى سلم ثم لبيتة بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة؟

قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، قلت: كذبت، فانطلقت اقوده إلى رسول الله، فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وأنت أقرأني سورة الفرقان فقال رسول الله ﷺ: «أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام»، فقرأ هذه القراءة التي سمعته يقرأها، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أنزلت»، ثم قال ﷺ: «اقرأ يا عمر»، فقرأت القراءة التي أقرأنيها رسول الله ﷺ، ثم قال ﷺ: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منها».

وهذا ابن مسعود رضي الله عنه عندما ودع أصحابه حين خروجه من الكوفة بقوله لهم<sup>(١)</sup>:

(لا تنازعوا في القرآن فإنه يختلف ولا يتغير لكثرة الرد، وإن شريعة الإسلام وحدوده وفرائضه فيه واحدة، ولو كان شيء من الحرفين ينهي عن شيء يأمر به الآخر كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامع ذلك كله، فلا تختلف فيه الحدود، ولا الفرائض، ولا شيء من شرائع الإسلام)، ولقد كنا نتنازع عند رسول الله ﷺ فيأمرنا فنقرأ عليه فيخبرنا بأن كلامنا محسن.

وقد كان القرآن الكريم مجرداً عن الشكل والنقط اعتماداً على اللغة العربية السليمة ليشمل التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، وتغير الحركات من رفع ونصب وتسكين المتحرك، وتحريك الساكن، وغير ذلك مما لا يحل حراماً، ولا يحرم حلالاً حتى تتمكن كل قبيلة من قراءته على حسب لغتها تيسيراً من الله لهم.

وهذا سبب التماس الرسول ﷺ من ربه التخفيف الذي ذكرنا. ويمكن القول بأن الضرورة التي أدت إلى نزول القرآن على سبعة أحرف قد زالت،

(١) لطائف البيان ص ٥٠.

وأصبح المسلمون الأولون باستطاعتهم قراءة القرآن على حرف واحد (لغة واحدة هي لغة قريش)<sup>(١)</sup>.

وإن هذه الأحرف المتعددة ربما تؤدي إلى فتنة واختلاف بين المسلمين، خاصة بعد كثرة الفتوحات واختلاط اللسان العربي بالعجمي.

وهكذا أصبح من الواجب إجماع أمر الأمة على حسم هذا الخلاف فجمع سيدنا عثمان رضي الله عنه القرآن على حرف واحد هو لغة قريش، وهو ما وافق العرضة الأخيرة التي عرضها جبريل على الرسول ﷺ. وهكذا فإن القراءات السبع، أو القراءات العشر مأخوذة من حرف واحد هو لغة قريش.

وتجوز القراءة بهذه القراءات جميعها لأنها ثبتت بالتواتر، ولا تحل حراماً، ولا تحرم حلالاً، وفائدتها التيسير على العباد كالإمالة والترقيق والتفخيم والمد والقصر وغير ذلك<sup>(٢)</sup>.



(١) لطائف البيان ص ٥٠ - ٥١.

(٢) المرجع نفسه ص ٥١.



## الفصل الثالث أئمة القراءات العشر

وأئمة الإقراء عشرة تُعدُّ فنافع بطيبة<sup>(١)</sup> قد لمعا ومكة فابن كثير يجزي إمامهم أبو عمرو بالبصرة أما ابن عامر بشام فعرف ثم ابن ذكوان من الرواة له وابن أبي النجود عاصم روى وعاصم إمام أهل الكوفة خلاد قد روى له ثم خلف فاب حارث ودوري روى أما الثلاثة فيعقوب خلف

وكلهم روى له من يعتمد ورش وقالون رواه معا وراويه قنبل والبزي فالدوري والسوسي وكل عبره وقد روى له هشام فوصف فأبي واحد يعدُّ ذا صلة حفص له وشعبة على السوى وحمزة كانت بهم معروفة كذا بكوفة الكسائي عرف وهكذا صح جميع ما أتوا ثم أبو جعفر عشرة فقف

قال فيهم ابن الجزري رحمة الله:

ومنهم عشر شمس ظهرها ضياؤهم وفي الأنام انتشرا

(١) (طيبة): المدينة المنورة ومن أسمائها يثرب.

حتى استمد نور كل بدرا منهم وعنهم كل نجم درا  
وقد وصفهم الإمام الشاطبي<sup>(١)</sup> رحمة الله فقال: (كالبدر المضيئة في  
لمعانها وعلوها منزلة، وكالنجوم المتلألئة في سمائها).

### البدر الأول: نافع إمام أهل المدينة:

هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم أبو رديم، اتخذ مدينة الرسول  
منزلاً، وذلك لشرفها، وعلو منزلتها، وهو من أصفهان في إيران، قال عنه  
قالون - وهو أحد رواته: (كان من أظهر الناس خلقاً، ومن أحسن الناس  
قراءة، وكان زاهداً، جواداً، روي عنه أنه كان إذا تكلم تشم من فيه رائحة  
المسك، ف قيل له: أتطيب كلما قعدت تقرئ الناس قال: ما أمسّ طيباً  
أبدأ<sup>(٢)</sup>، ولكنني رأيت النبي ﷺ في المنام يقرأ في فيّ، فمن ذلك الوقت  
توجد فيه هذه الرائحة، صلى في مسجد الرسول ﷺ ستين سنة، ولد سنة  
٧٠هـ، وتوفي بالمدينة سنة ١٦٩هـ، وأما راويه فهما قالون وورش.

١ - قالون: هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان، قارئ أهل  
المدينة، يقال إنه ربيب نافع، وهو الذي أطلق عليه اسم قالون لجودة قراءته  
وأصله، ومن غريب أمره أنه أصم لا يسمع صوت البوق، وإذا قرئ عليه  
القرآن فإنه يسمعه. ولد سنة ١٢٠هـ وتوفي بالمدينة سنة ٢٠٥هـ.

٢ - وورش: هو عثمان بن سعيد بن عدي المصري شيخ القراء  
المحققين، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية، رحل إلى إمامه نافع

(١) الإمام الشاطبي: هو أبو القاسم بن قبرة بن خلف بن أحمد ولد سنة ٥٣٨هـ بشاطبة،  
إحدى قرى الأندلس رحل إلى الحج ثم مكث بمصر متصدراً مدرسة الإقراء، وهو  
صاحب متن الشاطبية المسمى (حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع) توفي  
رحمه الله يوم ٢٨ من جمادى الآخر سنة ٥٩٠هـ ودفن بمقبرة القاضي بسفح جبل  
المقطم، وهو غير الفقيه الأصولي إبراهيم بن موسى بن محمد المعروف بـ «الشاطبي»  
صاحب كتاب «الموافقات في أصول الفقه»، وكتاب «الاعتصام»، فانتبه.

(٢) انظر لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن.

وعرض عليه القرآن عدة ختمات، كان ماهراً بالقرآن وبالعربية ولد سنة ١١٠هـ بمصر وتوفي بها سنة ١٩٧هـ عن سبع وثمانين سنة.

### البدر الثاني:

عبدالله ابن كثير<sup>(١)</sup> بن عمر بن زاذان المكي، من أبناء فارس، كان طويلاً جسيماً، أسمر اللون، أبيض اللحية، يخضب بالحناء، وكان فصيحاً بليغاً، عليه السكينة والوقار، وكان إماماً للإقراء بمكة التي أقام بها، وهي من أشرف البقاع، وقيل له: الداري نسبة لموضع بالبحرين يجلب منه الطيب لأنه كان يعمل عطاراً، ولد بمكة سنة ٤٥هـ وتوفي بها سنة ١٢٠هـ وأما راوياه فهما البزي وقنبل.

١ - البزي: هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع البزي نسبة إلى بني بزة، فارسي الأصل، من أهل همذان، مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام. كان أستاذاً محققاً ضابطاً مثقفاً ولد سنة ١٧٠هـ وتوفي سنة ٢٥٠هـ وعمره ثمانون سنة.

٢ - قنبل: هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد المنخرومي المكي، لقب بقنبل لشدة وغلظته، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز في عصره، وشدت إليه الرحال من مختلف الأقطار والأمصار، ولي الشرطة بمكة لفضله ولعلمه بالأحكام، ولد سنة ١٩٥هـ وتوفي سنة ٢٩١هـ عن ست وتسعين سنة.

### البدر الثالث:

أبو عمرو إمام أهل البصرة التميمي المازني البصري وقيل غير ذلك. هرب من الحجاج مع أبيه إلى أرض الحجاز بمكة، والمدينة، ثم إلى الكوفة والبصرة، قال فيه يونس بن حبيب: (والله لو رآه رسول الله ﷺ لسره ما هو فيه، ولو قُسم علم عمر وزهده على مئة إنسان لكانوا كلهم

(١) لطائف البيان ص ٥٥.

علماء زهاداً، كان أعلم الناس بالعربية والقرآن وكان زاهداً صدوقاً ثقة، ولد سنة ٦٨هـ وقيل: ٦٥ أيام عبدالملك، ونشأ بالبصرة، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ عن ست وثمانين سنة في خلافة المنصور.

وأما رواياه فهما الدوري والسوسي:

١ - الدوري: هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزیز الأزدي البغدادي النحوي الضرير وسمي بالدوري نسبة إلى الدور موضع ببغداد في الجانب الشرقي منها نزيل سامراء، وإمام القراءة بها في زمانه، ثقة ثبت أول من جمع القراءات توفي سنة ٢٤٦ هجرية عن ست وتسعين سنة<sup>(١)</sup>.

٢ - السوسي: هو صالح بن زياد أبو شعيب السوسي نسبة إلى (سوس) موضع بالأهوار، مقرئ ضابط محرر ثقة توفي سنة ٢٦١هـ.

#### البدر الرابع:

ابن عامر<sup>(٢)</sup>: إمام أهل الشام، هو أبو عبدالله أبو عمر بن عامر الدمشقي اليحصبي نسبة إلى يحصب بن دهمان انتهت إليه إمامة الإقراء بالشام وهو من التابعين، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبدالملك، وقصد دمشق طلاب لأجله ولد سنة ٨ وقيل ٢١هـ، وتوفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ١١٨هـ، ويجدر بالملاحظة أن أبا عمر وابن عامر هما العريبان الوحيدان من القراء العشرة والباقي من الفرس والموالي.

أما رواياه فهما: هشام وابن ذكوان:

١ - هشام: هو أبو عمار بن نصير السلمي وكنيته أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي، إمام أهل الشام وخطيبهم ومحدثهم وفقههم، ولد سنة ١٥٣هـ وتوفي سنة ٢٤٥هـ عن اثنتين وتسعين سنة<sup>(٣)</sup>.

(١) لطائف البيان ص ٥٦.

(٢) انظر المرشد في علم التجويد. دار الفرقان. الشيخ زيدان محمود سلامة العقرباوي ص ٢٤٩.

(٣) لطائف البيان ص ٥٧.

٢ - ابن ذكوان: هو عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي أستاذ شهير وراو ثقة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالشام بعد أيوب بن تميم، وكان إماماً لجامع دمشق ولد يوم عاشوراء سنة ١٧٣هـ وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة ٢٤٢ عن تسع وستين سنة.

### البدر الخامس:

عاصم ابن أبي النجود: إمام أهل الكوفة، فالكوفة قد اشتهرت بثلاثة من البدور هم عاصم والكسائي وحمزة فأشاعوا فيها العلم وشهروه. وقد شبه الإمام الشاطبي<sup>(١)</sup> ظهور العلم فيها بظهور رائحة العود والقرنفل، أما عاصم<sup>(٢)</sup> فهو أبو بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الخياط الأسدي، كنيته أبو بكر، تابعي، كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن الكريم، جمع بين الفصاحة والإتقان والتجويد، صالح ثقة انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة، وتوفي بها سنة ١٢٧هـ أيام مروان<sup>(٣)</sup>، وأما راوياه فهما: شعبة وحفص<sup>(٤)</sup>.

١ - شعبة: وهو ابن عياش بن سالم، الكوفي الأسدي، على اختلاف في اسمه، كان إماماً كبيراً بارزاً بعلمه وفضله، قيل: إنه لم يفرش له فراش خمسين سنة، وقرأ أربعة وعشرين ألف ختمة في مكان واحد كان يجلس فيه. ولد سنة ٩٥هـ، وتوفي ١٩٣هـ عن ثمان وتسعين سنة<sup>(٥)</sup>.

٢ - حفص: هو أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي البزار نسبة إلى بيعه البزر، ربيب عاصم، ابن زوجته، أخذ عنه

(١) الإمام الشاطبي: سبقت ترجمته.

(٢) البسيط في علم التجويد ص ٤٣.

(٣) هو مروان بن محمد بن مروان، أحد الخلفاء المروانيين، وجد مروان بن الحكم، وهو أولهم.

(٤) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ٥٧ - ٥٨، المرشد في علم التجويد ص ٢٢.

(٥) لطائف البيان ص ٥٨.

القرآن الكريم خمساً خمساً كما يتعلمه الصبي من المعلم<sup>(١)</sup>. نزل ببغداد وأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ بها أيضاً كما أقرأ أهل الكوفة. كان ثبثاً ضابطاً متقناً، وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءته. وبروايته يقرأ أهل المشرق الآن<sup>(٢)</sup>. ولد سنة ٩٠ هجرية وتوفي سنة ١٨٠ هجرية عن تسعين سنة.

#### البدر السادس:

حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، ويكنى أبا عمارة، كان تاجراً وكان ورعاً عابداً، حبر القرآن، عالماً بالعربية والفرائض.

قيل له: الزيات، لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة. ولد سنة ٨٠ أيام عبدالملك، وتوفي بحلوان<sup>(٣)</sup> بإيران سنة ١٥٦هـ عن ست وسبعين سنة في خلافة أبي جعفر المنصور.

وأما رواياه فهما: خلف وخلاد<sup>(٤)</sup>.

١ - خلف: هو أبو محمد خلف بن هشام بن طالب البزار البغدادي، الإمام العلم، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، كان ثقة كبيراً زاهداً حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، ولد سنة ١٥٠هـ، وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٢٢٩هـ عن تسع وسبعين سنة.

٢ - خلاد: وهو أبو عيسى بن خالد الشيباني بالولاء الصيرفي الكوفي، إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ، يوصف بالضبط والجلال، توفي بالكوفة سنة ٢٢٠ هجرية.

(١) في سراج القارئ المبتدئ للإمام أبي القاسم أن الذي تعلم القرآن عن عاصم خمساً خمساً هو شعبة بن عياش وليس حفص بن سليمان كما هو مذكور في «قضايا القرآن» للدكتور إسماعيل الطحان.

(٢) بل يقرأ بروايته جل العالم الإسلامي، وذلك ما دفعنا إلى اختيارها في هذا الكتاب.

(٣) في معجم البلدان ما يدل على أنها في شرق العراق.

(٤) لطائف البيان ص ٥٩.

## البدر السابع:

الكسائي<sup>(١)</sup>: إمام أهل الكوفة، هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي فارسي الأصل أسدي الولاء. وهو الإمام الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، قيل له: لم سميت بالكسائي؟ قال: لأنني أحرمت في كساء، وقيل: لأنه يبيعه، كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم بالقرآن.

قال عنه ابن معين: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي، ولد سنة ١١٩هـ وتوفي سنة ١٨٩هـ في طريقه مع الرشيد إلى خراسان عن سبعين سنة.

وأما راويه فهما: أبو الحارث والدوري:

١ - أبو الحارث: هو أبو الحارث، الليث بن خالد المروزي البغدادي، ثقة معروف قيم القراءة، من جلة أصحاب الكسائي توفي سنة ٢٤٠هـ.

٢ - وأما الدوري فقد تقدمت ترجمته باعتباره أحد القراء السبعة.

أما الثلاثة المتممون لبقية العشرة أصحاب الدرة البيضاء فهم:

الأول: يعقوب، إمام أهل البصرة: هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضري، مقرر ثقة، عالم صالح دين، أعلم الناس بمذاهب النحويين في القراءات، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالبصرة، توفي سنة ٢٠٥هـ عن ثمان وثمانين سنة.

أما راويه فهما: رويس وروح<sup>(٢)</sup>.

١ - رويس: هو محمد بن المتوكل أبو عبدالله اللؤلؤي البصري، ورويس لقب له، مقرر جليل حاذق ضابط، توفي بالبصرة سنة ٢٣٨هـ.

(١) المرشد في علم التجويد ص ١٥

(٢) لطائف البيان ص ٦٠ - ٦١

٢ - روح: ابن عبدالمؤمن، أبو الحسن البصري النحوي الهذلي،  
مقرئ جليل محقق من أجل أصحاب يعقوب توفي سنة ٢٣٤هـ.

الثاني: خلف بن هشام البزار (وقد تقدمت ترجمته وهو النجم الأول  
للبدن السادس، فهو إذن مقرئ وراوي في ذات الوقت).

وأما راويه فهما: إسحق الوراق وإدريس الحداد.

○ إسحق: أما إسحق، فهو أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم بن عثمان  
الوراق المروزي البغدادي ثقة قيم بالقراءة توفي سنة ٢٨٦هـ.

○ إدريس: هو أبو الحسن إدريس بن عبدالكريم الحداد البغدادي،  
إمام ضابط متقن ثقة، ولد سنة ٨٦هـ، توفي سنة ١٨٩هـ عن مائة وثلاث  
سنوات.





## الباب الثاني: أحكام التجويد

### الفصل الأول: أحكام النون الساكنة والتنوين

إظهار ستة حروف باديه	همز وهاء ثم عين آنية <sup>(أ)</sup>
ومنه حاء ثم خاء غين	حروفه أجمعها تبين
إدغام ستة حروف (يرملون)	وهو قسمان لدى من يعلمون <sup>(ب)</sup>
تم بدون غنة إدغام	في اللام والراء كذا يرام <sup>(ج)</sup>
ومنه ما بغنة قد نقصا	حروفه (ينمو) بها قد خصصا
وأما الإقلاب فحرف أوحد	وهو باء نحو من بعد اعبدوا <sup>(د)</sup>

- (أ) (عين آنية): في قوله تعالى: ﴿تُتَقَىٰ مِنْ عَيْنِ ʼإِنِّيۡرٍ ۝﴾ ، والعين أحد حروف الإظهار، والآية مثال على إظهار الهمزة.
- (ب) (من يعلمون): هم أهل العلم المشتغلون به.
- (ج) (يرام): يقصد.
- (د) (اعبدوا): أتت لإكمال الوزن، وهي فعل أمر بالعبادة.

وأما الإخفاء فخمسة عشر من الحروف جمعوها<sup>(١)</sup> تختصر  
في البيت في أوائل بدا بصف دم طيباً ووضع ظالم عرف

(إظهار ستة حروف بادية) إلى آخر البيت:

الإظهار لغة: البيان.

واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة وحروفه ستة هي:

الهمزة: ينأون، من آمن، كل آمن.

الهاء: الأنهر، من هاد، جرف هار.

العين: أنعمت، من علم، حكيم عليم.

الحاء: وتنحتون، تنزيل من حكيم.

الغين: فسينغضون، من غل، قولاً غير.

الخاء: والمنخقة، من خير، عليم خبير.

وأما الإدغام فهو:

لغة: الإدخال.

واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً  
واحداً مشدداً من جنس الثاني وذلك إذا وقع في الكلمة الأخرى أحد حروف  
الإدغام وهي مختزلة في كلمة (يرملون) (ي ر م ل و ن)، وينقسم إلى قسمين:

١ - إدغام بغنة: وله أربعة أحرف هي: (ي و م ن) مختزلة في كلمة  
(يومن)<sup>(١)</sup>.

(أ) (جمعوها): المعنى أهل الفن.

(١) انظر «كيف تقرأ القرآن»، الشيخ أبي جهاد محمد أبو الفرج صادق ط ١٩٩٩ ص ٨٠،  
«العميد في علم التجويد»، محمود علي بسه ص ٢١.

وينقسم إلى :

### ١ - إدغام ناقص :

وحروف الإدغام الناقص هي الواو والياء.  
أمثله في الواو: من وال، ولكل وجهه.  
وفي الياء: من يقول، من ينصرنا.

### ٢ - إدغام تام: وحروفه الميم والنون.

مثاله في الميم: من مال الله، لؤلؤا منشوراً.  
ومثاله في النون: من نعمة، يومئذ ناعمة.  
أما القسم الثاني فهو الإدغام بلاغنة وله حرفان هما اللام والراء.  
مثاله في اللام: من لدنه، ويل لكل همزة.  
ومثاله في الراء: من ربهم، غفور رحيم.

ويستثنى من قاعدة الإدغام موضعان في القرآن الكريم لا يجوز الإدغام فيهما وذلك في قوله تعالى: ﴿يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝﴾ وقوله تعالى: ﴿رَبِّ ۝ وَالْقَلَمِ ۝﴾.

وأما الإقلاب<sup>(١)</sup> فهو لغة: تحويل الشيء عن وضعه الطبيعي.

واصطلاحاً: قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاة بغنة عندما يتلوها حرف الباء<sup>(٢)</sup>.

ويقع في كلمة ويقع في كلمتين.

مثاله في كلمة: أنبئهم، وفي كلمتين: أن بورك.

ومع التنوين: سميع بصير.

(١) المرشد في علم التجويد ص ٤٤

(٢) كيف تقرأ القرآن ص ٨٢

وأما الإخفاء فهو لغة: الستر.

وإصطلاحاً: النطق بالحرف بحالة وسط بين الإظهار والإدغام دون تشديد مع وجوب الغنة بإخفاء النون الساكنة والتنوين عندما يتلوها حرف من الحروف الخمسة عشر، وهي الحروف المتبقية بعد حروف الإظهار الستة، وحروف الإخفاء الستة، وحرف الانقلاب، وهذه الحروف الخمسة عشر هي: (ص، د، ث، ك، ج، س، ض، ش، د، ط، ر، ف، ت، ض، ظ) وتنحصر في أوائل البيت الذي أشرنا إليه في النظم وهو:

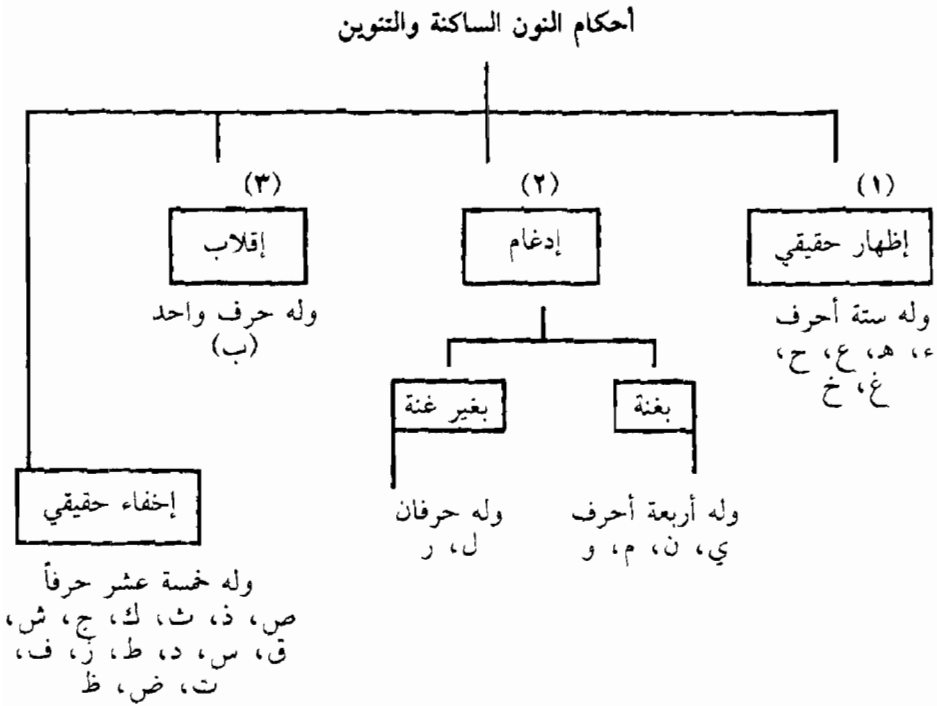
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقي ضع ظالما  
يقول ابن الجزري<sup>(١)</sup>:

وحكم تنوين ونون يلفى      إذهار إدغام وقلب إخفا  
وعند حرف الحلق أظهر وادغمن      في اللام والرا لا بغنة لزم  
وأدغمن بغنة في يومن      إلا بكلمة كدنيا عنونوا  
والقلب عند الها بغنة كذا      الإخفا لدا باقي الحروف أخذا



(١) ابن الجزري سبق تترجمته.

## أحكام النون الساكنة والتنوين



## الفصل الثاني: أحكام الميم الساكنة

إن سكنت ميم فهي إما مدغمة بغنة لهم ما<sup>(أ)</sup>  
وأما الإخفا الشفوي بغنه في الباء لا سواه فاعلمنه<sup>(ب)</sup>  
وأما الإظهار ففيما قد بقي من الحروف فتعلم ترتقى  
وأكدوا<sup>(ج)</sup> واو وفاء بالخصوص وهكذا تظاهرت<sup>(د)</sup> به النصوص

.....

للميم الساكنة عند جميع حروف الهجاء ثلاث حالات هي<sup>(١)</sup>:

١ - الإدغام: ويسمى إدغاماً شفويّاً، ويقال له: إدغام مثلين صغير إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الميم تدغم الأولى في الثانية بحيث تصيران

(أ) (لهم ما): مثال للإدغام بغنة في الميم الساكنة، في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥].

(ب) (فاعلمته): أيها الطالب لهذا العلم.

(ج) (وأكدوا): المعني أهل العلم.

(د) (تظاهرت): اتفقت وتواترت.

(١) انظر كتاب لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ١٩١.

مياماً واحدة مشددة مثال ذلك: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾، ﴿لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾، و﴿عَلَيْهِمْ مَوِصَلَةٌ﴾<sup>(١)</sup>.

٢ - الإخفاء الشفوي: ويسمى إخفاءً شفويًا نسبةً لخروج الميم من الشفة إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء فيجب إخفاء الميم عنده بغنة نحو:

(فاحكم بينهم)، ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾، ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ﴾.

٣ - الإظهار<sup>(٢)</sup>: ويسمى إظهاراً شفويًا إذا وقع بعد الميم والباء وجب إظهار الميم من غير إخفاء، ولا إدغام ولا غنة نحو: ﴿أُمَّ حَبِيبَتُمْ﴾، ﴿كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾. وتكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء مثال الواو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، ومثال الفاء: ﴿هُمْ فِي رَحْمَةٍ﴾<sup>(٣)</sup>.



(١) المرشد في علم التجويد محمد سلامة العقباوي ص ٤٩.

(٢) انظر كتاب كيف تقرأ القرآن ص ٨٥ وما بعدها.

(٣) المرشد في علم التجويد ص ٥٠، لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن. صابر غانم المنكوت ص ١٩١ وما بعدها.

## الفصل الثالث: أحكام الميم والنون المشددتين

إن شددت ميم ونون في الكتاب<sup>(١)</sup> ففيهما الغنة دونما ارتياب

يجب إظهار الغنة والشدة في الميم والنون المشددتين<sup>(١)</sup> في حالة الوصل والوقف سواء وقعتا في أول الكلمة، أو في آخرها. وتوجد الميم والنون المشددتان في الأسماء والأفعال والحروف، مثال الميم في الاسم: محمد رسول الله.

ومثالها في الفعل: همت به وهم بها.

ومثالها في الحرف: ثم إليه، أما من.

ومثال النون في الاسم: من الجنة والناس.

ومثالها في الفعل: يمتنون، لقد منّ الله.

ومثالها في الحرف: إنّ، لكنّ.

---

(أ) (الكتاب): أحد أسماء القرآن الكريم، ومن أسمائه الفرقان، وقد سمي بالمصحف ليتمكن جمعه على مصاحف.

---

(١) انظر المرشد في علم التجويد - ص ٥١ وما بعدها.



ويمد كل من الميم والنون المشددين بمقدار حركتين، ومقدار الحركة هو زمن قبض الأصبع أو بسطه<sup>(١)</sup>.

يقول ابن الجزري:

وأظهر الغنة من نون ومن	ميم إذا ما شدا وأخفين
الميم إن تسكن بغنة لدا	باء على المختار من أهل الأدا
وأظهرنها عند باقي الأحرف	واحذر لدا واو وفا أن تختفى



---

(١) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن- ص ١٨٧.

## الفصل الرابع: أنواع الإدغام بحسب الصفة

يدرككم الموت ءاوا ونصروا	إدغام مثلين بدا قد أخبروا <sup>(أ)</sup>
تمائل الحرفين أن يتحدا	بصفة ومخرج سكن بدا
تجانس الحرفين أن يتفقا	بمخرج وصفة يفترقا
الذال في التاء وعكسها صحيح	والتاء في الطاء فإدغام صريح
والذال في الظاء كإذ ظلمتوا	والثاء في الذال وإن يسألكموا <sup>(ب)</sup>
والباء في الميم فقد تجانسا	بمخرج وصفة تعاكسا
والمقتاربان أن يختلفا	بصفة ومخرج فعرفا
بموضعين لا سواهما إدغمن	فالأول الرابع بعد لام إن سكن
قاف مع الكاف ألم نخلقكم <sup>(ج)</sup>	وهكذا لمبتغاكم نلتهم

(أ) (بدا قد أخبروا): أهل علم التجويد.

(ب) (وإن يسألكموا): من قوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَنُحْرِجْ أَسْفَنُكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

(ج) (ألم نخلقكم): من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾<sup>(٢)</sup> وهي مثال لإدغام المتقاربين القاف والكاف.

(١) سورة محمد الآية ٣٧.

(٢) المرسلات الآية ٢٠.

الإدغام بحسب الصفة يحصل عندما يجتمع حرفان أولهما: ساكن والثاني: متحرك فيدغم الأول في الثاني ويصيران حرفاً واحداً من جنس الثاني، وذلك بأحد ثلاثة أسباب هي: التماثل والتجانس والتقارب<sup>(١)</sup>.

أولاً: إدغام المتماثلين<sup>(٢)</sup>: ويحصل عندما يتفق الحرفان مخرجاً وصفة، ويكون أولهما: ساكناً، والثاني: متحركاً نحو: الباء عند الباء مثل: ﴿أَنْ اضْرِبْ بَعْصَاكَ﴾، والكاف عند الكاف، والواو عند الواو، كالمثاليين الذين وردا في البيت الأول: ﴿يَذَرِكُمْ الْمَوْتُ﴾، ﴿ءَاوُوا وَنَصَرُوا﴾، اللام عند اللام: ﴿قُلْ لَهُمْ﴾، الميم عند الميم: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾، ويلفظان كالحرف الواحد المشدد من دون غنة.

وأما في المثال الأخير: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ فيكون في هذه الحالة إدغام متمثلين وإدغام شفوي في ذات الوقت، وحكمه وجوب إدغامه لدى جميع القراء<sup>(٣)</sup>.

ثانياً: إدغام المتجانسين: ويحصل عندما يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفان صفة، وإنما يجب الإدغام في سبعة مواضع بثلاثة مخارج وهي<sup>(٤)</sup>:

- ١ - الدال الساكنة في التاء في مثل: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾.
- ٢ - التاء الساكنة في الدال في مثل: ﴿فَلَمَّا ثَقَلَتْ دَعْوَا اللَّهِ﴾.
- ٣ - التاء الساكنة في الطاء: في مثل: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَةٌ﴾.
- ٤ - الذال الساكنة في الظاء في مثل قوله تعالى: ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾.

(١) انظر لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ٢٩٦.

(٢) نفس المرجع ونفس الصفحة.

(٣) البسيط في علم التجويد ص ١٦٣.

(٤) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ٢٩٦.

٥ - الثاء الساكنة في الذال في مثل: ﴿يَلَهْتُ ذَالِكُ﴾.

٦ - الباء الساكنة في الميم في مثل: ﴿أَرْكَبُ مَعَنَا﴾.

٧ - الطاء الساكنة في التاء في مثل: ﴿لَيْنًا بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾.

وحكمه وجوب الإدغام عند الجميع، ولكن لحفص في المثاليين الخامس والسادس جواز الإدغام والإظهار، والإدغام أشهر وهو المعمول به.

٣ - إدغام المتقاربين: ويحصل عندما يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة، وإنما يجب الإدغام في موضعين بمخرجين<sup>(١)</sup>.

١ - اللام الساكنة مع الراء في مثل: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾، ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾.

٢ - القاف الساكنة مع الكاف في مثل: ﴿الَّذِي نَخَلَقُكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾.

ويلحق بالمتماثلين والمتجانسين والمتقاربين المتباعدات، والمتباعدات هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفاً صفة، وله ثلاثة أقسام: صغير وكبير ومطلق<sup>(٢)</sup>.

وحكمه الإظهار المطلق دائماً، ولا فائدة لذكره مفصلاً، لأنه لا عمل له وقد تم ذكره للعلم فقط، لأن الغاية من هذا البحث هو ما يجب إدغامه، وما يجوز وهذا لا يكون في المتباعدين<sup>(٣)</sup>.



(١) كيف تقرأ القرآن ص ٩٣.

(٢) نفس المرجع ونفس الصفحة.

(٣) لطائف البيان ص ٢٩٨.

## الفصل الخامس: القلقلة

وهي (قطب جد) <sup>(أ)</sup> حصراً تشترط كمثل الأبصار فصغرى تستبين قسمين لا سواهما رأوها <sup>(ج)</sup> كلم يلد وما يليها <sup>(د)</sup> فاستقم مشدد وآخر فتلتزم وما حياتنا الدنيا إلا متاع <sup>(و)</sup>	قلقلة الحروف قسمان فقط بكلم توسط الحرف سكن قلقلة كبرى وقسموها <sup>(ب)</sup> كبرى بسكن حرف آخر الكلم أكبر إن سكن حرف يتسم كالحق والحق حرٍ بالإتباع <sup>(هـ)</sup>
--	---

- (أ) (قطب جد): أي: (القاف والطاء والباء والجيم والذال): القطب هو المحور الذي تدور عليه الرحى، وجد: تأتي بمعنى الحظ.
- (ب) (قسموها): أي: أهل هذا الفن.
- (ج) (رأوها): أهل علم التجويد.
- (د): أي: لم يولد.
- (هـ) (والحق حرٍ بالإتباع): تحيلنا إلى قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾ [يونس: الآية ٣٥].
- (و) (وما حياتنا الدنيا إلا متاع): تحيلنا إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾ [الرعد: الآية ٢٦].

تنقسم القلقة إلى ثلاثة أقسام، وقد أضاف بعضهم قسماً رابعاً يمكن إلحاقه بالصغرى وهذه الأقسام هي:

١ - قلقة أكبر: وتأتي في المشدد الموقوف عليه مثل: الحق، الحج.

٢ - قلقة كبرى أو متوسطة: (أي: متوسطة بين الأكبر والصغرى):

وتأتي في الساكن المتطرف سواء كان سكونه أصلياً، أم عارضاً مثل: فارغب، يخرج، الطارق.

٣ - قلقة صغرى: وتأتي في الساكن المتوسط مثل: خلقاً، لتبلون.

٤ - وهناك قسم رابع ألحقه بعضهم بالصغرى، وهو أدنى المراتب،

ويتعلق الأمر بحرف القلقة الساكن الذي بعده حرف ساكن عارض لأجل الوقف مثل: (والفجر، حجر، القدر، الصبر)<sup>(١)</sup>.



قال ابن الجزري رحمه، الله:

وبينن مقلقل<sup>(٢)</sup> إن سkena وإن يكن في الوقف كان أبينا



(أ) تتفاوت حروف القلقة فأقواها الطاء، لأنه حرف استعلاء وإطباق، وأوسطها القاف لأنه حرف استعلاء، وأدناها الحروف الباقية.

(١) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن، صابر غانم المنكوت ط ١ إدارة إحياء التراث الإسلامي دولة قطر - ص ٢٦٠-٢٦١.

## الفصل السادس: المدود

المدّ ذو شأن من التجويد  
حروفه ثلاثة تعد  
شروطها السكن جميعا فاعرف<sup>(أ)</sup>  
أقسامه الإثنان فالأصلي  
أصليه أي الطبيعي فلا  
سببه من همز أو سكون  
للمد الأصلي أضافوا أربعة<sup>(د)</sup>  
فالأول العوض للتنوين  
يحتاجه القارئ بالتأكيد  
واو وياء ألف تمد  
ضم وكسر قبلها فتح تفي<sup>(ب)</sup>  
والقسم الآخر هو الفرعي  
يقوم ذات الحرف دونه ولا  
كان الإله ربنا بعوني<sup>(ج)</sup>  
وهكذا بينها من جمعه<sup>(هـ)</sup>  
حركتان الوقف باليقين

(أ) (فاعرف): أيها الدارس .

(ب) (تفي): تشمل .

(ج) (كان الإله ربنا بعوني): بغرض إكمال البيت، وطلب العون من الله تعالى .

(د) (أضافوا أربعة): أهل التجويد .

(هـ) (من جمعه): هم أهل الفن .

كعنده من نعمة إذ تدعى  
سكن لا تمد منه فاقفوا<sup>(أ)</sup>  
منه سوى فهب لنا الغفرانا<sup>(ب)</sup>  
مثل كما علمه الله يكن  
من مد وصل للضمير هاء  
وهكذا لنظمننا فالتعتمد<sup>(ج)</sup>  
فذاك مد بدل وقد يقع  
أو وسط أوى فقال آمنوا<sup>(هـ)</sup>  
ياء مع الأخرى بلا مرء<sup>(و)</sup>  
لأجل همز أو سكون فعرف  
لأربع بعد اثنتين إن وقع  
كان الإله ربنا بعونى<sup>(ز)</sup>  
فمده أربع أو خمس يصل  
مد بست لعروضه سكن<sup>(ح)</sup>

وصلة صغرى تمد طبعًا  
إن كان قبلها الضمير حرف  
لكن فيهى بعدها مهانا  
بعد الضمير إن أتى حرف سكن  
بدون مد وكذا استثناء  
إن تشكروا يرضه فهى لا تمد  
والهمز قبل حرف مد إن وقع<sup>(د)</sup>  
بأول الكلم مثل آمنوا  
ومد تمكين لدا التقاء  
ومنه فرعى وذاك ما وقف  
زيد لدا حركتان فارتفع  
سببه من همز أو سكون  
كجاء جىء والنسيء يشتمل  
بحال وقف إن أتى هنا يكن

(أ) (فاقفوا): أيها الطلاب لهذا العلم.

(ب) (فهب لنا الغفرانا): لإكمال البيت ولطلب الغفران من الله تعالى.

(ج) (فلتعتمد): أيها الباحث.

(د) (إن وقع): إن ورد.

(هـ) (فقال آمنوا): تحيلنا إلى قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُونَ﴾.

(و) (بلا مرء): بلا جدال.

(ز) (كان الإله ربنا بعونى): لإكمال البيت ولطلب العون من الله تعالى.

(ح) (لعروضه سكن): أي لعروضه السكون.



وحرف مدٌّ إن أتى منفصلاً عن همزة بكلمة اتصلاً

كمثل ما أخفى أو مثل الذي أربع أو خمس فقدر مده وبعضهم حركتين وضعا والمدد والفرع بهمز إن ورد كما له أخلده وهكذا وهو مدها الضمير الواقعه بينهما والفرق بين الاثنتين حركتان قل فصغرى إذ تحد وصلة كبرى بهمز اشترط وبعدها الضمير في صغرى وردٌ ومنه ما سببه سكون أوله ما للسكون عرضا وهو حرف قد أتى يمد إسكانه أمكن بالوقف لديه إشباعه ووسط وقصر إطالة الصوت بواو ثم يا

أحسن خلقه وهكذا خذي<sup>(أ)</sup> جواز لا وجوب مد فعه وبعضهم أجاز الأمرين معا يلحق مد صلة كبرى يمد وأنه أهلك عادا يحتذى<sup>(ب)</sup> محركين همز قطع واقعه كبرى وصغرى صلة من جهتين وأربع كبرى وخمس إذ تمد من بعدها الضمير فالزم الوسط أي من الحروف لا همز فقد<sup>(ج)</sup> وهو نوعان هنا يكون كالحسنات والحساب فرضاً<sup>(د)</sup> من بعده محرك يعد وجوهه ثلاثة عنهم ففيه وهكذا ومدلين حصر قبلهما فتح إذا ما أتيا

(أ) (وهكذا خذي): أيها الطالب والمهتم بهذا العلم.

(ب) (يحتذى): يتبع.

(ج) (فقد): لإكمال الوزن، وهي قابلة لبعض المعاني منها: أن ما ورد مؤكد ومحقق لأنها أداة تأكيد وتحقيق، مع أنها تفيد الاحتمالية.

(د) (فرضاً): أي افتراضاً.

محرك تم عليه وقف  
حالاته الثلاث قد أتيت  
يجيء بعد حرف مد لازم  
مثاله الحاقه عندهم ونون  
أقسامه اثنان إلى الله المساق<sup>(أ)</sup>  
بمفرد من الكلام واتسع<sup>(ب)</sup>  
بدون شدة حرف جاء له<sup>(ج)</sup>  
قط مثال ومثال ثاني  
مثقله مثل ألف لام وميم  
مثاله قاف ونون يعرف

من بعد واو ثم ياء حرف  
مثاله خوف ويوم بيت  
وحرف سكن وهو مد لازم  
سكن وفي حالة وقف وسكون  
مقدار مده ست بالاتفاق  
واللازم الكلمي هو ما وقع  
واللازم الكلمي ما خف وهو  
من سورة يونس في القرآن  
ومد حرفي من الذكر الحكيم  
ومنه مد حرفي مخفف

### المد لغة: الزيادة.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة.

وهي:

- ١ - الواو الساكنة المضموم ما قبلها.
- ٢ - الياء الساكنة المكسور ما قبلها.
- ٣ - الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

وينقسم المد إلى قسمين:

- ١ - المد الأصلي.

(أ) (إلى الله المساق): تحيلنا إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾.

(ب) (واتسع): أي تشعب وكثر مقارنة مع اللازم الكلمي المخفف الذي ورد منه مثالان فقط في القرآن الكريم في سورة واحدة هي سورة يونس.

(ج) (حرف جاء له): أي اللازم الحرفي.

٢ - المد الفرعي.

١ - المد الأصلي<sup>(١)</sup>: وهو الذي لا يتحقق ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ويسمى مداً طبيعياً، لأن صاحب الطبع السليم لا ينقصه ولا يزيد على حده ومقدار مده حركتان. أمثلة ذلك: (قال، يقول، قيل)<sup>(٢)</sup>.

(للمد الأصلي أضافوا أربعة) إلى آخر البيت: المقصود علماء التجويد وهذه الأربعة هي:

١ - مد العوض<sup>(٣)</sup>:

ويكون عند الوقف علي التنوين المنقلب ألفاً عوضاً عن فتحين مثل: (عليماً، حكيماً وغفوراً، رحيماً)، فتقرأ في الوصل: (عليمن، حكيمن، غفورن، رحيمن)، وتقرأ عند الوقف: (عليماً حكيماً، غفوراً، رحيماً)، وقد رده حركتان كالمد الطبيعي.

٢ - مد الصلة الصغرى<sup>(٤)</sup>: وهو مد حركة هاء الضمير الدالة على

المفرد المذكر الغائب الموجودة في آخر الكلمة سواء كانت مضمومة أم مكسورة ففي حالة الضم كقوله تعالى: ﴿مَا لَهُ يَتَزَكَّى﴾، وفي حالة الكسر كقوله تعالى: ﴿عَلَى رَجَبِهِ لَقَائِرٌ﴾، ويستثنى في القرآن الكريم من هذه القاعدة:

أ - إذا سكن ما قبل هاء الصلة أو ما بعدها فلا تمد مثال ذلك: منه وتستثنى في القرآن الكريم من القاعدة الأخيرة كلمة واحدة هي قوله تعالى: ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ فتمد حركتين لتصبح فيهي مهانا. وهناك كلمة في القاعدة المطردة عند حفص ولكنها لا تمد وهي: يرضه لكم.

(١) انظر علم تجويد القرآن، محمد هشام البرهاني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الإمارات - ص ١٢.

(٢) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ٢١١.

(٣) كيف تقرأ القرآن - ص ١٠٠.

(٤) لطائف البيان - ص ٢١١.

وهناك كلمتان في القرآن الكريم في ثلاث مواضع تكون بها هاء الضمير بين متحركين حسب القاعدة المتبعة عند حفص ولكنها لا تمد، وقد رسمت في القرآن الكريم ساكنة فتقرأ كما رسمت: (قالوا أرجه وأخاه، فألقه إليهم).

### ٣ - مد التمكين:

وهو أن يأتي ياءان أو لاهما مشددة مكسورة، والثانية ساكنة، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿حييتم، النبيين﴾، وسمي كذلك لأن الشدة الحاصلة بسبب اجتماع حرفي الياء تجعل المد متمكناً وحكمه أنه يمد حركتين كالمد الطبيعي.

### ٤ - مد البدل:

ومد البدل هو أن يأتي همز قبل حرف المد، وقد يأتي في أول الكلمة، وقد يأتي في وسطها مثاله في أول الكلمة: ﴿فآمنوا﴾، ومثاله في وسطها: ﴿فآوي﴾. ومقدار مده حركتان كالمد الطبيعي أيضاً.

أما المد الفرعي فهو: إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة في المد الأصلي بسبب الهمز أو السكون.

أ - المد الفرعي بسبب الهمز: وهو أربعة أنواع:

١ - الواجب المتصل.

٢ - الجائز المنفصل.

٣ - الصلة الكبرى.

٤ - البدل<sup>(١)</sup>.

١ - الواجب المتصل:

هو أن يأتي بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة مثل:

(١) انظر: كيف تقرأ القرآن، الشيخ أبي جهاد محمد أبو الفرج صادق، ص ١٠٣.

جاء، السوءى، وسمي واجباً لإجماع القراء على مده لكنهم اختلفوا في مقدار مده، وسمي متصلاً لاتصال الهمز وحرف المد في كلمة واحدة، ومقدار مده أربع أو خمس حركات في حالة الوقف والوصل<sup>(١)</sup>.

ويجوز مده ست حركات في حالة تطرف الهمزة، وفي حال الوقف لعروض السكون نحو جاء، ساء، باء.

٢ - ومنه المد الجائز المنفصل: وهو أن يأتي بعد حرف المد همز ويكون حرف المد آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية مثل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، ﴿الَّذِي أَحْسَنَ﴾. وسمي منفصلاً لانفصال الهمزة عن حرف المد في كلمتين. وسمي جائزاً لاختلاف القراء في مده فمنهم من مده حركتين ومنهم من مده أربعاً أو خمساً ومنهم من مده ستاً وحكمه الجواز ومقدار مده عند حفص أربع أو ست حركات وبعضهم مده حركتين، والمختار أربع حركات<sup>(٢)</sup>.

### ٣ - مد الصلة الكبرى:

وهو أن يأتي بعد هاء ضمير المفرد الغائب الموجودة في آخر الكلمة همز قطع في أول الكلمة الثانية التي تليها مثال ذلك: (وله أجره)، ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾.

وحكم مد الصلة الكبرى أربع أو خمس حركات والأربع أولى.

### ٤ - مد البدل:

وهو أن يوجد حرف المد وقبله همز ولا يوجد بعده همز أو سكون مثل: (أمنوا، أوتوا) وسمي بدلاً، لأن أصله كان همزتين فأبدلت الهمزة الثانية بحرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى فأصل ﴿ءَامَنُوا﴾: آمنوا بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فأبدلت الهمزة الثانية الساكنة بحرف

(١) البسيط في علم التجويد - ص ١٣٧ - ١٣٨.

(٢) كيف تقرأ القرآن ص ١٠٣ - ١٠٤.

مناسب لحركة الهمزة الأولى فصارت ألفاً ساكنة وهكذا فأصل أوتوا: أأتوا، وأصل ﴿إِيْمَنًا﴾: إيماناً، فتم الابدال بحسب الحرف المناسب.

حكمه:

يمد بمقدار حركتين عند حفص. ويلحق بمد البدل مد شبه البدل وهو: تقدم الهمزة على حرف المد فاشبهه نحو: (قرآن، مآب) ومقدار مده حركتان<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: المد الفرعي بسبب السكون:

وهو نوعان:

١ - المد بسبب سكون عارض.

٢ - المد بسبب سكون لازم.

١ - المد العارض للسكون<sup>(٢)</sup>: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك في آخر الكلمة، وقد سكن في الوقف مثل: الحساب، المفلحون، المتقين، وسمي عارضاً لعروض سببه وهو السكون، ويجوز فيه القصر حركتان والتوسط أربع حركات والطول ست حركات، والطول أفضل.

ويلحق بالمد العارض للسكون مد اللين: وهو أن توجد الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مع الوقف على الحرف الذي بعدهما مثل: (قريش، يوم، بيت).

حكمه: عد كالعارض للسكون في حال الوقف فقط، أما في حالة الوصل فلا يمد.

٢ - المد اللازم: وهو أن يوجد حرف المد بعد سكون لازم وصلماً ووقفاً في كلمة واحدة مثال ذلك: (الصاخة، الطامة، الضالين).

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٠٤ - ١٠٥.

(٢) مقابل السكون اللازم السكون العارض.

وأمثله في الحرف (ق، الم، ن)<sup>(١)</sup>.

وسمي لازماً للزوم السكون في حال الوصل والوقف ولزوم مده ست حركات عند الجميع ولاتفاق القراء على مده وعلى مقدار هذا المد.  
حكمه: وجوب مده ست حركات بلا خلاف.

## أقسام المد اللازم<sup>(٢)</sup>:

ينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام:

- ١ - مد لازم كلمي مثقل ٢ - مد لازم كلمي مخفف.
- ٣ - مد لازم حرفي مثقل ٤ - مد لازم حرفي مخفف.

### القسم الأول: المد اللازم الكلمي المثقل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد مثل (دابة، الحاقة، الصاخة)، وسمي كلمي لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة، وسمي مثقلاً لكونه مدغماً ومشدداً بعد حرف المد، ومن هنا يحصل الثقل.  
حكمه: لزوم مده ست حركات.

### القسم الثاني: المد اللازم الكلمي المخفف:

وهو أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد. مثل:  
﴿ءَأْتَن﴾، ولا يوجد في القرآن الكريم إلا مرتين<sup>(٣)</sup>، الأولى: في سورة يونس ﴿ءَأْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾﴾، والثانية: ﴿ءَأْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾، وسمي مخففاً لعدم وجود الإدغام.

### القسم الثالث: المد اللازم الحرفي المثقل:

وهو أن يوجد حرف من حروف بعض فواتح السور، هجاؤه من ثلاثة

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٠٦ - ١٠٧.

(٢) انظر البسيط في علم التجويد - ص ١٤٠.

(٣) كيف تقرأ القرآن - ص ١٠٨.

أحرف أوسطها حرف مد وبعده حرف ساكن مدغم فيما بعده مثل (لام) من ﴿آلَمْ﴾ وسين من ﴿طَسَّرَ﴾، وسمي حرفياً لاجتماع حرف المد والسكون في هجاء حرف واحد، وسمي مثقلاً لكونه مدغماً.

حكمه: لزوم مده ست حركات.

### القسم الرابع: المد اللازم الحرفي المخفف:

وهو أن يوجد حرف من حروف بعض فواتح السور هجاؤه من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وبعده حرف ساكن غير مدغم فيما بعده مثل: (ميم) من ﴿آلَمْ﴾، والقاف من ﴿قَّ﴾، والنون من ﴿تَّ﴾، سمي مخففاً لعدم إدغامه.

حكمه: لزوم مده ست حركات<sup>(١)</sup>.

يقول ابن الجزري:

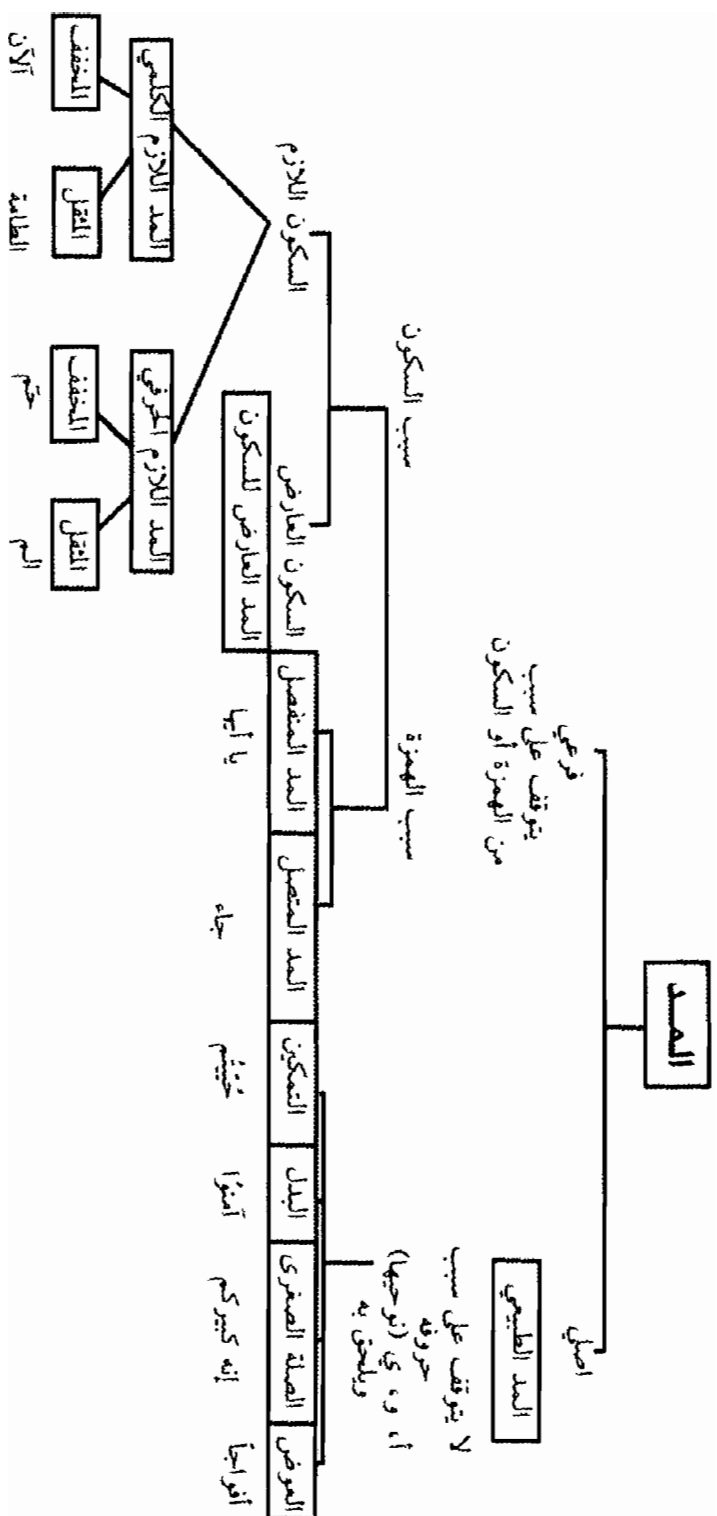
والمد لازم وواجب أتى	وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم إن جاء بعد حرف مد	ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب إن جاء قبل همزة	متصلاً إن جمعا بكلمة
وجائز إذا أتى منفصلاً	أو عرض السكون وقفاً مسجلاً



(١) انظر البسيط في علم التجويد - ص ١٤٣، وقد جمع أحدهم مراتب المد في هذا البيت:

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض منه انفصال فبدل





## التطبيق الأول على المد بأنواعه مع الإجابة عليه

مقدار المد	السبب أو العلة	الحكم	المثال القرآني
حركان أو أربع أو خمس	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	مد منفصل	﴿يا أيها﴾
حركان أو أربع أو خمس	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	مد منفصل	﴿يا أهل﴾
حركان أو أربع أو خمس	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	مد منفصل	﴿لا أعبد﴾
حركان أو أربع أو خمس	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	مد منفصل	﴿في أخراكم﴾
حركان أو أربع أو خمس	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	مد منفصل	﴿إنا أعطيناك﴾
حركان أو أربع أو خمس	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	مد منفصل	﴿وما أنزل﴾
حركان أو أربع أو خمس	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	مد منفصل	﴿وما أدرأثك﴾
حركان أو أربع أو خمس	لأن المد في كلمة واحدة	مد متصل	﴿والسما﴾
أربع أو خمس أو ست حركات	لأن المد والهمز في كلمة واحدة	مد متصل	﴿السراء﴾
أربع أو خمس أو ست حركات	لأن المد والهمز في كلمة واحدة	مد متصل	﴿أوإلياء﴾
أربع أو خمس أو ست حركات	لأن المد والهمز في كلمة واحدة	مد متصل	﴿نشاء﴾
أربع أو خمس أو ست حركات	لأن المد والهمز في كلمة واحدة	مد متصل	﴿وسيء﴾
حركان فقط	لعدم وجود همز أو سكنون بعده	مد طبيعي	﴿قال﴾
حركان فقط	لعدم وجود همز أو سكنون بعده	مد طبيعي	﴿يقول﴾
حركان فقط	لعدم وجود همز أو سكنون بعده	مد طبيعي	﴿وقيل﴾
حركان أو أربع أو ست	لوجود سكنون عارض عند الوقف	مد عارض للسكون	﴿والرحمن﴾

## المد والقصر

### التطبيق الأول على المد بأنواعه

#### تلخيص لما تقدم

بهذا تكون قد عرفت أن المد قسمان:

أصلي وفرعي:

1 - الفرعي ما كان بعد همز أو سكنون

فالمد الذي سببه الهمز إما متصل أو منفصل أو

بدل. والمد الذي سببه السكون إما عارض أو

لازم.

فالألزام لأنواع أربعة: كلمي متقل أو

مخفف وحرفي متقل أو مخفف.

ب - والأصلي هو الطبيعي: فهو إما

صلة صغرى أو كبرى، وفي العرض وللتمكنين

والتنظيم.

والله ولي التوفيق.



## التطبيق الأول على المد بانواعه مع الإجابة عليه

مقدار المد	السبب أو العلة	الحكم	المثال القرآني
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد طبيعي	﴿القيام﴾
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد طبيعي	﴿وله ملك﴾
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد طبيعي	﴿زيارتهم﴾
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد طبيعي	﴿وعنده وترى﴾
حركات فقط عند خفض	لوجود الهمز قبل حرف المد	مد بدل	﴿واتوا﴾
حركات فقط عند خفض	لوجود الهمز قبل حرف المد	مد بدل	﴿أموا﴾
حركات فقط عند خفض	لوجود الهمز قبل حرف المد	مد بدل	﴿آزر﴾
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد طبيعي	﴿ويحي﴾
حركات أو أربع أو ست	لوجود سكون عارض بعد حرف اللين لأجل الرفع	مد عارض للسكون	﴿خوف﴾
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد طبيعي	﴿يزجي﴾
ست حركات لزوماً	لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإِدْغَام	مد لازم	﴿الحاققة﴾
ست حركات لزوماً	لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإِدْغَام	مد لازم	﴿الصاخة﴾
ست حركات لزوماً	لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإِدْغَام	مد لازم	﴿الطامة﴾
ست حركات لزوماً	لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإِدْغَام	مد لازم	﴿حاجك﴾

## المد والقصر

### التطبيق الأول على المد بانواعه

#### تلخيص لما تقدم

بهذا تكون قد عرفت أن المد قسمان:

أصلي وفرعي:

١ - الفرعي ما كان بعد همز أو سكون فالمد الذي سببه الهمز إما متصل أو منفصل أو بدل . والمد الذي سببه السكون إما عارض أو لازم .

فاللازم لأنواع أربعة: كلمي مقفل أو

مخفف وحرفي مقفل أو مخفف .

ب - والأصلي هو الطبيعي: فهو إما

صلة صغرى أو كبرى وفي العوض وللممكنين وللمعظمين .

والله ولي التوفيق .

## التطبيق الأول على المد بانواعه مع الإجابة عليه

مقدار المد	السبب أو اللمة	الحكم	التمال القرآني
حركات أو أربع أو ست	لوجود سكون عارض بعد حرف اللين (بإظهار سكون الواو مع إطالة سكونها)	مد عارض للسكون	﴿يَوْمَ﴾
حركات لزوماً	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف غير الإدغام	مد لازم حرفي مخفف	﴿كَيْمِصْ﴾ الكاف
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد طبيعي	الهاء
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد طبيعي	الياء
أربع أو ست حركات مع أفغلية المد	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	مد لازم حرفي مخفف	العين
أربع أو ست حركات	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	مد لازم حرفي مخفف	الصاد
حركات أو أربع أو ست	لوجود سكون عارض بعد حرف اللين (بإظهار سكون الياء مع إطالة سكونها)	مد عارض للسكون	بيت
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد لازم حرفي مخفف مد طبيعي	على
			﴿رَالِ﴾
	لأنها محركة الوسط	لا تمد أصلاً	الألف

## المد والقصر

### التطبيق الأول على المد بانواعه

#### تلخيص لما تقدم

بهذا تكون قد عرفت أن المد قسمان:

أصلي وفرعي:

أ - الفرعي ما كان بعد همز أو سكون

فالمد الذي سببه الهمز إما متصل أو منفصل أو

بدل. والمد الذي سببه السكون إما عارض أو

لازم.

فالألزام لأنواع أربعة: كلمي مشتل أو

مخفف وحرفي مشتل أو مخفف.

ب - والأصلي هو الطبيعي: فهو إما

صلة صغرى أو كبرى وفي الموضع وللممكن

وللمعظم.

والله ولي التوفيق.

## التطبيق الأول على المد بأنواعه مع الإجابة عليه

مقدار المد	السبب أو العلة	المحكم	الرمال القرآني
مست حركات	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	مد لازم حرفي	اللام
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد طبيعي	الراء
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد طبيعي	هـ
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد طبيعي	الطاء
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد طبيعي	الهاء
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد طبيعي	حـ
مست حركات	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	مد لازم حرفي مخفف	الميم
حركات فقط	لعدم وجود همز أو سكون بعده	مد طبيعي	يس
مست حركات	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	مد لازم حرفي مخفف	الياء
مست حركات لزوماً	لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإدغام	مد لازم كلي مقبل	كاف

## المد والقصر

### التطبيق الأول على المد بأنواعه

#### تلخيص لما تقدم

بهذا تكون قد عرفت أن المد قسمان:

أصلي وفرعي:

أ - الفرعي ما كان بعد همز أو سكون

فالمد الذي سببه الهمز إما متصل أو منفصل أو

بدل. والمد الذي سببه السكون إما عارض أو

لازم.

فاللازم لأنواع أربعة: كلمي مقبل أو

مخفف وحرفي مقبل أو مخفف.

ب - والأصلي هو الطبيعي: فهو إما

صلة صغرى أو كبرى وفي العوض وللممكنين

وللمعظمين.

والله ولي التوفيق

## التطبيق الثاني مطلوب الإجابة عليه

اذكر حكم المد فيما يأتي مع بيان السبب ومقدار المد بالقلم الرصاص  
(معتماً على ذاكرتك)؟

مقدار المد ست حركات	السبب أو العلة	الحكم	المعال القرآني
			﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾
			﴿وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِنَا﴾
			﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾
			﴿وَالسَّمَاءِ﴾
			﴿رَسْمِيَّ﴾
			﴿بَيْتِ﴾
			﴿الضَّالِّينَ﴾
			﴿رُحُصِ﴾
			﴿الْمُحْسِنِينَ﴾
			﴿نَ﴾
			﴿طَهَ﴾
			﴿الآنَ﴾
			﴿يَقُولُ﴾

## الفصل السابع: التفخيم والترقيق

تسمينه فذلك التفخيم  
بنطقه للحرف بانفتاح  
أو النحول وهو فالتنحيف  
ففي الهجاء من حروف تفرق  
مفخم على الدوام أصلاً  
ثالثها فتارة له انقسام  
وأحرف الأطباق منها فعلت  
مفتوحه قسماً مماً يعتبر  
والإستفال فمرقق ذكر  
لام وراء ألف مقدم

لغة التبجيل والتعظيم  
تسمين صوته في الإصطلاح  
وضده الترقيق فالتخفيف  
في الإصطلاح صوته إذا نطق  
ثلاثة أقسامه فأولاً  
ثانيهما مرقق على الدوام  
حروف الاستعلاء ذي قد فحمت  
مراتب التفخيم خمسة تقر  
مضمومه وساكن وما كسر  
وما يرقق وما يفخم

التفخيم لغة: التغليط والتسمين  
واصطلاحاً: عبارة عن غلظ أو ضخامة تدخل على صوت الحرف  
المفخم فيمتلئ الفم بصداه.  
ويقاله الترقيق.  
وهو لغة: التنحيف، واصطلاحاً: تحول يطرأ على صوت الحرف فلا  
يتملئ الفم به.



تنقسم الحروف من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

١ - ما يفخم مطلقاً.

٢ - ما يرقق مطلقاً.

٣ - ما يجوز فيه الوجهان:

أولاً:

التفخيم: حروفه سبعة تسمى حروف الإستعلاء وهي: (الماء، الصاد، الضاد، العين، الطاء، القاف، الظاء) ويجب تفخيمها مطلقاً وأعلىها في التفخيم حروف الإطباق الأربعة وهي (الطاء، الضاد، الصاد، والظاء) ولها في التفخيم خمس مراتب:

الأولى: في المفتوح الذي يأتي بعد ألف نحو: ﴿وَأِنْ طَافَيْنَا﴾، ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، ﴿الصَّالِحِينَ﴾، ﴿الظَّالِمِينَ﴾، ﴿الْقَانِئِينَ﴾، ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾، ﴿خَشِعَاءَ﴾.

الثانية:

في المفتوح الذي ليس بعده ألف نحو: ﴿وَالطَّيْرَ﴾، ﴿وَضَعَتْهَا﴾، ﴿صَبْرَ﴾، ﴿ظَلَمَ﴾، ﴿أَلْفَمَرَ﴾، ﴿وَعَفَرَ﴾، ﴿خَرَجْتَ﴾.

الثالثة:

في المضموم: نحو: ﴿الطُّوفَانَ﴾، ﴿فَضْرِبَ﴾، ﴿صُرِفَتْ﴾، ﴿ظَلَمَ﴾ العمل، ﴿غَلَبَتْ﴾، ﴿خَلَقُوا﴾.

الرابعة:

في الساكن نحو: ﴿نَطَوَى﴾، ﴿يَضْرِبَ﴾، ﴿نَصْرُ﴾، ﴿أَظْلَمَ﴾، ﴿يَقْدِرَ﴾، ﴿يَغْفِرُ﴾، ﴿يَخْلُقُ﴾<sup>(١)</sup>.

الخامسة: في المكسور نحو: ﴿طِفْلاً﴾، ﴿ضِرَارًا﴾، ﴿صِرَاطَ﴾، ﴿ظِلْدَلٍ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿غِيْلِينَ﴾، ﴿خِفْتُمْ﴾.

ثانياً: الترقيق: ومعناه تنحيف الحرف، أو تنحيف صوت الحرف عند

(١) انظر كيف تقرأ القرآن، مرجع سبق ذكره - ص ١٤١-١٤٢.

النطق به حتى يصبح في المخرج نحيفاً، وفي الصفة ضعيفاً، وحروفه ما عدا حروف الاستعلاء السبعة، وتسمى حروف الإستفال، (مقابل الاستعلاء)، ويجب ترقيقها مطلقاً ما عدا الألف اللينة واللام في لفظ الجلالة (الله) والراء، فإنها تفخم وترقق أحياناً، كما سيأتي تفصيله.

ثالثاً:

ما يجوز فيه الوجهان: أي التفتيح والترقيق، فيفخم في بعض الأحوال، ويرقق في بعضها تبعاً لحركتها، وحالة الحروف التي قبلها وهي ثلاثة:

١ - الألف اللينة: وهي ألف ساكنة مفتوح ما قبلها دائماً تسمى: ألفاً لينة وتسمى: ألف مد مخرجها الجوف، لا توصف بتفتيح، ولا ترقيق، بل إن حكمها يتبع لما قبلها فإن كان ما قبلها مفخماً فحمت وإن كان مرقفاً رقت.

تفتيح الألف اللينة:

تفخم الألف اللينة بعد حروف الاستعلاء المجموعة في قولك (خص ضغط قط) مثل: ﴿طَارِقٌ﴾، ﴿الصَّالِحِينَ﴾، ﴿الصَّالِينَ﴾.

وتفخم بعد حرف الراء المفخم مثال ذلك: ﴿كِرَامٍ﴾، ﴿الْأَبْرَارِ﴾، وتفخم الألف اللينة في لفظ الجلالة المفخم (الله) مثال ذلك: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾، ﴿رَزَقَكُمْ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>.

ترقيق الألف اللينة:

ترقق الألف اللينة في أول الكلمة، لأنها ألف مد، فلا بد أن يسبقها الحرف الممدود ولأنها ساكنة، ولا يبدأ بساكن، فهي إما في وسط الكلمة، وإما في آخرها، وتكتب في وسط الكلمة ألفاً قائمة دائماً ولا فرق في ذلك بين كونها في اسم أو فعل، أو حرف، وتكتب في آخر الكلمة إما ألفاً قائمة مثال ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ﴾، ﴿مَسْؤُولًا﴾ أو مقصورة على صورة الياء غير منطوقة مثال ذلك: ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾، ﴿قَالَ يَمْرَيْمُ أَنِّي لَكِ هَذَا﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) كيف تقرأ القرآن - ص ١٤٢ - ١٤٣.

(٢) لطائف البيان ص ١٤٣ - ١٤٤.

## الفصل الثامن: أحكام لام لفظ الجلالة

من قبلها فتح وضم فخما      لفظ الجلالة من اللّٰه كما  
يريد قبل اللّٰه إن حرف كسر      من قبل لام فمترقق حصر  
آمنت باللّٰه وباسم اللّٰه      يرد فبعدها كذا تضاهي<sup>(١)</sup>

تفخم اللام في لفظ الجلالة (الله): إذا جاء قبلها حرف مفتوح مثل: ﴿قَالَ  
اللَّهُ﴾، ﴿مِنَ اللَّهِ﴾، أو حرف مضموم مثل، ﴿يُرِيدُ اللَّهُ﴾، ﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾، أو  
ساكن بعد ضم نحو: ﴿قَالُوا أَلَلَّهُمْ﴾، أو ساكن بعد فتح نحو، ﴿وَأَلَى اللَّهِ﴾،  
أو عند البدء بلفظ الجلالة نحو: ﴿اللَّهُ نُورٌ﴾، لأن همزة الوصل في لام  
التعريف تفتح حال البدء بها، فيكون الفتح قد تقدم على اللام.

وسبب هذا التفخيم قصد التعظيم لهذا الاسم العظيم لأن سبب الترقيق معدوم.  
وترقق لام لفظ الجلالة (الله): إذا جاء قبلها حرف مكسور مثل،  
﴿بِاللَّهِ﴾، ﴿آمَنَتُ بِاللَّهِ﴾، ﴿يَسِّرِ اللَّهُ﴾، أو بعد تنوين مثل، ﴿قَوْمًا  
اللَّهُ﴾، لأن اللفظ يكون هكذا: ﴿قَوْمِنِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>.

(أ) (تضاهي): تماثل، أو تشاكل.

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٤٤.

## الفصل التاسع: أحكام الراء

أحكام راء فثلاثة تبين ترقيقها بحال كسر ارتبط بحالة السكون إما أن تكون تالية ولا يليها حرف إن سكنت بكلم آخره إن سكنت بكلم منه أخير بآخر مسبوقه بحرف بأي حرف سبقت بكسر فكل ما سبق راء رقت إلا جواز صفتين معهما كزرتم واهجر وك (التكائر)

ترقيق تفخيم<sup>(أ)</sup> كذا جوازهن وفخمت بفتح أو ضم فقط لكسرة أصلية بعد سكون من أحرف استعلاء ك (خص)<sup>(ب)</sup> فاقف مسبوقه بكسر أصلي فهي بياء سكن سبقت مثل قدير سكن غير ذا كما ستلفي كالسحر أو كالذكر أو كالحجر وكل ما بقي تفخيم ثبت كما سيأتي والدي ارحمهما<sup>(ج)</sup> ساكنة تفخيمها فظاهر

(أ) (ترقيق تفخيم): لاحظ عدم تنوين الكلمتين، وذلك لضرورة الوزن.

(ب) (خص): حرفان من حروف الاستعلاء وقد أوردناهما أمثلة.

(ج) (والدي ارحمهما): أتت لإكمال الوزن، وهي دعاء للوالدين بالرحمة، فقد قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّانِي صَغِيرًا﴾.

فسكنت من بعد حرف ضما  
 مثاله يؤثر ثم ذرني  
 أو سكنت من بعد سكن اتفق  
 مثاله شهر وقدر خسر  
 وسكنت من بعد كسر عرضا  
 وبعد أصلي سكن إن سكنت  
 وجوزوا الترقيق والتفخيما  
 إن سكنت مسبوقه بكسر  
 ساكنة مسبوقه بكلمه

أو سكنت من بعد حرف عما<sup>(أ)</sup>  
 ويعد ما بينت لا تسني  
 وغير ياء غير مكسور سبق  
 وك (الغفور) سكنت وصبر<sup>(ب)</sup>  
 أم ارتابوا وكلمن قبل ارتضى  
 من بعد أحرف استعلاء قد فحمت  
 ككل فرق وكمصر فيما  
 من بعد أحرف استعلاء فادر  
 بحرف الإستعلاء والباقي افهمه<sup>(ج)</sup>

للراء ثلاث حالات هي:

التفخيم، الترقيق، جواز الصفتين.

## أ - التفخيم

أما التفخيم ففي حالة الضم والفتح مطلقاً، سواء كانت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها.

أمثلة ذلك:

- في حالة الفتح في أول الكلمة: ﴿رب، رؤوف، رحيم﴾.

(أ) (عما): بمعنى عم، أي أن القاعدة ثابتة، وتنطبق على كل راء أنت ساكنة.

(ب) (شهر، خسر، الغفور، صبر): أمثلة أخرى للراء الساكنة التي ورد قبلها حرف ساكن، وتوضح حكمها كلمة: (سكنت)، وإن وردت في البيت متحركة لضرورة الوزن.

(ج) (والباقي افهمه): لأن هناك تفاصيل أخرى تتعلق بـ (مصر)، و(فرق) لم ترد في النظم، ولكنها سترد في الشرح مفصلة.

- وفي وسط الكلمة: ﴿كرام بررة، سراجا﴾
  - وفي آخر الكلمة: ﴿إن الأبرار، الذكر والأثنى﴾
- أمثلة ذلك في حالة الضم:

- في أول الكلمة: ﴿رعبا، رزقوا﴾

- في وسط الكلمة: ﴿أجر عظيم، نصر الله﴾

وتفخم الراء إذا جاءت ساكنة بعد حرف مفتوح سواء كانت في وسط الكلمة أو آخرها  
أمثلة ذلك:

في وسط الكلمة: ﴿مريم، ترميهم﴾

في آخر الكلمة: ﴿فلا تنهر﴾

وتفخم الراء إذا جاءت ساكنة بعد حرف مضموم، سواء كانت في وسط الكلمة، أو في آخرها مثالها في وسط الكلمة، ﴿القرآن، زرتم﴾.  
في آخر الكلمة، ﴿فاهجر، انظر﴾<sup>(١)</sup>.

تفخم الراء إذا جاءت ساكنة بعد حرف ساكن غير حرف الياء وغير مسبوق بحرف مكسور.

أمثلة ذلك: ﴿الأمور، القدر﴾. وتفخم الراء إذا جاءت ساكنة سكوناً أصلياً بعد كسر عارض سواء كان متصلاً بالكلمة أو منفصلاً عنها أمثلة ذلك: ﴿ارجعوا، اركعوا، ارتابوا﴾.

وتفخم الراء إذا جاءت ساكنة في وسط الكلمة بعد كسر أصلي، وأتى بعدها حرف استعلاء مفتوح في كلمة واحدة، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في خمس كلمات فقط وهي: ﴿قرطاس، فرقة، إرصاداً، مرصاد، بالمرصاد﴾.

(١) انظر كتاب البسيط في علم التجويد- ص١٥٧، كيف تقرأ القرآن ص ١٤٥ - ١٤٦.

## ب - الترقيق<sup>(١)</sup>

- ١ - ترقق الراء في حالة الكسر مطلقاً، سواء كانت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها وذلك عند الوصل أمثلة ذلك:
  - في أول الكلمة: ﴿رِزْقًا، رَجَالًا﴾.
  - في وسط الكلمة: ﴿قَرِيبًا، مَرِيثًا﴾.
  - في آخر الكلمة: ﴿وَالفَجْر، بِالذَّر﴾.
- ٢ - ترقق الراء إذا جاءت ساكنة سواء كان سكونها أصلياً، أم عارضاً للوقف بعد كسرة أصلية ليس بعدها حرف استعلاء في الكلمة نفسها، سواء كانت في وسط الكلمة أو في آخرها أمثلة ذلك:
  - في وسط الكلمة: ﴿فِرْعَوْنَ﴾.
  - في آخر الكلمة: ﴿أَسَاوِر، قَدَر﴾.
- ٣ - ترقق الراء إذا جاءت ساكنة في آخر الكلمة وسبقها ياء ساكنة مثل ﴿بَصِير، خَبِير﴾.
- ٤ - ترقق الراء إذا جاءت ساكنة في آخر الكلمة وسبقها كسر أصلي ولو جاء بعدها حرف استعلاء في أول الكلمة التي تليها، أمثلة ذلك: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾، ﴿أَنْ أُنذِرَ قَوْمَكَ﴾، ﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾، وليس في القرآن الكريم غير هذه الأمثلة.
- ٥ - ترقق الراء إذا جاءت ساكنة في آخر الكلمة وسبقها حرف ساكن غير حرف الياء مسبوق بحرف مكسور أمثلة ذلك: ﴿الذِّكْر، السَّحْر﴾.

## ج - جواز التفخيم والترقيق:

- ١ - إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور وذلك في كلمة ﴿فَرَّقَ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٤٦ - ١٤٧، المرشد في علم التجويد ص ١٠٠ وما بعدها.

الْعَظِيمِ<sup>(١)</sup>، فمن فخمها نظر إلى وقوع حرف الاستعلاء بعدها وقوته، ومن رققها نظر إلى كون حرف الإستعلاء بعدها مكسوراً والكسرة تضعف التفخيم، والوجهان صحيحان مقروء بهما، ولكن الترقيق أولى في حال الوصل كما نص عليه أكثر العلماء.

٢ - إذا سكنت في آخر الكلمة وسبقها حرف استعلاء ساكن غير مسبوق بحرف مكسور ولم يقع ذلك في القرآن الكريم، إلا في ﴿مِصْرَ﴾ غير المنونة وقد وردت في أربعة مواضع من القرآن الكريم، وكلمة ﴿الْقَطْرِ﴾ وقد وقعت في موضع واحد.

أما المواضع التي وقعت فيها مصر في القرآن الكريم فهي:

- قوله تعالى: ﴿بِمِصْرَ بُوْتًا﴾.

- قوله تعالى: ﴿مِنْ مِصْرَ﴾.

- قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ﴾.

- قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾<sup>(٢)</sup>.

أما كلمة ﴿الْقَطْرِ﴾ فقد وردت في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ بَعْدَ مَمَلِكِهِ بِمِصْرَ﴾ وقد اختلف علماء التجويد في الوقف على هاتين الكلمتين فمنهم من فخم الراء في الوقف عليها ومنهم من رققها في حالة الوقف أيضاً<sup>(٣)</sup>.

والذي اختاره الإمام ابن الجزري رحمه الله تفخيم الراء عند الوقف على كلمة ﴿مِصْرَ﴾ وترقيقها عند الوقف على كلمة ﴿الْقَطْرِ﴾ نظراً للوصل وعملاً بالأصل.

٣ - إذا وقف القارئ على كلمة ﴿وَنُذِرِ﴾ في سورة القمر في مواضعها

(١) لطائف البيان - ص ٢٨٢، كيف تقرأ القرآن ص ١٤٧ - ١٤٨.

(٢) لطائف البيان - ص ٢٨٣.

(٣) كيف تقرأ القرآن - ص ١٤٨ - ١٤٩.



السته جاز له الترقيق والتفخيم والترقيق أولى لأن أصلها (ونذري) حذفت الياء للتخفيف، أما في حال الوصل فحكمها الترقيق لأنها مكسورة.

٤ - إذا وقف القارئ على كلمة ﴿يَسْرِ﴾ جاز فيها الوجهان، والترقيق أولى عملاً بالأصل لأن كلمة ﴿يَسْرِ﴾ أصلها (يسري)، وينطبق عليها ما ينطبق على كلمة ﴿نُذِرِ﴾ وأيضاً الوقف على كلمة ﴿أَسْرِ﴾ حيثما وقعت جاز فيها الوجهان، والترقيق أولى لأن ﴿أسر﴾ من (أسرى)، وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وهو الياء في آخره<sup>(١)</sup>.

يقول ابن الجزري رحمه الله:

ورقق الراء إذا ما كسرت	كذلك بعد الكسر حيث سكنت
إن لم يكن من قبل حرف استعلا	أو كانت الكسرة ليست أصلاً
والخلف في (فرق) لكسر يوجد	وأخف تكريراً إذا تشدّد



(١) البسيط في علم التجويد - ص ١٦٠-١٦١.

## جدول عن أحكام الراء:

المثال	حكمه	السبب
انذر الناس	الترقيق	لوقوعها مكسورة بعد كسر في كلمة واحدة وصللاً ووقفاً
رزقا	الترقيق	لوقوعها مكسورة في أول الكلمة
عذاب النار	التفخيم	لسكونها بعد ألف حالة الوقف
الروح	التفخيم	لوقوعها مضمومة في وسط الكلمة
إن ارتبتم	التفخيم	لسكونها بعد كسر عارض منفصل
لتنذر	التفخيم	لوقوعها مفتوحة
فرعون	الترقيق	لسكونها بعد كسرة لازمة في كلمتها
رضوان	الترقيق	لكسرها في أول الكلمة
أنذر قومك	الترقيق	لكسر ما قبلها ووجود حرف استعلاء في غير كلمتها
كل فرق	جواز الوجهين	تفخم لوجود حرف استعلاء بعدها، وترقق لكسر ما قبلها، وبعدها لوجود كسر منفصل لازم في غير كلمتها
رب ارجعون	التفخيم	لوجود كسر منفصل لازم في غير كلمتها لكسرها في وسط الكلمة
وإن امرأة	التفخيم	لفتحها في وسط الكلمة
بقدر	الترقيق	لوقوعها مكسورة في آخر كلمتها وقفاً
في الزبر	الترقيق	لسكونها بعد ضم حالة الوقف فقط
ولمن صبر	التفخيم	لسكونها بعد الفتح وصللاً ووقفاً (أصلها الفتح)
من السحر	الترقيق	لسكونها بعد كسر ليس بعدها حرف استعلاء (أصلها الكسر)

المثال	حكمه	السبب
مصر	التفخيم والترقيق	لسكونها بعد كسر بينهما حرف استعلاء في كلمتها لكن التفخيم أولى لفتحها
ويولون الدبر	التفخيم	لسكونها بعد ضم
إن الأبرار	التفخيم	لسكونها بعد ألف
من مدكر	الترقيق	لسكونها بعد كسر متصل في كلمتها وصلاً ووقفاً
بكم اليسر	التفخيم	لسكونها بعد حرف ساكن
ذي الذكر	الترقيق	لسكونها بعد كسر ليس بعدها حرف استعلاء
مع العسر	التفخيم	لسكونها بعد سكون وقفاً فقط
صراط	التفخيم	لفتحها وكون الألف حاجزاً غير حصين
الإربة	الترقيق	لسكونها بعد كسرة لازمة في كلمتها
بالبصر	التفخيم	لسكونها بعد حرف استعلاء وقفاً فقط
عين القطر	الترقيق والتفخيم	لوقوعها بعد كسر بينهما حرف استعلاء لكن الترقيق أولى لكسرها
أو إعراضاً	التفخيم	لفتحها كون حرف الألف فيها حاجزاً غير حصين
مرصاداً	التفخيم	لسكونها بعد كسر وبعدها حرف استعلاء في كلمتها
فرقة	التفخيم	لسكونها بعد كسر وبعدها حرف استعلاء في كلمتها



## الفصل العاشر: الوقف والابتداء

الوقف قُسِّمَ<sup>(أ)</sup> شكله الصحيح كلمة تم بها ما نفعاً ووقف فتم حكمه التوقف ومنه كاف فلدا تعلق والابتداء بعد وقف وانقطع وحكمه كحكم ما قد تما تم بها معنى وقد تعلقا أن جاز وقف لا جواز الإبتدا أما القبيح فتوقف على

تم وكاف حسن وقف قبيح من جهة اللفظ والإعراب معا والابتدا بما يليه اعترفوا<sup>(ب)</sup> معنى بدون لفظه بما بقى أو الشروع في قراءة تبع<sup>(ج)</sup> وحسن كلمة تسمى<sup>(د)</sup> معنى بها واللفظ قد تحققا وهكذا يعيد ما قد وردا غير مفيد لفظ ك(الحمد)<sup>(هـ)</sup> فلا<sup>(و)</sup>

(أ) (قسموه): المقصود علماء التجويد.

(ب) (اعترفوا): المعنى هم علماء التجويد أيضاً.

(ج) (تبع): أي متابعة القراءة.

(د) (كلمة تسمى): أي كلمة معينة.

(هـ) (الحمد): أي ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢﴾ أو ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر: ١].

(و) (فلا): أي فلا يوقف على لفظ غير مفيد ك(الحمد) أو (بسم) وهذا هو الوقف القبيح.

## تعريف الوقف<sup>(١)</sup>:

لَمَّا تَعَذَّرَ عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ أَوْ الْقِصَّةَ أَوْ بَعْضَ الْآيَاتِ الطَّوِيلَةِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ اخْتِيَارِ وَقْفَةٍ لِلتَّنَفُّسِ، وَقَبُولِ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ حَيْثُ يَتَوَقَّفُ بِالشَّكْلِ الصَّحِيحِ.

وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَى عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قَطَعَهُ آيَةً آيَةً فَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ يَقِفُ، وَهَكَذَا.

وَسُئِلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَزَّلْنَا الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ قَالَ: التَّرْتِيلُ تَجْوِيدُ الْحُرُوفِ وَمَعْرِفَةُ الْوُقُوفِ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ وَقْفٌ وَاجِبٌ أَوْ حَرَامٌ وَإِنَّمَا يَرْجَعُ وَجُوبُ الْوُقُوفِ إِلَى مَا يَتَرْتَّبُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ إِضْحَاحِ الْمَعْنَى. قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ:

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَاجِبٍ وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ وَيَتَبَيَّنُ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ مَعْرِفَةَ الْوُقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ أَمْرٌ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ، وَقَدْ اعْتَنَى السَّلَفُ الصَّالِحُ بِالْوُقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ عُنَايَةً خَاصَةً.

وَالْوُقُوفُ لُغَةً<sup>(٢)</sup>: الْكُفُّ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ قَطْعُ الصَّوْتِ عَنِ الْكَلِمَةِ زَمَنًا يَسِيرًا يَتَنَفَّسُ فِيهِ بَغِيَّةً مُتَابِعَةً الْقِرَاءَةَ.

أَقْسَامُهُ: يَنْقَسِمُ الْوُقُوفُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

### ١ - الْوُقُوفُ الْإِضْطِرَّارِيُّ:

وَهُوَ الْوُقُوفُ عَلَى الْكَلِمَةِ عِنْدَ ضَيْقِ التَّنَفُّسِ أَوْ سَعَالٍ أَوْ نَسْيَانٍ أَوْ غَيْرِ

(١) انظر غاية المرید في علم التجويد - ص ٢١٤ وما بعدها.

(٢) كيف تقرأ القرآن ص ١٥٢ - ١٥٣.

ذلك<sup>(١)</sup> من العوارض وهو جائز على أي كلمة ولو لم يتم المعنى، وإنما يجب على القارئ الابتداء من المكان الصحيح.

## ٢ - الوقف الإختباري:

وهو الوقف الذي يحصل عند اختبار ممتحن أو تعليم قارئ من قبل معلمه لبيان المقطوع والموصول والمحذوف رسماً ومعنى يقف على المرسوم بالهاء أو بالتاء المربوطة مثلاً وهو جائز على أي كلمة ثم ينبغي الابتداء من المكان الصحيح، كما تقدم خاصة إذا كان في مقام التعليم.

## ٣ - الوقف الإنتظاري:

وهو الوقف على الكلمة التي تحتمل أكثر من وجه في القراءات العشر المتواترة بقصد التعليم ولا يشترط في هذا الوقف ولا ما قبله تمام المعنى وحكمه الجواز ويصح منه في مقام التعليم ما لا يصح في غيره.

## ٤ - الوقف الاختياري<sup>(٢)</sup>:

وهو أن يقف القارئ بمحض إرادته من غير عارض معين وله خمسة أنواع:

### أ - الوقف اللازم:

وهو إذا ما وصل بما بعده أفهم معنى غير المراد ويرمز له في المصحف الشريف برمز (م) على الكلمة التي يلزم الوقف عليها نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾<sup>(٣)</sup>، فيلزم الوقف هنا على ﴿يَسْمَعُونَ﴾ مع تنفس كامل.

(١) البسيط في علم التجويد - ص ١٧٧.

(٢) البسيط في أحكام التجويد ص ١٧٨.

(٣) الأنعام الآية ٣٦.

حكمه: يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده.

### ب - الوقف التام<sup>(١)</sup>:

وهو الوقف على ما تم معناه ولم يتوقف على ما بعده من حيث اللفظ والمعنى معاً نحو الوقف على: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم الابتداء بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، ويكون عند رؤوس الآيات ونهاية السور، وتمام القصص، ويكون وجوده في غير الفواصل نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>

تقف عند: إلا قليل ثم تبدأ بقوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾، ويرمز له في المصحف الشريف بـ ﴿قل﴾.

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده والوقف عليه أولى.

### ج - الوقف الكافي:

وهو الوقف على ما انفصل في اللفظ وتعلق في المعنى نحو الوقف على ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾ وهذا وقف كاف ثم نقرأ بعدها: ﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(٤)</sup> ويرمز له في المصحف الشريف بـ (ج).

حكمه: الجواز ويتساوى فيه الوصل والوقف وإن كان الوقف أولى<sup>(٥)</sup>.

### د - الوقف الحسن<sup>(٥)</sup>:

وهو الذي يحسن الوقف عليه لأنه حسن مفيد، ولا يحسن الإبتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ومعنى نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ يَضُرَّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾<sup>(٦)</sup>

(١) المرشد في علم التجويد - ص ١٢١.

(٢) الكهف الآية ٢٢.

(٣) يونس الآية ٦٥.

(٤) كيف تقرأ القرآن - ص ١٥٤.

(٥) غاية المرید في علم التجويد. عطية قابل نصر ص ٢٢٣ وما بعدها.

(٦) الأنعام الآية ١٧.

ثم يقرأ ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ إِخْتِيرَ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>، فالوقف على كلمة (هو) حسن إلا أن الوصل أولى ويرمز له في المصحف الشريف بـ(صلى)، يحسن الوقف عليه ولا يحسن الإبتداء بما بعده إلا في رؤوس الآيات.

### هـ - الوقف القبيح :

وهو الذي لا يجوز الوقف عليه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى نحو الوقف على(بسم) من ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وله درجات متفاوتة من القبيح، مثال ذلك الوقف على وصف لا يليق بالله عز وجل كأن يقف على (يستحيي) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾<sup>(٢)</sup> وكالوقف على الإنس من قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>(٣)</sup>، ويرمز له في المصحف الشريف بـ (لا)<sup>(٤)</sup>.

حكمه: لا يجوز عليه إلا الوقف الاضطراري، ثم الإبتداء الصحيح، فإن تعمد الوقف كان آثماً، وإن قصد الوقف وكان عالماً بالمعنى والحكم كان كافراً والعياذ بالله.

### وقف التعائق<sup>(٥)</sup>:

وهو تعائق الوقفين بحيث لو وقف عند أحدهما لا يمكن أن يقف عند الآخر وعلامته (.) مثاله: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) الأنعام - الآية ١٨ .

(٢) البقرة الآية ٢٦ .

(٣) الذاريات الآية ٥٦ .

(٤) كيف تقرأ القرآن ص ١٥٥ - ١٥٦ .

(٥) انظر غاية المرید في علم التجويد ص ٢٣١ .

(٦) البقرة الآية ٢ .



الوقف على رؤوس الآيات: وفيه ثلاثة مذاهب:

### المذهب الأول:

جواز الوقف على رأس الآية والإبتداء بما بعدها مهما اشتد تعلقها بما بعدها تمسكا بالسنة، وذلك لأن الرسول ﷺ كان يقف على رأس كل آية فيقرأ: ﴿يَسِرُّ اللَّهُ الرِّجْزَ الرَّجِيمَ ﴿١﴾﴾ ثم يقف، ثم يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾﴾ إلى آخره<sup>(١)</sup>.

### المذهب الثاني:

أن الوقف على رؤوس الآيات كحكمه على غيرها من التعلق وعدمه فإن كان متعلقاً بما بعده وصل وإلا وقف نحو الوقف على المصلين من قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿١﴾﴾.

### المذهب الثالث:

الوقف على رأس الآية عملاً بالسنة ثم وصلها بما بعدها لبيان المعنى.

الابتداء: وهو لا يكون إلا بعد وقف أو قطع وعند الشروع في القراءة، وغالباً ما يكون الشروع في أوائل السور، ورؤوس الآيات، أو بالجملة المستقلة، والإبتداء يكون اختيارياً بعكس الوقف الذي يكون اختيارياً في بعض الحالات<sup>(٢)</sup>.

يقول ابن الجزري رحمه الله:

وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقوف  
والإبتداء وهي تقسم إذن ثلاثة عام وكاف وحسن

(١) أخرجه أبو داود، وصححه الألباني في (الإرواء) برقم ٣٤٣.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر ابن الجزري - ص ٢٥٢.

وهي لما تم فإن لم يوجد  
فالتام فالكافي لفظاً فامنعن  
وغير ما تم قبيح وله  
وليس في القرآن من وقف وجب  
تعلق أو كان معنى فابتدى  
إلا رؤوس الآي جوز فالحسن  
الوقف مضطراً ويبداً قبله  
ولا حرام غير ما له سبب



## الفصل الحادي عشر: الاستعاذة والبسملة

حالاتها بالجهر والإسرار  
تعلم محافل فجهر  
بسملة واجبة في الإبتدا  
براءة منه فإنها بدون  
حالاتها ثلاثة فجائزه  
الحالة الألى فقطعه معا  
آخر سورة أبْنُ عن بسمله  
بحالة أخرى فوصله اجتمع  
بسم الإله وصل آخر السور

أعوذ بالمقتدر الجبار<sup>(أ)</sup>  
وبصلاة وانفراد سر  
بكل سورة سوى ما حددا  
بسملة وذا حديث ذو شجون<sup>(ب)</sup>  
رابعة فلا تجوز واحده  
ثانية الحالات أن يجتمعا  
ووصلها بسورة أخرى فله<sup>(ج)</sup>  
وآخر الحالات منعها وقع  
وقف عليه ثم بدء بآخر

(أ) (أعوذ بالمقتدر الجبار): المقصود هنا (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

(ب) (سورة توبة فإنها بدون) إلى آخر البيت: المعروف أن سورة التوبة، أو سورة براءة هي السورة الوحيدة من القرآن التي لم تبدأ بالبسملة، وسبب ذلك أن البسملة يصحبها أمان وبراءة نزلت ولا أمان معها، وحديث ذو شجون: أي يجر بعضه إلى بعض.

(ج) (فله): أي للقارئ.

## الاستعاذة: لغة الإلتجاء والإعتصام.

واصطلاحاً: لفظ يحصل به الإلتجاء إلى الله تعالى، والإعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم لدفع شر واقع، أو يظن وقوعه وهي ليست من القرآن الكريم بالإجماع.

### حكمها:

مستحبة ومندوبة، وقيل واجبة وقد قال بعض العلماء بوجوب الإستعاذة من الشيطان الرجيم ولو في العمر مرة واحدة فإن استعاذ المسلم انتقلت من الوجوب إلى الاستحباب والتدب.

### موضعها:

عند البدء بالقراءة سواء في بداية السورة أم في أثنائها قال تعالى: ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾.

### صفتها<sup>(١)</sup>:

للاستعاذة عدة صيغ منها: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) بالكمال.

### ومنها:

(أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) بالزيادة ومنها: (أعوذب بالله من الشيطان) بالنقصان.

### حالات الاستعاذة:

#### للاستعاذة حالتان:

١ - الإسرار .

٢ - الجهر .

يسر بها في موضعين:

(١) البسيط في علم التجويد وليد محمد عبد العزيز الحمد ص ٥٦.

١ - في الصلاة.

٢ - في القراءة الفردية.

ويجهر بها في موضعين:

١ - المحافل الدينية والعامّة.

٢ - في مجالات التعليم.

أوجه الاستعاذة:

لها أربعة أوجه:

١ - **قطع الجميع**: أي قطع الاستعاذة عن البسملة بالوقوف بعدها، وقطع البسملة عن أول السورة مثال ذلك: أعوذ باللّٰه من الشيطان الرجيم (قطع)، بسم اللّٰه الرحمن الرحيم، (قطع)، الحمد للّٰه رب العالمين.

٢ - **وصل الجميع**: أي وصل الإستعاذة بالبسملة والبسملة بأول السورة مثال ذلك: أعوذ باللّٰه من الشيطان الرجيم بسم اللّٰه الرحمن الرحيم الحمد للّٰه رب العالمين من دون توقف<sup>(١)</sup>، أي من دون أخذ نفس من خلال القراءة.

٣ - **قطع الأول**: أي قطع الاستعاذة عن البسملة، مع وصل البسملة بأول السورة مثال ذلك: أعوذ باللّٰه من الشيطان الرجيم (قطع)، بسم اللّٰه الرحمن الرحيم، الحمد للّٰه رب العالمين. والمقصود بالقطع قطع الكلمة عما بعدها زمنياً يتنفس فيه، ناوياً استئناف القراءة.

وهناك أمور تتعلق بالاستعاذة وهي:

١ - إذا قطع القارئ القراءة لعارض خارجي من سؤال، أو كلام لا يتعلق بالقرآن، أو القراءة حتى ولو كان رداً للسلام فإنه يستأنف الاستعاذة.

٢ - الاستعاذة في افتتاح سورة التوبة.

---

(١) نفس المرجع ص ٥٦ - ٥٧.

٣ - لا خلاف في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وفي مقام التعليم كالتدريس وتلقين الأبناء القرآن الكريم.

٤ - يستحب الإسرار بالاستعاذة في الصلاة والقراءة على انفراد.

#### البسملة:

معناها: الابتداء والاستعانة بالله، أي ابتدئ قراءتي مستعيناً بالله وصيغتها: بسم الله الرحمن الرحيم.

هل هي من القرآن أصلاً؟ لا خلاف بين العلماء في أنها بعض آية سورة النمل<sup>(١)</sup>، وقد أجمع العلماء على الإتيان بالبسملة عند ابتداء القراءة بأوائل سور القرآن الكريم إلا سورة التوبة (براءة)، وأما أجزاء السورة فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة أو عدمه، وقيل: الأفضل الإتيان بها للبركة.

#### حكمها:

في أوائل السورة: الوجوب الصناعي، وذلك لثبوتها في المصحف مع بداية كل سورة إلا سورة التوبة فلا بسملة في أولها، لأن سورة التوبة نزلت لا أمان معها للمشركين بل شدة وغلظة وقتال ووعيد وتهديد لهم وللمنافقين، وهذا مخالف لمعنى البسملة الذي فيه رحمة وأمان.

والوجوب الصناعي لإخراج الوجوب الفقهي الموجود في كتب الفقه.

والفرق بين الوجوب الصناعي والوجوب الفقهي أن الأول لا يترتب عليه نقص ولا خلل بعكس الوجوب الفقهي فإنه يترتب عليه خلل ونقص.

(١) المرشد في علم التجويد ص ٣٤.

تنبيه: لا ينبغي إلغاء البسملة من سورة الفاتحة لأنها آية من آيات الفاتحة على الأرجح<sup>(١)</sup>.

حكم البسملة قطعاً ووصلاً: لها أربع حالات، ثلاث منها جائزة والرابعة غير جائزة:

الحالة الأولى: قطع الجميع: أي قطع آخر السورة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة الثانية.

الحالة الثانية: قطع آخر السورة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة التالية.

الحالة الثالثة: وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة، مع وصل البسملة بأول السورة التالية.

الحالة الرابعة: وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية وهذا غير جائز، لأنه يوهم أن البسملة جزء من آخر السورة.

وللقارئ عند الإبتداء بالقراءة أربعة أوجه:

١ - قطع الجميع: أي قطع الإستعاذة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة.

٢ - قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث: أي قطع الاستعاذة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

٣ - وصل الأول بالثاني وقطع الثاني عن الثالث: أي وصل الاستعاذة بالبسملة، مع الوقف عليها ثم البدء بأول السورة.

---

(١) البسيط في علم التجويد- ص ٥٨.

٤ - وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة.

أما بين سورة الأنفال وبراءة فلها ثلاث حالات عند الوصل، أي عند الانتهاء من سورة الأنفال، والبدء بسورة براءة وهي:

١ - وصل آخر الأنفال ببراءة.

٢ - السكت بينهما.

٣ - القطع بينهما، ولكن من غير بسملة في التلاوة<sup>(١)</sup>.



---

(١) كيف تقرأ القرآن ص ٧٢ - ٧٣.



## الفصل الثاني عشر: المقطوع والموصول

بكلم عما سواه ينفصل  
بغيره فذاك ما قد وصلا  
واختلفوا بآية قد حددت  
الله وصلا وبقطع جلاً  
وغيرها فوصله طرائثبت  
بموضع فاختلفوا واتصلت  
وما عدا ذلك وصل يتبع  
بموضع من القرآن وصلت  
واختلفوا بموضع وأجمعوا  
بموضعين واحد فاحتملت<sup>(أ)</sup>  
بموضعين قطعت ووصل ما<sup>(ب)</sup>

الفرق بين قطعه وما وصل  
فذاك مقطوع ومنه اتصلا  
ألا فعشرة فقطعها ثبت  
بأنه أن لا إله إلا  
عن مانها عنه بقطع حددت  
من مع ما بموضعين قطعت  
أم مع من بأربع فتقطع  
أن مع لم مقطوعة إن كسرت  
إن وما بموضع فقطعوا  
أن وما مقطوعة إن فتحت  
وفي السوى موصولة وحيث ما

(أ) (فاحتملت): أي احتملت القطع والوصل، أي أنها محل خلاف بين  
القراء فبعضهم قطعها وبعضهم وصلها.

(ب) (ووصل ما): أي وصل حيثما عدا الموضعين المذكورين.

وكل ما بموضع قطعهما<sup>(أ)</sup>  
 فقطعها بستة قد وردا  
 بموضعين لاسواهما اتصل  
 بعشرة خلافهم واشتهرا  
 بموضعين وصلوا واختلفوا  
 كي مع لا ثلاثة قد قطعت  
 عن مع من بموضعين لا سوى  
 وقطعت بموضعين يومهم  
 ولات حين بعضهم لها قطع  
 ابن عن أم قطعها يؤكد

واختلفوا<sup>(ب)</sup> بأربع وبئس ما  
 واختلفوا بواحد وصل بدا  
 فيما فقطع واحد وقد حصل<sup>(ج)</sup>  
 قطع لها ووصل ما سوى جرى  
 بموضع فقطعه قد ألفوا<sup>(د)</sup>  
 أربعة موصولة فعرفت  
 مقطوعة لاغيرها قد احتوى<sup>(هـ)</sup>  
 وما سواهما بوصل قد وسم  
 وبعضهم لوصلها قد اتبع  
 ويبنؤم وصلها يعتمد

### المقطوع والموصول: تعريف:

١- المقطوع: هو المحل الذي تقطع فيه الكلمة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.

٢- الموصول: هو المحل الذي توصل فيه الكلمة بما بعدها. والقطع هو الأصل والوصل فرع منه، ولا بد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول، وقد أوجب علماء القراءات معرفة ذلك ليقف على المقطوع في محل قطعه

(أ) (قطعهما): أي قطع كل عن ما.

(ب) (اختلفوا): أي علماء التجويد.

(ج) (وقد حصل): أي حصل خلاف بين القراء في عشر مواضع.

(د) (قد ألفوا): المعنى القراء.

(هـ) (قد احتوى): احتواها القرآن الكريم، أي أنها وجدت في القرآن الكريم مقطوعة في موضعين ولم توجد موصولة قط.

في مقام التعلم، أو عند انقطاع التنفس، أو اختبار ممتحن، أو نحو ذلك ويصل الموصول عند اقتضائه.

والمراد من معرفة هذا المبحث أن الكلمة المقطوعة يجوز الوقف عليها، خلافاً للموصولة، فلم يجز الوقف إلا على الكلمة التي تليها. أما إذا كان مختلفاً في قطعها ووصلها جاز الوقف على الأولى والثانية في الكلمتين وفيما يلي بيان ذلك:

أولاً: (أن) عن (لا):

فتقطع أن المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لا) النافية في عشرة مواضع في القرآن الكريم وهي<sup>(١)</sup>:

- ١ - ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف الآية ١٠٥].
- ٢ - ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف، الآية ١٦٩].
- ٣ - ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [التوبة، الآية ١١٨].
- ٤ - ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود الآية ١٤].
- ٥ - ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [هود الآية ١٢].
- ٦ - ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ [الحج الآية ٢٦].
- ٧ - ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ [يس الآية ٦].
- ٨ - ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [الدخان الآية ١٩].
- ٩ - ﴿أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [المتحنة الآية ١٢].
- ١٠ - ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ [القلم الآية ٢٤].

وهذه المواضع العشر لا خلاف في قطعها. وقد وقع الخلاف بين القطع والوصل في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فكتبت في بعض المصاحف بالوصل وفي بعضها بالقطع. وما عدا ذلك فهو موصول نحو<sup>(٢)</sup>: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [هود: الآية ٢].

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٧٧ - ١٧٨.

(٢) نفس المرجع ص ١٧٩.

و ﴿أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه الآية ٨٩].  
 و ﴿أَلَا سَتَجِدُوا لِلَّهِ﴾ [النمل: ٢٥].  
 و ﴿أَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وَزَرَ آخَرَىٰ﴾ [النجم: ٣٨].  
 ثانياً: (إن) عن (ما):

تقطع إن المكسورة الهمزة، الساكنة النون عن (ما) في موضع واحد وهو: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ [الرعد الآية ٤٠]، وما عداه فموصول في جميع المواضع نحو: ﴿وَإِنَّمَا نُزِيَنَّكَ﴾ [يونس الآية ٦٤]، وغافر [٧٧]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا تَخَافُونَ﴾ [الأنفال الآية ٥٨]، و﴿فَكُلِي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ [مريم: الآية ٢٦].

أما (ما) المفتوحة الهمزة فهي موصولة في جميع المواضع اتفاقاً نحو: ﴿أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَّاتِ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٣] و﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، و﴿أَمَّا إِذًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل ٢٧، ٥٩، ٨٤].  
 ثالثاً: (عن) مع (ما):

تقطع عن الجارة عن (ما) الموصولة في موضع واحد من القرآن الكريم وهو ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَآ نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأعراف الآية ١٦٦]، وما عداه فموصول في جميع المواضع اتفاقاً نحو: ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [المائدة الآية ٧٣]، و ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص ٢٨، ٦٨]، و ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصفات: ٣٧ - ١٨٠]<sup>(١)</sup>.

رابعاً: (من) عن (ما):

تقطع (من) الجارة عن (ما) الموصولة في موضعين هما: ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء الآيات ٤ - ٢٥]، و﴿مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [الروم الآيات ٣٠ - ٢٩]، وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [المنافقون الآية ١٠] وما عدا ذلك فموصول نحو:

(١) كيف تقرأ القرآن.

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ ، ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَا عَلَىٰ عِبْدَانَا﴾ وكلاهما بالبقرة ٣ - ٢٣ ، ﴿ومما خطيأتهم أغرقوا﴾ [نوح ٧١ - ٢٥].

خامساً: (أم) عن (من):

تقطع (أم) عن (من) في أربعة مواضع هي:

١ - ﴿أَمْ مَن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا﴾ [النساء الآية ١٠٩].

٢ - ﴿أَمْ مَن أَسْتَسْ بُلْكِنُهُ﴾ [التوبة الآية ١٠٩].

٣ - ﴿أَمْ مَن خَلَقْنَا﴾ [الصفات الآية ١١].

٤ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَحْفَظُونَ عَلَيْنَا أَمَّنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَبْرًا مِّنْ يَأْتِيٰ عَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت

الآية ٤٠].

وما عدا ذلك فموصول اتفاقا نحو: ﴿أَمَّنْ يَهْدِي﴾ [يونس الآية ٣٥]،

﴿وَأَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ﴿وَأَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ ، وكلاهما بالنمل على التوالي [٦٠ - ٦١].

سادساً: (أن) عن (لم):

وتقطع (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لم) الجازمة حيث

وقعت في القرآن الكريم نحو: ﴿ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْفُرُجَىٰ﴾ [الأنعام: الآية ١٣١] ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد: الآية ٧] (١).

وأما (إن) المكسورة الهمزة الساكنة النون مع (لم) الجازمة فموصولة

في موضع واحد وهو ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ [هود الآية ١٤]، وما عداه فمقطوعة حيث وقعت في القرآن الكريم اتفاقا نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة الآية ٢٤].

﴿وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا﴾ [المائدة الآية ٧٣] و﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ﴾ [يوسف

الآية ٦٠].

سابعاً: (إن) عن (ما):

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٨١ - ١٨٠.

وتقطع (إن) المكسورة الهمزة المشددة النون عن (ما) الموصولة في موضع واحد بلا خلاف وهو: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام الآية ١٣٤]، وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ﴾ [النحل الآية ٩٥]، وما عدا ذلك فموصول بلا خلاف نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ﴾ [النساء الآية ١٧١] و﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات الآية ١٠] و﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَفِّعُ﴾ ﴿٧﴾ [المرسلات الآية ٧].

ثامناً: (أن) عن (ما):

وتقطع (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون عن (ما) في موضعين بلا خلاف وهما: ﴿وَأَنَّ مَا يَدَّعُونَ مِن دُونِهِ الْبَطْلُ﴾ [لقمان الآية ٣٠].

وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِن شَيْءٍ﴾ [الأنفال الآية ٤١]، وما عدا ذلك فهو موصول بلا خلاف نحو: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾ [المائدة الآية ٩٢]. و﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدٌ﴾<sup>(١)</sup>.

تاسعاً: (حيث) عن (ما):

وتقطع (حيث) عن (ما) في موضعين، لا ثالث لهما في القرآن الكريم وكلاهما في سورة البقرة: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [الآيات ١٤٤ - ١٥٠].

عاشراً: (كل) عن (ما):

وتقطع (كل) عن (ما) في موضع واحد بلا خلاف وهو: ﴿وَمَا تَنكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم الآية ٣٤]. وقد وقع الخلاف بين القطع والوصل في أربعة مواضع وهي:

١- ﴿كُلُّ مَا رُدُّوا﴾ [النساء الآية ٩١].

٢- ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ [الأعراف: الآية ٣٨].

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٨١ - ١٨٢.

٣ - ﴿كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون الآية ٤٤].

٤ - ﴿كُلُّ مَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ [الملك : ٨].

وما عدا ذلك فموصول بلا خلاف نحو: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة الآية ٢٥]، ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ﴾ [المائدة الآية ٦٤]، و﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران الآية ٣٧].

الحادي عشر: (بئس) عن (ما): .

وتقطع (بئس) عن (ما) في ستة مواضع في القرآن الكريم، وهي<sup>(١)</sup>:

١ - ﴿وَلَيْسَ مَا شَكَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة الآية ١٠٢].

٢ - ﴿فَيْئِسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران الآية ١٨٧].

٣ - ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة الآية ٦٢].

٤ - ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة الآية ٦٣].

٥ - ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة ٧٩].

٦ - ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [المائدة الآية ٨٠].

وهذه المواضع الستة متفق على قطعها إجماعاً<sup>(٢)</sup>، وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ [البقرة ٩٣]، وما عداه فبالوصل في موضعين لا ثالث لهما وهما: ﴿بِئْسَمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة الآية ٩٠]، و﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الأعراف: الآية ١٥٠].

الثاني عشر: (في) عن (ما):

وتقطع (في) عن (ما) في موضع واحد بلا خلاف وهو: ﴿أَتَتْرَكُونَ فِي مَا

(١) غاية المرید في علم التجويد، عطية قابل نصر ص ٢٣٥.

(٢) كيف تقرأ القرآن ص ١٨٢ - ١٨٣.

هَهُنَا ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ [الشعراء الآية ١٤٦]. وقد وقع الخلاف بين القطع والوصل في عشرة مواضع والعمل فيها على القطع وهي<sup>(١)</sup>:

- ١ - ﴿فِي مَا فَعَلْتَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٥].
- ٢ - ﴿وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَانَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٤].
- ٣ - ﴿قُلْ لَا أَحَدٌ فِي مَا أَوْحَى إِلَيَّ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٥].
- ٤ - ﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَانَكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ١٦٥].
- ٥ - ﴿وَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: الآية ١٠٢].
- ٦ - ﴿لَسَكَّرَ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: الآية ١٤].
- ٧ - ﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [الروم: الآية ٢٨].
- ٨ - ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: الآية ٣].
- ٩ - ﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.
- ١٠ - ﴿وَنُنَشِّئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة: الآية ٦١].

وما عدا ذلك فموصول بلا خلاف نحو:

١ - ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: الآية ١٣].

- ٢ - ﴿وَلَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: الآية ٦٨].
- ٣ - ﴿وَفِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: الآية ١٩].

الثالث عشر<sup>(٢)</sup>: (أين) عن (ما):

وتقطع (أين) عن ما في جميع المواضع في القرآن الكريم نحو ﴿أَيْنَ مَا

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٨٣ - ١٨٤.

(٢) والعمل على الوصل في موضع الأحزاب والنساء وعلى القطع في موضع الشعراء، كما في المصاحف الأكثر شيوعاً وهو المختار عند الأكثرين.



تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ ﴿ [البقرة الآية ١٤٨] ما عدا موضعين فبالوصل بلا خلاف وهما: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجَّهُ اللَّهُ﴾ [البقرة الآية ١١٥] و﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل الآية ٧٦].

وقد وقع الخلاف في ثلاثة مواضع وهي: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء الآية ٧٨] و﴿أَنْ مَّا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء الآية ٩٢] و﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تُقِفُوا﴾<sup>(١)</sup> [الأحزاب: الآية ٦].

الرابع عشر: (أن) عن (لن):

وتقطع (أن) المصدرية عن لن الناصبة في جميع المواضع في القرآن الكريم نحو: ﴿أَنْ لَنْ يَنْفَلِبَ الرُّسُلُ﴾ [الفتح: الآية ١٢]، ما عدا موضعين فبالوصل بلا خلاف وهما ﴿أَلَنْ نَجْعَلَ﴾ [الكهف: الآية ٤٨] و﴿أَلَنْ نَجْعَ عِظَامَهُ﴾ [القيامة: الآية ٣] وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾ [المزمل: الآية ٢٠] والمختار فيه القطع.

الخامس عشر: (كي) عن (لا):

وتقطع (كي) المصدرية عن (لا) النافية في ثلاث مواضع في القرآن الكريم وهي:

١ - ﴿لَيْكُنَّ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [النحل الآية ٧٠].

٢ - ﴿لَيْكُنَّ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب الآية ٧٣].

٣ - ﴿كُنَّ لَا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر الآية ٧].

وما عدا ذلك فبالوصل<sup>(٢)</sup>: وذلك في أربعة مواضع في القرآن الكريم

وهي:

١ - ﴿لَيْكُنَّ لَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران الآية ١٥٣].

٢ - ﴿لَيْكُنَّ لَا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [الحج الآية ٥].

(١) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٨٤ - ١٨٥.

(٢) نفس المرجع ص ٨٥.

٣ - ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب الآية ٥٠].

٤ - ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد الآية ٢٣].

السادس عشر: (عن) عن (من):

وتقطع (عن) الجارة عن (من) الموصولة في موضعين، وليس هناك غيرهما في القرآن الكريم وهما: ﴿وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ﴾ [النور الآية ٤٣] و﴿فَاعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا﴾ [النجم الآية ٢٩].

السابع عشر: (يوم) عن (هم):

وتقطع (يوم) عن (هم) في موضعين<sup>(١)</sup> وهما: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ [غافر الآية ١٦] و﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [١٣] [الذاريات الآية ١٣]، وما عداهما فالبوصل نحو ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الزخرف الآية ٨٣]، و﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور الآية ٤٥].

الثامن عشر: (لات) عن (حين):

وتقطع (لات) عن (حين) في موضع واحد في القرآن الكريم هو قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص الآية ٣].

وقيل: بالوصل فيها لهاء التنبيه: وياء النداء، وأل التعريف، وربما، ونعما ويومئذ وكأنما، وحينئذ وغيرها أما كلمة ﴿إِل يَاسِينَ﴾ [١٣٥] في قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَىٰ إِل يَاسِينَ﴾ [الصافات الآية ١٣٥] فقد اتفقت المصاحف العثمانية على القطع، ويمتنع الوقف على كلمة إل من دون كلمة (ياسين) على القراءة بكسر الهمزة، ويجوز الوقف اختياراً أو اضطراراً على (آل) في حالة قراءتها آل ياسين<sup>(٢)</sup>.

التاسع عشر: لام (مال):

وتقطع لام الجر عن مجرورها، أي لامها عما بعدها في أربعة مواضع

هي:

(١) وذلك لأنها في هذين الموضعين اسمية تعرب مفعولاً.

(٢) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٨٦ - ١٨٧.

١ - ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ﴾ [النساء الآية ٧٨].

٢ - ﴿مَالٍ هَذَا الْكَتَبِ﴾ [الكهف الآية ٤٩].

٣ - ﴿مَالٍ هَذَا الرُّسُولِ﴾ [الفرقان ٧].

٤ - ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَئِكَ﴾ [المعارج الآية ٣٦].

وما عدا ذلك فموصول نحو: ﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [يونس الآية ٣٥]، و﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف الآية ١١]، و﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ [الليل الآية ١٩].

العشرون<sup>(١)</sup>: (ابن) عن (أم):

وتقطع (ابن) عن (أم) في قوله تعالى: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَضَعُّونِي﴾ [الأعراف الآية ١٥] بخلاف كلمة يبنوم من قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنُومٌ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ [طه الآية ٩٤]، فاتفقت المصاحف على وصلها رسماً ولا يصح الوقف على كلمة (يبن)<sup>(٢)</sup>.

يقول ابن الجزري رحمه الله:

واعرف لمقطوع وموصول وتا  
فاقطع بعشر كلمات أن لا  
و(تعبدوا) بيس ثاني هود لا  
أن لا يقولوا لا إله إلا ما  
نهوا اقطعوا (من ما) بروم والنسا  
فصلت النسا وذبح (حيث ما)  
الأنعام والمفتوح يدعون معا  
وكل ما سألتموه واختلف

في مصحف الإمام فيما قد أتى  
مع ملجأ ولا إله إلا  
يشركن تشرك يدخلن تعلوا على  
بالرعد والمفتوح صل و(عن ما)  
خلف المنافقين أم من أسسا  
وأن لم المفتوح كسر إن ما  
وخلف الأنفال ونحل وقعا  
ردوا كذا قل بئسما والوصل صف

(١) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٨٧ - ١٨٨.

(٢) غاية المرید في علم التجويد ص ٢٣٥ - ٢٣٦.

أو حى افضتم واشتهت يبلو معا  
تنزيل شعرا وغير ذي صلا  
في الشعرا الأحزاب والنسا وصف  
نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على  
(عن من يشاء) من تولى يوم هم  
يحين في الأمام صل واوهلا  
كذا من (أل) وها ويا لات فعل

خلفتموني واشتروا في ما اقطعا  
ثاني فعل وقعت روم كلا  
فأنتما كالنحل صل ومختلف  
وصل (فإلم) هود ألن نجعلا  
حج عليك حرج وقطعهم  
ومال هذا والذين هؤلا  
ووزنوهم وكالوهم صل



## الفصل الثالث عشر: الحذف والإثبات

واو وياء ثبوتا والألف  
إثباتها في الرسم واللفظ معا  
ووصلها رسماً ولفظاً وردا  
وفي القرآن أيها فتحذف  
ثلاثة وأثبتوها رسماً  
فبثمودا وقواريرا ثبت<sup>(١)</sup>  
وبعد واو رسمها قد أكدا  
وثبتت رسماً ووقفاً الألف  
خوف التقاء ساكنين تطرد

فأحرف المد الثلاث تحذف  
وصلاً ووقفاً قد أتى مجتمعا  
وصلاً ووقفاً فأتى مطردا  
ألفها بكلمات تعرف  
لفظاً ووصلاً ثم وقفاً حتما  
وما سوى الرسم فحذفه ثبت  
وحذفت بغير رسم أبدا  
وحذفت وصلاً ولفظاً تختلف  
بكلمات خصصت سبع ترد

الحذف والإثبات: هو خاص بحروف المد الثلاثة.

وهي: الألف والواو والياء الواقعة طرفاً في الكلمات القرآنية.

أولاً: الألف: أ - تحذف الألف رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً نحو<sup>(١)</sup>:

(١) (ثبت): المقصود الألف.

(١) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٨٩.

﴿وَلَا يَأَبَّ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ﴾ [البقرة الآية ٢٨٢].  
 ﴿وَلَوْ يَخْشَىٰ إِلَّا اللَّهَ﴾ [التوبة الآية ١٨]، و﴿وَلَا تَنْسَىٰ نَصِيبَكَ مِنَ  
 الدُّنْيَا﴾ [القصص الآية ٧٧].

كما أنها تحذف في ثلاث كلمات هي: ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور الآية  
 ٣١]، و﴿بِتَأْيُهِ السَّاجِرُ﴾ [الزخرف: الآية ٤٩].

و ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانُ﴾ [الرحمن الآية ٣١]، فالألف محذوفة في الكلمات  
 الثلاث، حيث يوقف على الهاء دون الألف.

ب - تثبت الألف رسماً ولفظاً وصلماً ووقفاً نحو: ﴿رَبِّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا  
 عَلَىٰ رَسَلِكَ﴾ [آل عمران الآية ١٩٤].

﴿رَبِّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾ [الأعراف الآية ٢٣]. ﴿وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَىٰ عِبْدِنَا﴾  
 [الأنفال الآية ٤١].

### ج - إثباتها وحذفها لفظاً، وصلماً ووقفاً:

ألف ثمود في أربعة مواضع: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [هود:  
 الآية ٦٨]. ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ [الفرقان الآية ٣٨] ﴿وَتَمُودًا مَّا أَتَقَىٰ  
 ﴿٥١﴾﴾ [النجم الآية ٥١]. وألف قواريراً في قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾  
 [الإنسان الآية ١٦]. والألف الواقعة بعد الواو نحو: (قالوا، يقولوا)<sup>(١)</sup>.

هـ - إثباتها رسماً ووقفاً، وحذفها وصلماً ولفظاً: وهي على نوعين:  
 النوع الأول: لمنع التقاء الساكنين نحو: ﴿قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا﴾ [هود الآية  
 ٤٠].

النوع الثاني: في كلمات مخصوصة دون التقاء الساكنين وهي الألفات  
 السبع.



(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٨٩ - ١٩٠

## الفصل الرابع عشر: الألفات السبع:

الألفات السبع في القرآن  
سلاسل السبيل وأنا  
قواريرا ولكنا وقف ثبت  
سلاسل في حالة الوقوف  
معروفة وهي في البيان<sup>(أ)</sup>  
كذا الظنون والرسولا فهنا<sup>(ب)</sup>  
وحالة الوصل ففيها حذفت  
فجاز دون ألف موصوف

- .....
- تحذف الألف وصلًا وتثبت رسماً ووفقاً في سبعة مواضع هي<sup>(أ)</sup>:
- ١ - ألف ضمير المتكلم: (أنا) حيثما وقعت في القرآن الكريم مثل:  
﴿قَالَ أَنَا أُخِيَّ وَأُمِّيْتُ﴾ [البقرة الآية ٢٥٨].
  - ٢ - ألف (لكننا) من قوله تعالى: ﴿لكننا هو الله ربي﴾ [الكهف الآية ٣٨].
  - ٣ - ألف (الظنونا) من قوله تعالى: ﴿وَتَطْمَنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا﴾ [الأحزاب الآية ١٠].
  - ٤ - ألف (الرسولا) من قوله تعالى: ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب الآية ٦٦].

(أ) (في البيان): أي في القرآن، أو في الشرح والتوضيح.

(ب) (فهنا): هنا في هذه المواضع.

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٩٠.

- ٥ - ألف (السيلا) من قوله تعالى: ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾ [الأحزاب الآية ٦٧].  
 ٦ - ألف (قواريرا) من قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان الآية ٥١].  
 ٧ - ألف (سلاسلا) من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا﴾ [الإنسان الآية ٤].

ولكن ألف (سلاسلا) يجوز فيها لحفص وجهان أحدهما: إثبات الألف الأخيرة، وثانيهما: حذفها مع الوقف على اللام الساكنة، وأما في الوصل فتحذف عنده قولاً واحداً.

- هـ - إثباتها - أي الألف - رسماً ووقفاً، وهي تنوين لفظاً ووصلاً ألف (إذاً) حيث وقعت نحو: ﴿إِذَا لَأَزْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (٤٨) [العنكبوت الآية ٤٨]. وكذلك إذا كانت الألف مبدلة من التنوين في اسم منصوب نحو: (عليماً، حكيماً، تقياً)، وألف مصرراً في قوله تعالى ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾ [البقرة الآية ٦١]. وألف ليكونا من قوله تعالى: ﴿وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [يوسف الآية ٣٢]، وألف ﴿لَنَنْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ﴾ (١٥) [العلق الآية ١٥].

#### ثانياً: الواو:

- أ- تثبت الواو رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً، نحو: ﴿وَقَالُوا لِحُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ﴾ [فصلت الآية ٢١]، ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة الآية ٤٥] ﴿أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [المائدة الآية ٨].

ب- تحذف رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً في أربعة أفعال واسم واحد:

- ١ - فعل (يدع) في قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءُهُ بِالْخَيْرِ﴾ [الإسراء الآية ١١].  
 ٢ - فعل (يمح) من قوله تعالى: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورى الآية ٢٤]<sup>(١)</sup>.

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٩١.



٣ - فعل (يدع) من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ [القمر: ٦].

٤ - فعل (سندع) من قوله تعالى: ﴿سَدَّعَ الرَّبَابَةَ﴾ [العلق الآية ٨]. أما الاسم ففي قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحْ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحریم الآية ٤]<sup>(١)</sup>.  
ت - إثباتها رسماً ووقفاً، وحذفها وصلأ ولفظاً وذلك للتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿كَاشِفُوا الْعَذَابِ﴾ [الدخان الآية ١٥]<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً: الياء

أ- تثبت الياء رسماً ولفظاً، وصلأ ووقفاً، إذا كان بعدها متحرك نحو: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّلَاحِينَ﴾ [يوسف الآية ١٠١]، ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران الآية ٣١]، ﴿هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف الآية ١٠٨] ونحو ذلك.

ب- إثباتها رسماً ووقفاً، وحذفها وصلأ ولفظاً: وذلك للتخلص من التقاء الساكنين نحو كلمة (يؤتي) في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

ت- تحذف رسماً ولفظاً، وصلأ ووقفاً نحو الوقف على كلمة (يتق) من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ [الطلاق: الآية ٢]، وكذلك كلمة ولتأت من قوله تعالى: ﴿وَلتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ [النساء: الآية ١٠٢]، و(آت) من قوله تعالى: ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ [الإسراء: الآية ١٧].

وقد عدَّ العلماء الياءات التي وقعت بعد ساكن، وحذفت منها الياء رسماً ولفظاً، وصلأ ووقفاً ثلاث عشرة كلمة في سبعة عشر موضعاً من القرآن الكريم وهي<sup>(٣)</sup>:

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٩٠ - ١٩١.

(٢) هذا على اعتبار أن أصلها (صالحوا)، وهو أحد أقوال المفسرين. وهناك أقوال أخرى باعتبار أن صالح واحد أريد به الجمع كقولك: (لا يقول هذا صالح من الناس) تريد الجنس وقيل غير ذلك.

(٣) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٩٢ - ١٩٣.

- ١ - (يؤت) من ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: الآية ١٤٦].
  - ٢ - (واخشون) من ﴿فَلَا تَخْشَوْا الْنَّاسَ وَأَخْشَوْنَ﴾ [المائدة الآية ٤٤].
  - ٣ - (ننج) من ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس الآية ١٠٣].
  - ٤ - (بالواد) من ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [طه الآية ١٢].
  - ٥ - (لهاد) من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج الآية ٥٤].
  - ٦ - (الواد) من ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص الآية ٣٠].
  - ٧ - (واد) من ﴿عَلَىٰ وَادِ النَّعْمِ﴾ [النمل الآية ١٨].
  - ٨ - (بهاد) من ﴿بِهَادٍ أَعْمَى﴾ [الروم الآية ٥٣].
  - ٩ - (يردن) من ﴿يُرْدِنَ الرَّحْمَنِ﴾ [يس الآية ٢٣].
  - ١٠ - (صال) من ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات الآية ١٦٣].
  - ١١ - (عباد) من ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ﴾ [الزمر الآية ١٧ - ١٨].
  - ١٢ - (عباد) من ﴿قُلْ يَاعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الزمر الآية ١٠].
  - ١٣ - (يناد) من ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ﴾ [ق الآية ٤١].
  - ١٤ - (تغن) من ﴿فَمَا تَعْنِ الثُّدُرُ﴾ [القمر الآية ٥].
  - ١٥ - (الجوار) من ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ [الرحمن الآية ٢٤].
  - ١٦ - (بالواد) من ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾<sup>(١)</sup> [النازعات الآية ١٦].
  - ١٧ - (الجوار) من ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾ [التكوير الآية ١٦].
- ويجوز لحفص في ياء (آتان) من قوله تعالى: ﴿فَمَا ءَاتَيْنَا اللَّهَ خَيْرٌ

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٩٣ - ١٩٤.

مَمَّا ءَاتَيْنَكُمُ ﴿ [النمل ٦٦]، عند الوقف وجهان: أحدهما: إثبات الياء الساكنة، وثانيهما: حذفها مع الوقف على النون وليس له في الوصل إلا إثباتها مفتوحة<sup>(١)</sup>.



---

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٩٥

## الفصل الخامس عشر: التاء المربوطة والتاء المفتوحة

أنواعه اثنان وهي هاء مربوطة وغيرها فتاء  
مفتوحة بشرطها مبينه أنواعه اثنان أتت معينه  
أولها قراءة تعددا والثاني ما قراءة تفردا

تاء التانيث وردت في القرآن الكريم بحسب مرسوم الخط على  
نوعين: أحدهما: هاء مربوطة، والأخرى: تاء مفتوحة، والمعروف في  
أصول الإمام حفص، رحمه الله أنه يقف على ما رسم بالهاء المربوطة هاء  
ويقف على ما رسم بالتاء المفتوحة تاء.

والأصل في تاء التانيث أن ترسم هاء، وغايتنا هنا أن نحصر الكلمات  
التي وردت مرسومة في الرسم العثماني بالتاء المفتوحة، مع حقها في أن  
ترسم في الإملاء بالهاء المربوطة.

والفرق بين التائين هو أن المربوطة تكتب بالهاء، وعليها نقطتان  
هكذا: (ة)، في الوصل تاء وفي الوقف هاء<sup>(١)</sup>، مثل (مغفرة، رحمة،  
ربوة). والتاء المفتوحة هي التي تدل على المؤنث، وتوجد في آخر بعض  
الأسماء والأفعال للدلالة على تانيث الفعل مع الفاعل وجوباً أو جوازاً وكذا

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٦٤.

في الأحرف، وتكتب تاء (ت)، وتنطق تاء في الوصل والوقف، مثال ذلك في الفعل: (وأزلفت) وفي الأسماء: و(العاديات، والنازعات) وفي الأحرف: (ليت، ثمت، لات).

وإن كانت التاء في الاسم فالأصل فيها أن تكتب بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء وهذا ما يحصل غالباً، لا فرق في ذلك بين المصاحف العثمانية، ورسم الكتابة الإملائية المستحدثة، ولكن هناك كلمات في المصاحف العثمانية خرجت عن هذه القاعدة، وكتبت بالتاء المفتوحة هكذا: (ت)، وعددها عشرون كلمة، ثلاث عشرة منها اتفق فيها علماء القراءات على قراءتها بالإفراد، وسبع اختلف فيها بين الإفراد والجمع.

أولاً: الكلمات الثلاث عشرة المتفق على قراءتها بالإفراد وهي<sup>(١)</sup>:

كلمت: وقد وردت في موضع واحد.

بقيت: وقد وردت في موضع واحد.

ابنت: وقد وردت في موضع واحد.

ويلحق بهذه الكلمات ست كلمات أخرى ترسم بالتاء المفتوحة بلا خلاف ويوقف عليها جميعاً لحفص بالتاء وهي: (هيئات، ذات، يأبت، لات، مرضات، اللات).

ثانياً: الكلمات المختلف فيها بين الإفراد والجمع وهي سبع: (ثمرات، جمالات، آيات، الغرفات، غيايات، بينات، كلمات).

حكمها: في حال الوصل: تقرأ تاء متحركة، سواء كتبت بتاء مربوطة أو مفتوحة.

أما في حال الوقف فتقرأ بحسب رسمها في القرآن الكريم، فتقرأ التاء المربوطة هاء ساكنة والتاء المفتوحة تاء ساكنة<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر لطائف البيان ص ١٥٥ - ١٥٦

(٢) كيف تقرأ القرآن ص ١٦٧.

(رحمت، نعمت، امرأت، ففضيت، سنت، شجرت، جنت، فطرت، كلمت، بقيت، ابنت) وهذه الكلمات الثلاث عشرة المتفق على قراءتها بالافراد، وهي ست كلمات متعددة وسبع كلمات غير متعددة والمتعددة هي:

- ١- رحمت: وقد وردت في سبعة مواضع في ست سور.
  - ٢- نعمت: وقد وردت في أحد عشر موضعاً في ثماني سور.
  - ٣- لعنت: وقد وردت في موضعين.
  - ٤- امرأت: وقد وردت في سبعة مواضع في أربع سور.
  - ٥- ففضيت: وقد وردت في موضعين كلاهما في المجادلة.
  - ٦- سنت: وقد وردت في خمس مواضع.
- وأما الكلمات غير المتعددة فهي:
- ١- شجرت: وقد وردت في موضع واحد.
  - ٢- قرت: وقد وردت في موضع واحد.
  - ٣- جنت: وقد وردت في موضع واحد.
  - ٤- فطرت: وقد وردت في موضع واحد<sup>(١)</sup>.



---

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٦٥ - ١٦٦.

## الفصل السادس عشر: همزة الوصل

اسم كذا ابن امرأة ثم اثنتان  
همزة وصل فهي بالأسماء  
وكسرها ففي السماع زيدا  
ايمن است خارج القرآن  
بثالث الفعل بضم أصلي  
مثل اسجدوا أو اقتلوا فزما  
إن ضم ثالث بغير أصلي  
مثاله اقضوا ثم أل حرف فتح  
حرف أتى من قبل لام معرفه  
ثم ابنة كذا امرؤ ثم اثنتان  
قد وردت بدونما استثناء  
است وابنم ايمن أفيدا<sup>(أ)</sup>  
في الفعل والحرف أما فذان  
يبدأ بالضم لذاك الفعل  
أول الأفعال فذاك أما  
ضم فكسر فعله يجلي<sup>(ب)</sup>  
كالعلماء والقران يتضح  
وكالذي وكالتي هما صله<sup>(ج)</sup>

قبل أن نتكلم على همزة الوصل لابد من الكلام ولو بشكل عابر على  
همزة القطع.

(أ) (أفيدا): أي ذكره علماء التجويد.

(ب) (يجلي): يوضح ويبين الغرض. وقد قيل: عند المثال يتضح المقال.

(ج) (هما صله): المعنى أن اللام في الاسم الموصول جزء من الكلمة.

وهمزة القطع هي التي تثبت في حالة الإبتداء والوصل، وفي أول الكلمة ووسطها وآخرها، وتأتي في الأسماء والأفعال والحروف، وهي من أصل الكلمة، وتقبل جميع الحركات كالضمة وغيرها، وجميع همزة القطع محققة في القرآن الكريم على رواية حفص سوى كلمة واحدة وهي (ءأعجمي) فحكمتها تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين، أي بين الهمزة والألف فتكتب هكذا: (ءأعجمي).

أما همزة الوصل التي هي موضوعنا فهي التي تثبت ابتداء وتسقط وصلا، لا رسماً وتقع في أول الكلمة زائدة يتوصل بها إلى النطق بالسكان بعدها، وتأتي في الأسماء والأفعال والحروف.

أ - أما في الأسماء فهي نوعان: قياسية وسماعية وهي:

١- الأسماء العشرة وهي: اثنتان، اثنان، ابن، ابنة امرؤ، امرأة، اسم، است، ابنم، ايمن ومختصرها (ايم)، وقد وردت منها في القرآن الكريم ثمانية أسماء. أما است وايمن فليستا من القرآن الكريم، وقد وردت ابنم في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَومٌ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾<sup>(١)</sup>، وايمن بمعنى القسم.

ب - وتأتي همزة الوصل في الأفعال، وهي في الأفعال قياسية، ولا تكون إلا في ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما وأمر الثلاثي ولا تكون في مضارع مطلقاً.

أمثلتها:

١- في الماضي الخماسي نحو: انطلق.

٢- في الماضي السداسي نحو: استغفر.

٣- أمر الخماسي المبدوء بالهمزة نحو: استغفروا من قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ [نوح الآية ٧١].

٤- أمر الثلاثي نحو: (اكشف).

(١) انظر علم تجويد القرآن مرجع سبق ذكره- ص ٧٠.



وتكون همزة الوصل من مصدر الخماسي والسداسي ففي الخماسي نحو: (ابتغاء)، وفي السداسي نحو: (استكباراً)<sup>(١)</sup>.

ج- في الأحرف: وتأتي همزة الوصل في الأحرف: وذلك في همزة (ال) التعريف مع الاسم المعرف بها سواء كانت شمسية أو قمرية كقوله تعالى: ﴿الزَّخْرُفُ الرَّجِيصُ﴾ ونحو: ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، أو الداخلة على اللام الزائدة اللازمة مثل: الذي، اللذان، الآن، وكذا همزة الوصل في اسم الجلالة ﴿اللَّهُ﴾.

### حكم همزة الوصل في كل ما تقدم:

١- في الأسماء: تحرك بالكسر في الأسماء العشرة السماعية، وفي الأسماء القياسية التي ذكرت.

٢- أما في الأفعال: فتضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل الذي وقعت فيه مضموماً لازماً نحو: (اشكر) من قوله تعالى: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرُ﴾ [لقمان الآية ١٤].

تكسر همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً نحو: ارتضى من قوله تعالى: ﴿الذي ارتضى لهم﴾ [النور الآية ٥٥]. أو مكسوراً نحو (اهدنا) من قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة الآية ٦]، أو مضموماً ضمناً عارضاً غير أصلي نحو اقضوا من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [يونس: الآية ٧١].

### حكمها في الأحرف:

تفتح همزة الوصل الداخلة على اللام الموصولة نحو (المسلمين) (المؤمنين) وهي: إما زائدة لازمة لا تفارق الكلمة نحو (الله)، و (الذي)،

(١) انظر لطائف البيان - باب همزة الوصل - مرجع سابق.

التي) أو زائدة لازمة، وهي المعبر عنها بلام التعريف نحو: الأرض، البحر، الليل والنهار<sup>(١)</sup>.

يقول ابن الجزري رحمه الله:

وإبدأ بهمز الوصل من فعل وضم      إن كان ثالث من الفعل يضم  
واكسره حال الكسر والفتح وفي      الأسماء غير اللام كسرهما وفي  
ابن مع ابنة امرئ واثنين      وامرأة واسم مع اثنتين



---

(١) الواضح في أحكام التجويد ص ١٢٥ وما بعدها.

## الفصل السابع عشر: مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر  
خيشوم جوف شفتان حلق  
قاف وكاف ثم جيم طاء  
دال وزاي ثم سين ياء  
للشفتين مخرجان فاء  
فبخياشم ادغام غنه  
وأحرف الحلق هنا همزوها  
الغين والخاء حروف حلق

بخمسة من المواضع تُقر  
وفي اللسان بين كل فرق  
ظاء وصاد ثم نون راء  
من اللسان ذال شين تاء  
واو بدون مد ميم باء  
وما تبقى بعد فافهمته  
عين وحاء كلها قد بدها  
فليهدنا الله سبيل الحق

.....  
المخارج<sup>(١)</sup>: جمع مخرج.

وهو لغة: اسم لمكان خروج الشيء.

واصطلاحاً<sup>(٢)</sup>: المكان الذي يخرج منه الحرف ويميزه عن غيره.

والحرف لغة: الطرف.

---

(١) المرشد في علم التجويد مرجع سابق - ص ٧٦ وما بعدها.

(٢) انظر غاية المرید في علم التجويد - ص ١٢٤.

**واصطلاحاً:** صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر، وطريقة معرفة مخرج الحرف هي تسكينه أو تشديده بعد همزة وصل محرقة بأي حركة والإصغاء إليه حال النطق به.

فحيث انقطع الصوت فذلك مخرجه المحقق، وحيث يمكن انقطاعه فذلك مخرجه المقدر ويتعلق الأمر بحروف المد الثلاثة.

وقد اتفق أكثر النحويين والقراء على أن مخارج الحروف سبعة عشر وهو مذهب الجمهور، وهذه المخارج ترجع إلى سبعة مواضع هي:

١- الجوف ٢- الحلق ٣- اللسان ٤- الشفتان ٥- الخيشوم.

**أولاً:** حروف الجوف:

**والجوف لغة:** الخلاء<sup>(١)</sup>.

**واصطلاحاً:** خلاء الحلق والفم وفيه مخرج واحد وحروفه هي: حروف المد الثلاثة وهي:

١- الألف: ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

وللألف مخرج واحد مقدر وهو الجوف. أما الواو والياء فلهما مخرجان: أحدهما: مقدر وهو الجوف كالألف تماماً، والآخر: محقق إذا كان أحدهما متحركاً أو ساكناً بعد فتح نحو: (يوم، بيت) فيكون في هذه الحالة مخرج الواو وهو الشفتان والياء من وسط اللسان.

**ثانياً:** حروف الحلق: والحلق مخرج كلي، وفيه ثلاثة مخارج جزئية وحروفه ستة وهي المسماة بحروف الحلق وهي:

١- أقصى الحلق مما يلي الصدر، وهو مخرج الهمزة والهاء.

٢- وسط الحلق: وهو مخرج العين والحاء.

(١) غاية المرید في علم التجويد، ص ١٢٤

٣- أدنى الحلق مما يلي الفم وهو مخرج الغين والخاء.

**ثالثاً: حروف اللسان:**

وهو - أي اللسان - مخرج كلي وفيه عشرة مخارج جزئية وهي مختصرة في أقصاه ووسطه وحافته وطرفه.

**أقصاه:** وفيه مخرجان:

● **الأول:** مخرج القاف: من أقصى اللسان إلى آخره مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

● **الثاني:** مخرج الكاف: من أقصى اللسان أسفل من مخرج القاف بقليل.

**وسطه:** وفيه مخرج واحد: فتخرج منه مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى حروف الجيم والشين والياء (غير المدية).

**حافته:** وفيها مخرجان:

● **الأول:** مخرج الضاد من أول إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا وخروج الضاد من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالاً وأصعب من الجهة اليمنى وأقل استعمالاً منهما معاً، فهو أعز وأعسر<sup>(١)</sup>.

● **الثاني:** مخرج اللام: من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.

**طرف اللسان:** وفيه خمسة مخارج:

● **الأول:** مخرج النون الساكنة المظهرة أو المتحركة من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا.

● **الثاني:** مخرج الراء: من طرف اللسان وهو أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.

(١) غاية المرید في علم التجويد، ص ١٢٤.

● الثالث: مخرج الطاء والداد والتاء وهو من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعدا إلى الحنك.

● الرابع: مخرج الصاد والسين والزاي: من طرف اللسان وأصول الثنايا السفلى والعليا.

● الخامس: مخرج الطاء والداد والتاء: من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

رابعاً: حروف الشفتين<sup>(١)</sup>: وفيهما مخرجان بأربعة حروف هي:

١- مخرج الفاء: من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

٢- مخرج الواو غير المدّبة والباء والميم بين الشفتين بانفتاح في الواو انطباق في الياء والميم.

خامساً: حروف الخيشوم:

والخيشوم هو جوف الأنف المنجذب إلى داخل الفم وفيه مخرج واحد، وتخرج منه حروف الغنة وهي:

١- النون الساكنة والتنوين حال إدغامهما بغنة أو إخفائهما أو قلبهما.

٢- الميم والنون المشددتان.

٣- الميم إذا أدغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء.

والغنة: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم إذا أسكنت، ولم تظهر، ومخرج الغنة من الخيشوم ولا عمل للسان في الصوت.

وتمد الغنة بمقدار حركتين، والحركة هي مقدار ما يقبض الإنسان أصبعه، أو يبسطها من دون عجلة أو تأن<sup>(٢)</sup>.

(١) غاية المرید فی علم التجوید ص ١٣٠

(٢) انظر كيف تقرأ القرآن ص ٨٠

يقول ابن الجزري رحمه الله:

على الذي يختاره من اختبر  
حروف مد للهواء تنتهي  
ثم بوسطه فعين حاء  
أقصى اللسان فوق ثم الكاف  
والضاد من حافته إذ وليا  
واللام أدناها لمنتهاها  
والرايدانيه لظهر أدخلوا  
عليها الثنايا والصفير مستكن  
والظاء والبدال وتا للعليا  
فالفا مع أطراف الثنايا المشرفه  
وغنة مخرجها الخيشوم<sup>(١)</sup>

مخارج الحروف سبعة عشر  
فألف الجوف واختارها وهي  
ثم لأقصى الحلق همز هاء  
أدناه غين خاؤها والقاف  
أسفل والوسط فجيم الشين يا  
الأضراس من أيسر أو يمناها  
والنون من طرفه تحت اجعلوا  
والطاء والبدال ويا منه ومن  
منه ومن فوق الثنايا السفلى  
من طرفيهما ومن بطن الشفه  
للشفتين الواو باء ميم

جدول عن مخارج الحروف:

عدد الحروف	المخارج	المواضع
٣	١	الجوف
٦	٣	الحلق
١٨	١٠	اللسان
٤	٢	الشفتان
١	١	الخيشوم



(١) الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية - ص ١٢٣.

## الفصل الثامن عشر: صفات الحروف

### ◀ أولاً: الصفات المتضادة:

صفاتها عشر فمنها ضد	سبع فغير ضد إذ تعد
همس ف ضد جهر ثم شدة	ضد الرخاوة استفعال ضده
فما علا ومطبق وما انفتح	إذ لاق فالاصمات حكمه اتضح
همس هنا حروفه قد جمعت	بما يلي (فحثة شخص سكت) <sup>(أ)</sup>
جهر وجهر هو كل ما عدا	همس من الحروف مهما وجدا
وشدة حروفها قد حصرت	بقول قائل (أجد قط بكت) <sup>(ب)</sup>
رخاوة وهي خمسة عشر	تاء وحاء ثم خاء تعتبر
ذال وزاي ثم سين صاد	شين وعين ظاء فاء ضاد
هاء وواو ثم يا استعلاء	فسبعة حروفه فحاء

(أ) (فحثة شخص سكت): أي سكت شخص عن الكلام فحثة شخص آخر على الكلام.

(ب) (أجد قط بكت): أجد من الإجادة. وقط بمعنى كفى. وبكت من التبكيث وهو قوة الحجة.



ومنه صاد ثم غين ثم قاف والإستفال ما سوى استعلاء صاد وضاد حسب الإتفاق وما عدا الإطباق فهو الإنفتاح راء ولام ثم باء نون وما سوى الإذلاق فالإصمات

ضاد وظاء ثم طاء باعتراف جميعه من أحرف الهجاء طاء وظاء أحرف الأطباق وأحرف الإذلاق ستة صحاح فاء وميم هكذا تكون من أحرف الضد لها صفات

.....

**الصفات: جمع صفة:** وهي الكيفية العارضة للحرف عند حصوله في المخرج، وقد اختلف العلماء في تعدادها.

والأكثر على انها سبعة عشرة صفة وهي: (الجهر، والهمس والرخاوة، والشدة، والإستفال، والاستعلاء، والانفتاح، والإطباق، والإصمات، والإذلاق، والصفير، والقلقلة، واللين، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة).

وقد صنفها العلماء إلى قسمين:

١- قسم له ضد ٢- قسم لا ضد له.

**أولاً:** الصفات التي لها ضد وهي خمس:

- الجهر: وضده الهمس.

- الشدة: وضدها الرخاوة.

- الاستعلاء: وضده الإستفال.

- الإطباق: وضده الإنفتاح.

- الإذلاق: وضده الإصمات<sup>(١)</sup>.

**ثانياً:** الصفات التي ليس لها ضد، وهي سبع:

(١) كيف تقرأ القرآن - ص ١٢٨

١- الصفير ٢- القلقلة ٣- اللين ٤- الإنحراف ٥- التكرير ٦- التفشي ٧- الاستطالة .

أولاً: الصفات المتضادة:

١- الهمس : لغة: الخفاء .

واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه عشرة وهي (السين والكاف، والتاء، والفاء، والحاء، والتاء، والهاء، والشين، والحاء، والضاد)، مجموعة في قولهم: (فحثة شخص سكت).

٢- الجهر:

وهو ضد الهمس.

والجهر لغة: الإعلان.

واصطلاحاً: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه ثمانية عشر وهي ما عدا حروف الهمس.

٣- الشدة: لغة القوة.

واصطلاحاً: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف، لكمال الاعتماد على المخرج.

وحروفها ثمانية وهي:

(الهمزة، والجيم، والذال، والقاف، والطاء، والباء، والكاف، والتاء)، مجموعة في قولهم: (أجد قط بكت).

٤ - الرخاوة:

وهي ضد الشدة والتوسط، وهي لغة: اللين.

واصطلاحاً:

جريان الصوت مع الحرف لنقص الاعتماد على المخرج، وحروفها

خمسة عشر ما عدا حروف الشدة الثمانية السابقة، وحروف التوسط الآتية وهي: (اللام والنون والعين، والميم والراء)، جمعها بعضهم في قوله: (لن عمر)<sup>(١)</sup>، وإنما وصفت بالتوسط، لأن الصوت لم ينحبس معها انحباسه مع الشدة، ولم يجر معها جريانه مع الرخاوة.

٥ - الاستعلاء<sup>(٢)</sup>:

لغة: الارتفاع.

واصطلاحاً: ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى وحروفه سبعة وهي: (الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء) مجموعة في قول بعضهم: (خص ضغط قط)<sup>(٣)</sup>.

٦ - الاستفال:

وهو ضد الإستعلاء.

والاستفال لغة: الانخفاض.

واصطلاحاً: انخفاض اللسان عند خروج الحرف من الحنك إلى قاع الفم.

وحروفه: واحد وعشرون ما عدا حروف الاستعلاء.

٧ - الإطباق:

لغة: الإلصاق. واصطلاحاً: انطباق اللسان على ما يقابله من الحنك الأعلى<sup>(٤)</sup>.

(١) (لن عمر): لِن: أمر من اللين، وعمر: منادى بأداة نداء محذوفة للتخفيف تقديرها: يا عمر. والمعنى كن لينا يا عمر.

(٢) انظر غاية المرید في علم التجويد. مرجع سبق ذكره.

(٣) (خص ضغط قط): الخص بضم الخاء منصوب بنزع الخافض، وهو البيت من القصب أو نحوه، والضغط هو المكان الضيق. وقط: من القيظ وشدة الحر. والمعنى: اقنع من الدنيا بقليل.

(٤) انظر كيف تقرأ القرآن مرجع سابق ص ١٣١ - ١٣٢

## ◀ ثانياً: الصفات غير المتضادة:

صفات غير الضد تستبين زاي وصاد وحروف القلقلة وأحرف اللين فواو ياء وهو للتكرير فالزم الحذر والإستطالة لها الضاد انفراداً  
أولها الصفير منه السين بـ (قطب جد) <sup>(١)</sup> جمعت مكتمله واللام الإنحراف ثم راء والشين للتفشي أمر معتبر وهي آخر حروف غير ضد

### الصفات غير المتضادة:

#### ١ - الصفير:

لغة: صوت يصوت به للبهائم عند شربها.

واصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر، وحروفه ثلاثة هي: السين والصاد والزاي، وسميت هذه الحروف بحروف الصفير لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر، فالسين تشبه صوت الجراد، والصاد يشبه صوت الأوز، والزاي يشبه صوت النحل.

وأقوى هذه الحروف الثلاثة حرف الصاد<sup>(١)</sup>.

لما فيه من صفة استعلاء وإطباق، ثم يليه الزاي لما فيه من صفة الجهر، وأخيراً السين لأنها مهموسة رخوة.

القلقلة لغة: التحريك

واصطلاحاً: اضطراب الحرف عند النطق به مائلاً إلى الفتح حتى تسمع له نبرة قوية.

(أ) (قطب جد): القطب هو المحور الذي تدور عليه الرحى. وجد: تأتي بمعنى الحظ والبخت.

(١) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٣٣ - ١٣٤.

وحروفها خمسة وهي: (القاف، والطاء، والباء، والجيم، والذال) مجموعة في قول بعضهم (قطب جد)، وسميت بذلك لأن صوتها يكاد لا يستبينه السامع عند سكونها ما لم يخرج إلى شبه المتحرك<sup>(١)</sup>.

وسبب ذلك كونها مجهورة، مهموسة، فالجهر يمنع جريان التنفس معها، والشدة تمنع جريان صوتها أيضاً لذلك احتاجت إلى التكلف في بيانها، وإذا لم يأت القارئ بهذه النبرة لم تتبين لأنها لو سكنت ضعفت، فإذا كان الحرف الموقوف عليه وسط الكلمة كانت القلقللة صغرى مثل: (خلقنا، اطمأنوا، عدن).

أما إذا كان الحرف في آخر الكلمة، وتم الوقوف عليه كانت القلقللة كبرى مثل: (الفلق، لوط، لم يلد).

أما إذا كان الحرف الموقوف عليه مشدداً كان بيانها أقوى، وهكذا يمكن تسميتها أكبر مثال ذلك (الحق، الحج).

### ٣ - اللين<sup>(٢)</sup> لغة: السهولة.

**واصطلاحاً:** خروج الحرف من مخرجه بسهولة ويسر من غير كلفة على اللسان، وحروفه اثنان هما: الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما حالة الوقف على ما بعدهما مثل: (بيت، يوم).

### ٤ - الانحراف: لغة الميل.

**واصطلاحاً:** الميل بالحرف من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، وحروفه اثنان هما: (اللام والراء) وسميا بذلك لانحرافهما عن مخرجهما، فاللام تنحرف إلى طرف اللسان إلى مخرج النون، والراء تنحرف إلى ظهر اللسان قليلاً، أي إلى جهة اللام.

(١) انظر العميد في علم التجويد. محمود علي بسه ص ٦٥.

(٢) نفس المرجع ونفس الصفحة.

٥- التكرير<sup>(١)</sup>: لغة إعادة الشيء مرة أخرى. واصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف وله حرف واحد وهو الراء، وسميت بذلك لقبولها التكرير.

فالتكرير صفة خاصة بالراء وهذه تعرف لتجنب، لأن التكرير في حرف الراء عيب، وطريقة الاحتراز من تكرير الراء هي أن يلصق القارئ ظهر لسانه بأعلى الحنك مرة واحدة خاصة إذا كانت مشددة، فيجب على القارئ أن يخفي تكريره ولا يظهره، وليس المقصود بإخفاء تكريره عدم تكريره بالكلية، لأن ذلك يسبب حبساً للصوت يترتب عليه أن تكون الراء شبيهة بالطاء وذلك خطأ لا يجوز.

٦- التنفسي: لغة الانتشار. واصطلاحاً: انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف حتى يصل إلى طرف اللسان، ويتصل بمخرج الطاء وله حرف واحد وهو الشين، وسميت بذلك لرخاوتها وعدم شدتها فانتشرت في الفم.

٧- الاستطالة لغة: الامتداد. واصطلاحاً: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى منتهاها، ولها حرف واحد فقط وهو: الضاد المعجمة<sup>(٢)</sup>.

يقول ابن الجزري مبيناً صفات الحروف:

منفتح مصممة والضد قل	صفاتها جهر ورخو مستفل
شديدها لفظ (أجد قط بكت)	مهموسها فحثه شخص سكت
وسبع علو (خص ضغط قظ) حصر	وبين رخو والشديد (لن عمر)
(وفر من لب) الحروف المذلقه	وصاد ضاد طاء طاء مطبقه
قلقلة قطب جد واللين	صفيرها صاد وزاي سين

(١) انظر غاية المرید في علم التجويد عطية قابل نصر ص ١٤٦.

(٢) الفرق بين الاستطالة في الضاد والامتداد في حرف المد هو أن الاستطالة تكون في المخرج أما الامتداد فيكون في التنفس دون انحصاره في المخرج.

واو وياء سكونا وانفتحا      قبلهما والإنحراف صححا  
في اللام والراء بتكرير جعل      وللتفشي الشين صاد استطل<sup>(١)</sup>



---

(١) راجع الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية - ص ١٢٤.

## جدول حول صفات الحروف (الصفات غير المتضادة):

العدد	حرف الهجاء	ما فيه من صفات الضعف	ما فيه من صفات القوة	الصفات المتوسطة	عدد الصفات
١	الهمزة	الجهر والشدة	الاستفحال والانفتاح	الإصمات	٥
٢	الباء	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفحال والانفتاح	الإذلاق	٦
٣	التاء	الشدة	الاستفحال والانفتاح والهمس	الإصمات	٥
٤	الثاء		الهمس والرخاوة والانفتاح	الإصمات	٥
٥	الجيم	الجهر والشدة والقلقلة	الإستفحال والانفتاح	الإصمات	٦
٦	الحاء		الهمس والرخاوة والاستفحال والانفتاح	الإصمات	٥
٧	الخاء	الاستعلاء	الرخاوة والانفتاح	الإصمات	٦
٨	الدال	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفحال والانفتاح	الإصمات	٥





## الفصل التاسع عشر: اللام الواردة في أوائل الكلمات

كالشمس والثواب والرسول      تدغم لام الشمس في المنقول<sup>(أ)</sup>  
كالعلم والقمر والعليم      تظهر لام القمر القويم  
وكالتقى ألهاكم والتقيا      وكالذي وكالتي إن أتيا  
فلامها أصلية بكلمه      وليست لام ذكرت هنا فمه<sup>(ب)</sup>

.....

اللام الواقعة في أوائل الكلمات هي اللام التي تأتي مع همزة  
الوصل في أداة التعريف: (ال) وتتصل ببداية الأسماء وتنقسم إلى  
قسمين:

١- شمسية ٢- قمرية نسبة إلى تعريف كلمتي الشمس والقمر  
(نموذجين)، والأحرف الشمسية أربعة عشر وهي مجتمعة في أوائل هذا  
البيت:

طب ثم صل رحما تفض ضف ذا نعم      دع سوء ظن زر شريفا للكرم

-----

(أ) (المنقول): بمعنى القرآن الكريم، وهي أيضا بمعنى المأثور عن  
العلماء.

(ب) (مه): اسم صوت للزجر، وهي بمعنى الأمر بالتوقف.

(الطاء، التاء، الصاد، الراء، الشاء، الضاد، الذال، النون، الدال، السين، الظاء، الزاي الشين، اللام)<sup>(١)</sup>.

أمثلة هذه الحروف: (الطامة، الثواب، الصادقين، الراكعين، التوابين، الضالين، الذاكرين، الناصحين، الدين، السائحون، الظالمين، الزجاجاة، الشاكرين، الليل).

أما اللام القمرية فهي لام ينطق بها ساكنة، والحرف الذي بعدها يكون غير مشدد خلافاً لللام القمرية.

والأحرف القمرية أربعة عشر حرفاً وهي: (الهمزة، الباء، الغين، الحاء، الجيم، الكاف، الواو، الخاء، الفاء، العين، القاف، الياء، الميم، الهاء)، وهي مجتمعة في قولنا: (ابغ حجك وخف عقيمه)، أمثلة هذه الحروف: (الإيمان، البينة، القرون، الحسنة، الجنة، الكريم، الوالدات، الخالق، الفتح، العليم، القدر، اليمين، المؤمن، الهدى)<sup>(٢)</sup>.

أما اللام الواقعة في أوائل الأفعال أو الأسماء الموصولة فإنها لا توصف بالشمسية ولا بالقمرية لأنها من أصل الكلمة وقد وردت أمثلتها في النظم المتعلقة بالباب<sup>(٣)</sup>.



(١) انظر: كيف تقرأ القرآن ص ٩٥ - ٩٦.

(٢) نفس المرجع ص ٩٦.

(٣) انظر كتاب - علم تجويد القرآن ط ١٩٩٤ ص ٣٤ - ٣٥.

## الفصل العشرون: السكتات

- من راق ثم عوجا بالكهفِ      بل ران من مرقدنا ستلفي (أ)  
سكتا لطيفا وكذا فماليه      ثلاثة الأحوال منها راضيه (ب)  
الوقف والسكن كذا إدغام      وهكذا فمثل ذا يرام (ج)

يتعين على القارئ حسب رواية حفص - أن يقف في أربعة مواضع من القرآن الكريم فيسكت عندها سكتة لطيفة من غير تنفس، ثم يتابع قراءته، وقد أشارت إليها بعض المصاحف بكلمة سكتة والبعض بالحرف (س). وهذه المواضع هي:

- ١ - عوجاً في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ﴾ ﴿١﴾ قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ [الكهف: الآية ١ - ٢].
- ٢ - في سورة (يس) عند (مرقدنا) من قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا نُوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ۗ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾﴾.

(أ) (ستلفي): ستجد.

(ب) (راضية): مقبولة وجائزة.

(ج) (يرام): يقصد.

٣ - في سورة القيامة عند (من) من قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾.

٤ - في سورة المطففين عند (بل) من قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿٧﴾، وهناك موضع آخر يجوز فيه ثلاثة أحوال: الوقف والسكن والإدغام وهو في سورة الحاقة عند (ماليه) من قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي﴾ ﴿٢٨﴾ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٩﴾<sup>(١)</sup>.



(١) انظر علم تجويد القرآن محمد هشام البرهاني - ص ٦٧.

## الفصل الواحد والعشرون: آداب تلاوة القرآن

إحضار نية لقارئ القرآن      طهارة الثوب طهارة المكان  
والإستعاذة تليها بسملة      سوى بتوبة وفي الباب صله<sup>(أ)</sup>  
بخشية قراءة ترتيل      كما بدأ قد أمر التنزيل<sup>(ب)</sup>

.....

إن قارئ القرآن يخاطب الله تبارك وتعالى: ولا بد لمن كان في موقف كهذا أن يكون في غاية الكمال والأدب، وأن يهيء نفسه حسب شروط معينة حتى تتحقق الغاية المرجوة من هذه المناجاة وأهم هذه الشروط:

- ١ - إخلاص النية لله عز وجل، وقصد رضاه جل وعلا، لا للمباهاة ونيل الشرف والحصول على المقاصد الدنيوية.
- ٢ - الحرص على الطهارة حسب المتاح، ونظافة البدن والثوب

-----  
(أ) (وفي الباب صله): سبق في باب البسملة أن ذكرنا أن سورة التوبة، أو براءة وردت في القرآن دون بسملة وذلك في البيت:

سوى بتوبة فإنها بدون      بسملة وذا حديث ذو شجون  
(ب) (التنزيل): القرآن.

والمكان، ولذلك استحَب العلماء الوضوء والتطيب والجلوس بهيئة الكمال<sup>(١)</sup>.

٣ - أن يستعِذ بالله عند بداية التلاوة نزولاً عند الأمر الإلهي من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، وأن يبدأ كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم إلا سورة التوبة كما تم تفصيله في باب (الاستعاذة والبسملة).

٤ - أن يقرأ بأدب وخشية وخضوع، وبتؤده وترسل وترتيل، لأن الإسراع المضيق لأحكام التلاوة مناف للأدب، والتمطيط المخل بالأداء الصحيح خروج على حد الجواز.

ومن الصيغ الممقوتة التغني به بألحان أهل الفسق، وليس معنى هذا منع التلاوة بالصوت الحسن فقد صح عنه ﷺ: «زينوا القرآن بأصواتكم»، وقال أبو موسى رضي الله عنه للنبي ﷺ: (لو أعلم أنك تستمتع لقراءتي لحبرته لك تحبيراً)<sup>(٢)</sup>.

وقد سئل أبو هريرة رضي الله عنه عن أحسن الناس صوتاً فقال: الذي إذا سمعته رأيته يخشى الله.

ومن المخل بالأدب قطع التلاوة لكلام الناس من غير ضرورة، أو الثأوب. وعلى من اضطر في هذه الحالات أن يقطع التلاوة حتى يستعد لها دون عوارض<sup>(٣)</sup>.

٥ - أن يقرأ بتدبر وتمعن، وأن يكون حاضر الذهن والفكر، ويستعملهما في تدبر معاني القرآن.

قال الحسن رحمة الله: إن من كان قبلكم رأوه رسائل إلههم من ربهم فكانوا يتدبرونه بالليل وينفذونه بالنهار.

(١) نفس المرجع ص ٧١.

(٢) انظر علم تجويد القرآن ص ٧١ - ٧٢.

(٣) علم تجويد القرآن ص ٧١ - ٧٢.

ومن مظاهر ذلك أن يقف على آية الوعد فيرغب إلى الله تعالى  
ويسأله من فضله، وأن يقف على آية الوعيد فيستعيد بالله منه، ومما يتنافى  
مع ذلك أن يقرأه في الأسواق، وفي مواطن اللغظ ومجامع السفهاء وأهل  
الغفلة<sup>(١)</sup>.



---

(١) نفس المرجع ص ٧٢.

## الفصل الثاني والعشرون: سجود التلاوة

مريم والنحل كذا الأعراف  
في الحج سجدتان في النمل ورد  
بإسراء والرعد لها تضاف  
بصاد بالفرقان قارئ سجود  
في الانشقاق العلق النجم ثبت  
بسورة السجدة ثم فصلت

.....

**سجود التلاوة<sup>(١)</sup>:** هو السجود عند قراءة، أو سماع الآيات التي ثبت أن النبي ﷺ سجد عندها. وقد ذم الله تعالى تارك السجود عند قراءة القرآن فقال: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ وقد ثبت عن الرسول ﷺ أحاديث كثيرة في سجود التلاوة منها ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما: (كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا السورة فيقرأ السجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد أحدنا مكاناً لموضع جبهته).

**حكمها:**

أجمع العلماء على مشروعيتها، واختلفوا هل هي واجبة أم سنة، فذهب جمهور العلماء إلى أنها سنة للقارئ والمستمع، واحتجوا بما صح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ على النبي يوم الجمعة سورة النحل حتى جاء السجدة فقال: (يا أيها الناس، إنما نمر بالسجود فمن سجد

(١) نفس المرجع ص ٧٣ - ٧٤.



فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه)، وهو قول عمر وابن عباس ومذهب المالكية والشافعية والحنابلة أما أبو حنيفة فيرى أنها واجبة<sup>(١)</sup>.

### شروطها:

اتفقت المذاهب الأربعة على أن الطهارة، واستقبال القبلة، والنية، وستر العورة شروط صحة لازمة لسجود التلاوة، ويبطل بما تبطل به الصلاة.

**كيفيةها:** هي سجدة واحدة بين تكبيرتين ويستحب أن تكون من قيام بمعنى أن يقوم قبلها ويسجدها حال التلاوة، وفيها تسبيح السجود إن كانت في صلاة وإلا فدعاء أثناءها بما شاء مما أثر.

وتجب السجدة عند الأحناف خارج الصلاة على التراخي في وقت غير معين، أما في الصلاة فتجب عندهم وجوباً مضيئاً. أما عند غيرهم فتفوت بالإعراض عنها وبطول الفصل<sup>(٢)</sup>.

### مواضع سجود التلاوة:

مواضعه خمسة عشر: ولكن العلماء اختلفوا في طلب السجود عند اثنتين منها وهذه المواضع هي:

١ - في الأعراف: الآية ٢٠٦ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

٢ - الرعد: الآية ١٥ من قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظُلْمًا لَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾<sup>(٤)</sup>.

٣ - في النحل: الآية ٤٩ - ٥٠ في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾<sup>(٥)</sup> يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون<sup>(٦)</sup>.

(١) كيف تقرأ القرآن ص ٢٠٠.

(٢) «كيف تقرأ القرآن» ص ٧٣ - ٧٤، علم «تجويد القرآن» ص ٢٠١.

(٣) انظر «علم تجويد القرآن» ص ٢٠١.

٤ - في الإسراء: الآيات ١٠٧ - ١٠٩ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾﴾.

٥ - في سورة مريم: الآية ٥٨ ﴿إِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمُ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾﴾<sup>(١)</sup>.

٦ - في سورة الحج: الآية ١٨ في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَأَتْ أَنْ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُمْ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾﴾.

٧ - في الحج أيضاً: الآية ٧٧: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾﴾ وهذه آية سجدة عند الشافعية.

٨ - في الفرقان: الآية ٦٠: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾﴾.

٩ - في النمل: الآيات ٢٥ - ٢٦: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾﴾.

١٠ - في السجدة: الآية ١٥: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِتَابِعَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾﴾.

١١ - في سورة (ص) الآية ٢٤: ﴿وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾﴾ هذه سجدة عند الحنفية وفيها الوجهان عند المالكية وهي مستحبة عند الشافعية.

١٢ - في سورة فصلت: الآية ٣٧ - ٣٨: ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا

(١) انظر «علم تجويد القرآن»، محمد هشام البرهاني ص ٧٣.

لَلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ  
اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣٨﴾.

١٣- في سورة الانشقاق: الآية ٢١: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا  
يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾﴾.

١٤- في سورة النجم: الآية ٦٢: ﴿فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٦٢﴾﴾.

١٥- في سورة العلق: الآية ١٩: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١﴾﴾.

(ب) السجدة عند الأحناف أربع عشرة بإسقاط ثانية الحج وإثبات سجدة (ص) وجعلها من العزائم أما عند المالكية فروايتان أشهرهما إحدى عشر بإسقاط سورة النجم والانشقاق والعلق. والمختار عند الشافعية أربع عشرة عدا سجدة (ص)، وهي مستحبة عندهم.

وعند أحمد روايتان: إحداهما: أنه كالشافعي، والثانية: خمس عشرة بزيادة سجدة (ص) بهذا يكون الخلاف في خمس مواضع هي (ثانية الحج، و ص، والنجم، والانشقاق، والعلق).

وقد وردت في مصحف المدينة النبوية خمس عشرة سجدة وهو الأكثر انتشاراً في العالم الإسلامي.

(١) انظر علم تجويد القرآن، محمد هشام البرهاني.

## خاتمة

قبل ختام راجياً كما بدا  
لشرحه المفصل الطريف  
أطلب من قرأه الدعاء  
مصلياً على الرسول ختماً  
من الإله أن يكون قد هدى  
كما هدى للنظم في التأليف<sup>(أ)</sup>  
وللورى يحقق ابتغاء<sup>(ب)</sup>  
وآله وصحبه وسلمما



---

(أ) وقد تحقق هذا الدعاء بعون الله وفضله، أرجوا أن يكون هذا الشرح على المستوى المطلوب كما أرجو الدعاء مجدداً.

(ب) (الورى): الخلق.

## متن النظم

### مقدمة

- ١ - يقول مولاي بن عبدالدائم
  - ٢ - معتمداً عليه في ابتداء
  - ٣ - مصلياً على النبي الهادي
  - ٤ - وبعد ذا نظم على التجويد
  - ٥ - أردته لله فعلاً خالصاً
  - ٦ - سلكت فيه مهيعاً قويماً
  - ٧ - رواية عن حفص إذ قد اشتهر
  - ٨ - نويت شرح النظم للتوضيح
  - ٩ - من كتب التجويد والأنظام
- متكلاً على الإله الدائم  
بالقلب في الإظهار والإخفاء  
والآل والصحب وكل هادي  
معتمداً فيه على التجويد  
وإن بدا للناس جهداً ناقصاً  
في اللفظ والمعنى وما أقيماً  
عن غيره من الرواة وانتشر  
معتمداً فيه على الصحيح  
وفقني الله إلى مرامي



### معنى التجويد

- ١٠ - لغة التجويد فالتحسين
  - ١١ - وهو لإخراج الحروف بصفات
  - ١٢ - غايته قراءة القرآن
- في الإصطلاح صفة تبين  
معروفة مأثورة دون افتيات  
منزل من ربنا الرحمن

- ١٣ - كما على قلب الرسول نزلا  
 ١٤ - معرفة الأحكام فرض يكفي  
 ١٥ - واجبة بل هي فرض عين  
 دون زيادة ولا نقص ولا  
 تلاوة بحكمه في الوصف  
 ذو اللحن آثم على اليقين



### ◀ معنى القراءات السبع والأحرف السبع

- ١٦ - الأحرف السبعة جبريل تنزل  
 ١٧ - يزيده حتى انتهى إلى أرب  
 ١٨ - وشهروا منها قريشاً وأسد  
 ١٩ - كذا هذيل ثم بعض العلما  
 ٢٠ - كنانة هوازنا ثقيفا  
 ٢١ - وبعضهم قال قريش وهذيل  
 ٢٢ - لكن على قريش تم الإتفاق  
 بها على الرسول حيث لم يزل  
 وهي لغات لقبائل العرب  
 خزاعة كنانة قيس تعد  
 قال قريشا وهذيلاً تماماً  
 وهكذا لبعضهم أضيفا  
 ربيعة هوازن أزد قبيل  
 فأجمعوا عليهم دون افتراق



### ◀ أئمة القراءات العشر

- ٢٣ - أئمة الإقراء عشرة تعد  
 ٢٤ - فنافع بطيبة قد لمعا  
 ٢٥ - بمكة فابن كثير يجزي  
 ٢٦ - إمامهم أبو عمرو بالبصره  
 ٢٧ - أما ابن عامر بشام فعرف  
 ٢٨ - ثم ابن ذكوان من الرواة له  
 ٢٩ - وابن أبي النجود عاصم روى  
 ٣٠ - وعاصم إمامهم بالكوفه  
 ٣١ - خلاد قد روى له ثم خلف  
 وكلهم روى له من يعتمد  
 ورش وقالون رواته معا  
 وراوياه قنبل والبزري  
 فالدوري والسوسي وكل عبره  
 وقد روى له هشام فوصف  
 فأى واحد يعد ذا صلته  
 له حفص وشعبة على السوى  
 وحمزة كانت بهم معروفه  
 كذا بكوفة الكسائي عرف

- ٣٢- فأب حارث ودوري رووا وهكذا صح جميع ما أتوا  
 ٣٣- أما الثلاثة فيعقوب خلف ثم أبو جعفر عشرة فقف



### أحكام النون الساكنة والتنوين

- ٣٤- إظهار ستة حروف بادية همز وهاء ثم عين أنيه  
 ٣٥- ومنه حاء ثم خاء غين حروفه أجمعها تبين  
 ٣٦- إدغام ستة حروف (يرملون) وهو قسمان لدى من يعلمون  
 ٣٧- تم بدون غنة إدغام في اللام والراء كذا يرام  
 ٣٨- ومنه ما بغنة قد نقصا حروفه (ينمو) بها قد خصصا  
 ٣٩- وأما الإقلاب فحرف أوحد وهو باء نحو من بعد اعبدوا  
 ٤٠- وأما الإخفاء فخمسة عشر من الحروف جمعوها تختصر  
 ٤١- في البيت في أوائل بدا بصف دم طيبا ووضع ظالم عرف



### أحكام الميم الساكنة

- ٤٢- إن سكنت ميم فهي إما مدغمة بغنة لهم ما  
 ٤٣- وأما الإخفا الشفوي بغنه في الباء لا سواه فاعلمنه  
 ٤٤- وأما الإظهار ففيما قد بقي من الحروف فتعلم ترتقي  
 ٤٥- وأكدوا واو وفاء بالخصوص وهكذا تظاهرت به النصوص



### أحكام الميم والنون المشدتين

- ٤٦- إن شددت ميم ونون في الكتاب فبهما الغنة دونما ارتياب

## ◀ أنواع الإدغام بحسب الصفة

- ٤٧ - يدرككم الموت ءاواوا ونصروا  
 ٤٨ - تماثل الحرفين أن يتحدا  
 ٤٩ - تجانس الحرفين أن يتفقا  
 ٥٠ - الدال في التاء وعكسها صحيح  
 ٥٢ - والذال في الظاء كإذ ظلمتم  
 ٥٣ - والمتقاربان أن يختلفا  
 ٥٤ - بموضعين لا سواهما أدغمن  
 ٥٥ - قاف مع الكاف ألم نخلقكم
- إدغام مثلين بذا قد أخبروا  
 بصفة ومخرج سكن بدا  
 بمخرج وصفة يفترقا  
 والثاء في الظاء فإدغام صريح  
 والثاء في الذال وإن يسألکم  
 بصفة ومخرج فعرفا  
 فالأول الرا بعد لام إن سكن  
 وهكذا لمبتغاكم نلتهم



## ◀ القلقة

- ٥٦ - قلقة الحروف قسمان فقط  
 ٥٧ - بكلمة توسط الحرف سكن  
 ٥٨ - قلقة كبرى وقسموها  
 ٥٩ - كبرى بسكن الحرف آخر الكلمة  
 ٦٠ - أكبر إن سكن حرف يتسم  
 ٦١ - كالحق والحق حرٍ بالإتباع
- وهي: (قطب جد) حصرا تشتطر  
 كمثل الأبصار فصغرى تستبين  
 قسمين لا سواهما رأوها  
 كلم يلد وما يليها فاستقم  
 مشدد وآخر فتلتزم  
 وما حياتنا الدنا إلا متاع



## ◀ المدود

- ٦٢ - المد ذو شأن من التجويد  
 ٦٣ - حروفه ثلاثة تعد  
 ٦٤ - شروطها السكن جميعاً فاعرف
- يحتاجه القارئ بالتأكيد  
 واو وياء ألف تمد  
 ضم وكسر قبلها فتح تفي



والقسم الآخر هو الفرعي يقوم ذات الحرف دونه ولا كان الإله ربنا بعونى وهكذا بينها من جمعه حركتان الوقف باليقين كعنده من نعمة إذ تدعى سكن لا تمد منه فاقفوا منه سوى فهب لنا الغفرانا مثل كما علمه الله يكن من مد وصل للضمير هاء وهكذا لنظمننا فلتعتمد فذاك مد بدل وقد يقع أو وسط أوى فقال آمنوا ياء مع الأخرى بلا مرء لأجل همز أو سكون فعرف لأربع بعد اثنتين إن وقع كان الإله ربنا بعونى فمده أربعاً أو خمساً يصل مد بست لعروضه السكون عن همزه بكلم لا اتصلا أحسن خلقه وهكذا خذي جواز لا وجوب مد فعه وبعضهم أجاز الأمرين معا يلحق مد صلة كبرى يمد وأنه أهلك عادا يحتذى

٦٥ - أقسامه الإثنان فالأصلي  
٦٦ - أصله أي الطبيعي فلا  
٦٧ - سببه من همز أو سكون  
٦٨ - للمد الأصلي أضافوا أربعة  
٦٩ - فالأول العوض للتنوين  
٧٠ - وصلة صغرى تمد طبعاً  
٧١ - إن كان قبلها الضمير حرف  
٧٢ - لكن فيهي بعدها مهانا  
٧٣ - بعد الضمير إن أتى حرف سكن  
٧٤ - بدون مد وكذا استثناء  
٧٥ - إن تشكروا يرضه فهي لا تمد  
٧٦ - والهمز قبل حرف مد إن وقع  
٧٧ - بأول الكلم مثل آمنوا  
٧٨ - ومد تمكين لدا التقاء  
٧٩ - ومنه فرعي وذاك ما وقف  
٨٠ - زيد لذا حركتان فارتفع  
٨١ - سببه من همز أو سكون  
٨٢ - كجاء جيء والنسيء يتصل  
٨٣ - بحال وقف إن أتى هنا يكون  
٨٤ - وحرف مد إن أتى منفصلا  
٨٥ - كمثله ما أخفى أو مثل الذي  
٨٦ - أربع أو خمس فقد مدده  
٨٧ - وبعضهم حركتين وضعا  
٨٨ - والمزد والفرع بهمز إن ورد  
٨٩ - كماله أخلده وهكذا

- ٩٠ - وهو مدها الضمير الواقعه  
 ٩١ - بينهما والفرق بين الاثنتين  
 ٩٢ - حركتان قل فصغرى إذ تحد  
 ٩٣ - وصله كبرى بهمز اشترط  
 ٩٤ - وبعدها الضمير في صغرى ورد  
 ٩٥ - ومنه ما سببه سكون  
 ٩٦ - أوله ما للسكون عرضا  
 ٩٧ - وهو حرف قد أتى يمد  
 ٩٨ - إسكانه أمكن بالوقف لديه  
 ٩٩ - إشباعه ووسط وقصر  
 ١٠٠ - إطالة الصوت بواو ثم يا  
 ١٠١ - من بعد واو ثم ياء حرف  
 ١٠٢ - مثاله خوف ويوم بيت  
 ١٠٣ - وحرف سكن وهو مد لازم  
 ١٠٤ - سكن وفي حالة وقف وسكون  
 ١٠٥ - فقد مده ست بالاتفاق  
 ١٠٦ - واللازم الكلمى هو ما وقع  
 ١٠٧ - واللازم الكلمى ما خف وهو  
 ١٠٨ - من سورة يونس في القرآن  
 ١٠٩ - ومد حرفى من الذكر الحكيم  
 ١١٠ - ومنه حرفى أتى مخفف
- محركين همز قطع واقعہ  
 كبرى وصغرى صلة من جهتين  
 وأربع كبرى وخمس إذ تمد  
 من بعدها الضمير فالزم الوسط  
 أى من الحروف لا همز فقد  
 وهو نوعان هنا يكون  
 كالحسنات والحساب فرضا  
 من بعده محرك يعد  
 وجوهه ثلاثة عنهم ففيه  
 وهكذا ومد لين حصر  
 قبلهما فتح إذا ما أتيا  
 محرك تم عليه وقف  
 حالاته الثلاث قد أتيت  
 يجيء بعد حرف مد لازم  
 مثاله الحاقة عندهم ونون  
 أقسامه اثنان إلى الله المساق  
 بمفرد من الكلام واتسع  
 بدون شدة حرف جاء له  
 قط مثال ومثال ثانى  
 مثقله مثل ألف لام وميم  
 مثاله قاف ونون يعرف



## التفخيم والترقيق

- ١١١ - لغة التبجيل والتعظيم تسمينه فذلك التفخيم

- ١١٢ - تسمين صوته في الإصطلاح  
 ١١٣ - وضده الترقيق فالتخفيف  
 ١١٤ - في الإصطلاح صوته إذا نطق  
 ١١٥ - ثلاثة أقسامه فأولا  
 ١١٦ - فثانها مرقق على الدوام  
 ١١٧ - حروف الاستعلاء ذي قد فخمت  
 ١١٨ - مراتب التفخيم خمسة تقرر  
 ١١٩ - مضمومها وساكن وما كسر  
 ١٢٠ - وما يرقق وما يفخم



### ◀ أحكام لام لفظ الجلالة

- ١٢١ - من قبلها فتح وضم فخما  
 ١٢٢ - يريد الله فأتى حرف كسر  
 ١٢٣ - آمنت بالله وباسم الله



### ◀ أحكام الراء

- ١٢٤ - أحكام راء فثلاثة تبين  
 ١٢٥ - ترقيقها بحال كسر ارتبط  
 ١٢٦ - بحالة السكون إما أن تكون  
 ١٢٧ - تالية ولا يليها حرف  
 ١٢٨ - إن سكنت بكلم آخره  
 ١٢٩ - إن سكنت بكلم منه أخير
- ترقيق تفخيم كذا جوازهن  
 بالفتح والضم تفخيمها فقط  
 لكسرة أصلية بعد السكون  
 من أحرف استعلاء (خص) فاقفوا  
 مسبوقه بكسر أصلي فهي  
 بياء سكن سبقت مثل قدير

- ١٣٠ - بآخر مسبوقه بحرف  
 ١٣١ - مسبوقه بحرف جا بكسر  
 ١٣٢ - فكل ما سبق راء رقت  
 ١٣٣ - سوى جواز الصفتين معهما  
 ١٣٤ - كزرتم واهجر وك (التكاثر)  
 ١٣٥ - فسكنت من بعد حرف ضما  
 ١٣٦ - مثاله يؤثر ثم ذرني  
 ١٣٧ - أو سكنت من بعد سكن اتفق  
 ١٣٨ - مثاله شهر وقدر خسر  
 ١٣٩ - وسكنت من بعد كسر عرضا  
 ١٤٠ - وبعد أصلي سكن إن سكنت  
 ١٤١ - وجوزوا الترقيق والتفخيما  
 ١٤٢ - إن سكنت مسبوقه بكسر  
 ١٤٣ - ساكنة مسبوقه بكلمه
- سكن غير ذا كما ستلفي  
 كالسحر أو كالذكر أو كالحجر  
 وكل ما بقي تفخيم ثبت  
 كما سيأتي والذي ارحمهما  
 ساكنة تفخيمها فظاهر  
 أو سكنت من بعد حرف عَمَّا  
 وبعد ما بينت لا تسني  
 وغير ياء غير مكسور سبق  
 وك (الغفور) سكنت وصبر  
 أم ارتابوا وكلمن قبل ارتضي  
 من بعد أحرف استعلاء قد فحمت  
 ككل فرق وكمصر فيما  
 من بعد حرف الإستعلاء فادر  
 بحرف الإستعلاء والباقي افهمه



## الوقف والابتداء

- ١٤٤ - الوقف قسموه بالشكل الصحيح  
 ١٤٥ - كلمة تم بها ما نفعا  
 ١٤٦ - وقف فتم حكمه التوقف  
 ١٤٧ - وكافي منه لدا تعلق  
 ١٤٨ - والابتداء بعد وقف وانقطع  
 ١٤٩ - وحكمه كحكم ما قد تما  
 ١٥٠ - تم بها معنى وقد تعلقا  
 ١٥١ - أن جاز وقف لا جواز الإبتدا
- تم وكاف حسن وقف قبيح  
 من جهة اللفظ والإعراب معا  
 والإبتدا بما يليه اعترفوا  
 معنى بدون لفظه بما بقي  
 أو الشروع بقراءة تبع  
 وحسن كلمة تسمى  
 بها معنى واللفظ قد تحققا  
 وهكذا يعيد ما قد وردا

١٥٢ - أما القبيح فتوقف على غير مفيد لفظ ك (الحمد) فلا



### الاستعاذة والبسمة

- ١٥٣ - حالاتها في الجهر والإسرار  
 ١٥٤ - تعلم محافل فجهر  
 ١٥٥ - بسمة واجبة في الإبتدا  
 ١٥٦ - براءة منه فإنها بدون  
 ١٥٧ - حالاتها ثلاثة فجائزه  
 ١٥٨ - الحالة الألى فقطعه معا  
 ١٥٩ - آخر سورة أبن عن بسمله  
 ١٦٠ - بحالة أخرى فوصله اجتمع  
 ١٦١ - باسم الإله وصل آخر السور
- أعوذ بالمقتدر الجبار  
 وبصلاة وانفراد سر  
 بكل سورة سوى ما حددا  
 بسملة وذا حديث ذو شجون  
 رابعة فلا تجوز واحده  
 ثانية الحالات أن يجتمعا  
 ووصلها بسورة أخرى فله  
 وآخر الحالات منعها وقع  
 وقف عليه ثم بدء بأخر



### المقطوع والموصول

- ١٦٢ - الفرق بين قطعه وما وصل  
 ١٦٣ - فذاك مقطوع ومنه اتصلا  
 ١٦٤ - أن لا فعشرة فقطع قد ثبت  
 ١٦٥ - بأنه أن لا إله إلا  
 ١٦٦ - وغير ذا ألا منها فقد وصل  
 ١٦٧ - إلا بموضع محدد عرف  
 ١٦٨ - عن ما نهوا عنه بقطع حددت  
 ١٦٩ - من مع ما بموضعين قطعت
- بكلّم عما سواه ينفصل  
 بغيره فذاك ما قد وصلا  
 واختلفوا بآية قد حددت  
 الله وصلا وبقطع جلا  
 أن مع من موصولة كما وصل  
 ووصل أما مطلق لا يختلف  
 وغيرها فوصله طرا ثبت  
 بموضع فاختلفوا واتصلت

- وما عدا ذلك وصل يتبع  
بموضع من القرآن وصلت  
واختلفوا بموضع وأجمعوا  
بموضعين واحدا فاحتملت  
بموضعين قطعت ووصل ما  
واجتمعوا بأربع وبئسما  
واختلفوا بواحد وصل بدا  
فيما فقطع واحد وقد حصل  
قطع لها ووصل ما سوى جرى  
أن لن فقطع في الكتاب قد عرف  
بموضع وقطعه قد ألفوا  
أربعة موصولة فعرفت  
مقطوعة لا غيرها قد احتوى  
وما سواهما بوصل قد سم  
وبعضهم لوصلها قد اتبع  
ويبنؤم وصلها يعتمد
- ١٧٠ - أم مع من بأربع فتقطع  
١٧١ - أن مع لم مقطوعة إن كسرت  
١٧٢ - إن وما بموضع فقطعوا  
١٧٣ - أن وما مقطوعة إن فتحت  
١٧٤ - وفي السوى موصولة وحيثما  
١٧٥ - وكلما بموضع قطعهما  
١٧٦ - قطعهما بستة قد وردا  
١٧٧ - بموضعين لا سواهما اتصل  
١٧٨ - بعشرة خلافهم واشتهرا  
١٧٩ - وبثلاثة منها قد اختلف  
١٨٠ - بموضعين وصلوا واختلفوا  
١٨١ - كي مع لا ثلاثة قد قطعت  
١٨٢ - عن مع من بموضعين لا سوى  
١٨٣ - وقطعت بموضعين يومهم  
١٨٤ - ولات حين بعضهم لها قطع  
١٨٥ - ابن عن أم قطعها يؤكد



## الحذف والإثبات

- ١٨٦ - واو وياء ثبتا والألف  
١٨٧ - إثباتها في الرسم واللفظ معا  
١٨٨ - ووصلها رسماً ولفظاً ورداً  
١٨٩ - وفي الكتاب أيها فتحذف  
١٩٠ - ثلاثة وأثبتوها رسماً
- فأحرف المد الثلاث تحذف  
وصلاً ووقفاً قد أتى مجتمعا  
وصلاً ووقفاً فأتى مطرداً  
ألفها بكلمات تعرف  
لفظاً ووصلاً ثم وقفاً حتماً

- ١٩١ - فبقواريرا ثمودا ثبت  
١٩٢ - وبعد واو رسمها قد أكدا  
١٩٣ - وثبتت رسماً ووقفاً الألف  
١٩٤ - خوف التقاء الساكنين تطرد



### ◀ الألفات السبع

- ١٩٥ - الألفات السبع في القرآن  
١٩٦ - سلا سلا ثم السببلا وأنا  
١٩٧ - قواريرا ولكننا وقف ثبت  
١٩٨ - سلا سلا بحالة الوقوف



### ◀ التاء المربوطة والتاء المفتوحة

- ١٩٩ - أنواعها اثنان وهي هاء  
٢٠٠ - مفتوحة بشرطها مبينه  
٢٠١ - أولها قراءة تعددا



### ◀ همزة الوصل

- ٢٠٢ - اسم كذا ابن امرأة ثم اثنان  
٢٠٣ - فهي همز وصل بالأسماء  
٢٠٤ - وكسرها ففي السماع زيدا  
٢٠٥ - أيمن است خارج القرآن

- ٢٠٦ - بثالث الفعل بضم أصلي  
 ٢٠٧ - مثل اسجدوا أو اعبدوا فضمما  
 ٢٠٨ - إن ضم ثالث بغير أصلي  
 ٢٠٩ - مثاله اقضوا ثم أل حرف فتح  
 ٢١٠ - حرف أتى من قبل لام معرفه  
 يبدأ بالضم لذك الفعل  
 أول الأفعال فذاك أما  
 ضم فكسر فعله يجلي  
 كالعلماء والقران يتضح  
 وكالذي وكالتي هما صله



## مخارج الحروف

- ٢١١ - مخارج الحروف سبعة عشر  
 ٢١٢ - خيشوم جوف شفتان حلق  
 ٢١٣ - قاف وكاف ثم جيم طاء  
 ٢١٤ - دال وزاي ثم سين تاء  
 ٢١٥ - للشفتين مخرجان فاء  
 ٢١٦ - فبخياشم ادغام غنّه  
 ٢١٧ - وأحرف الحلق هنا همزوها  
 ٢١٨ - والغين والخاء حروف حلق  
 بخمسة من المواضع تقر  
 وفي اللسان بين كل فرق  
 ظاء وصاد ثم نون راء  
 من اللسان ذال شين ثاء  
 واو بدون مد ميم باء  
 وما تبقى بعد فافهمّه  
 عين وحاء كلها قد بدها  
 فاليهدنا الله سبيل الحق



## صفات الحروف

- ٢١٩ - صفاتها عشر فمنها ضد  
 ٢٢٠ - همس ف ضد جهر ثم شدة  
 ٢٢١ - فما علا ومطبق وما انفتح  
 ٢٢٢ - همس هنا حروفه قد جمعت  
 ٢٢٣ - وشدة حروفها قد حصرت  
 وسبع غير ضد إذ تعد  
 ضد الرخاوة استفال ضده  
 إذلاق فالإصمات حكمه اتضح  
 بما يلي (فحثة شخص سكت)  
 بقول قائل أجد قط بكت



- ٢٢٤ - رخاوة وهي خمسة عشر  
 ٢٢٥ - ذال وزاي ثم سين صاد  
 ٢٢٦ - هاء وواو ثم يا استعلاء  
 ٢٢٧ - ومنه صاد ثم غين ثم قاف  
 ٢٢٨ - والإستفال ما سوى استعلاء  
 ٢٢٩ - صاد وضاد حسب الإتفاق  
 ٢٣٠ - وما عدا الإطباق فهو الإنفتاح  
 ٢٣١ - راء ولام ثم باء نون  
 ٢٣٢ - وما سوى الإذلاق فالإصمات
- تاء وحاء ثم خاء تعتبر  
 شين وعين ظا وفاء ضاد  
 فسبعة حروفه فحاء  
 ضاد وطاء ثم طاء باعتراف  
 جميعه من أحرف الهجاء  
 طاء وطاء أحرف الإطباق  
 وأحرف الإذلاق ستة صحاح  
 فاء وميم هكذا تكون  
 من أحرف الضد لها صفات

## ٢ - الصفات غير المتضادة:

- ٢٣٣ - صفات غير الضد تستبين  
 ٢٣٤ - زاي وصاد وحروف القلقله  
 ٢٣٥ - وأحرف اللين فواو ياء  
 ٣٣٦ - وهو للتكرير فالزم الوسط  
 ٢٣٧ - والإستطالة لها الضاد انفراد
- أولها الصغير منه السين  
 بـ (قطب جد) جمعت مكتمله  
 واللام الإنحراف ثم راء  
 والشين للتنفشي أمر معتبر  
 وهي آخر حروف غير ضد



## ◀ اللام الواردة في أوائل الكلمات

- ٢٣٨ - كالشمس والثواب والرسول  
 ٢٣٩ - كالعلم والقمر والعليم  
 ٢٤٠ - وكالتقي ألهاكم والتقيا  
 ٢٤١ - فلامها أصلية بكلمه
- تدغم لام الشمس في المنقول  
 تظهر لام القمر القويم  
 وكالذي وكالتي إن أتيا  
 وغير لام ذكرت هنا فمه



## السكتات

- ٢٤٢ - من راق ثم عوجاً بالكهف  
بل ران من مرقدنا ستلفي  
٢٤٣ - سكتا لطيفا وكذا فماليه  
ثلاثة من الأحوال راضيه  
٢٤٤ - وقف وسكن وكذا إن أدغمت  
فهكذا عن الثقة قد ثبت



## آداب تلاوة القرآن

- ٢٤٥ - إحضار نية لقارئ القرآن  
طهارة الثوب طهارة المكان  
٢٤٦ - والاستعاذة تليها بسمه  
سوى بتوبة هنا مفصله  
٢٤٧ - بخشية قراءة ترتيل  
كما بدأ قد أمر التنزيل



## سجود التلاوة

- ٢٤٨ - مريم والنحل كذا الأعراف  
الإسراء والرعد لها تضاف  
٢٤٩ - في الحج سجدتان في النمل ورد  
بصاد بالفرقان قارئ سجد  
٢٥٠ - بسورة السجدة ثم فصلت  
في الإنشقاق العلق النجم ثبت



## خاتمة

- ٢٥١ - قبل ختام راجيا كما بدا  
من الإله أن يكون قد هدى  
٢٥٢ - لشرحه المفصل الطريف  
كما هدى للنظم في التأليف  
٢٥٣ - أطلب من قرأه الدعاء  
وللورى يحقق ابتغاء  
٢٥٤ - مصليا على الرسول ختماً  
وآله وصحبه وسلماً

## أهم المراجع

- ١ - البسيط في علم التجويد. وليد محمد عبدالعزيز الحمد. الطبعة الأولى. الكويت ١٩٩٩.
- ٢ - الإقناع في القراءات السبع. أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري.
- ٣ - غاية المرید في علم التجويد. عطية قابل نصر مكتبة الحرمين. الرياض. طبعة ١٤١٠ هـ
- ٤ - لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن. صابر غانم المنكوت. طبعة إدارة إحياء التراث الإسلامي، دولة قطر.
- ٥ - كيف تقرأ القرآن. الشيخ أبي جهاد محمد أبو الفرج صادق. طبعة ١٩٩٩.
- ٦ - المرشد في علم التجويد. الشيخ زيدان محمود. دار الفرقان.
- ٧ - العميد في علم التجويد. محمود علي بسه
- ٨ - علم تجويد القرآن. محمد هشام البرهاني. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. دولة الإمارات.
- ٩ - البسيط في أحكام التجويد.
- ١٠ - النشر في القراءات العشر. ابن الجزري.
- ١١ - الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد. تحقيق الدكتور نسيب نشاوي.
- ١٢ - الميسر المفيد في أحكام التجويد. زينب عبدالكريم الشرقاوي. مكتبة المنار الإسلامية.
- ١٣ - عمدة البيان في تجويد القرآن. صاحب حسين محمد.

- ١٤ - تنقيح الوسيط في علم التجويد. محمد خالد منصور. الطبعة الثانية ٢٠٠١.
- ١٥ - كفاية المستفيد في فن التجويد. الحاج محيي الدين عبدالقادر الخطيب ط ١٩٨٢.
- ١٦ - أحكام قراءة القرآن الكريم. الشيخ محمود خليل الحصري. المكتبة المكية. دار البشائر الإسلامية.
- ١٧ - إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع للإمام الشاطبي. تأليف الإمام عبدالرحمن بن إسماعيل المعروف بابي شامة الدمشقي. تحقيق وتقديم إبراهيم عطوة عوض.
- ١٨ - شرح شعلة علي الشاطبية المسمى كنز المعاني، شرح حرز الأمانى. تأليف الإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الموصلى. الطبعة الأولى.
- ١٩ - المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة. الدكتور محمد سالم محيسن.
- ٢٠ - شرح الهداية للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدي. تحقيق ودراسة الدكتور حازم سعيد حيدر. مكتبة الرشد. الرياض.
- ٢١ - بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن في رواية حفص بن سليمان من طريق الشاطبية. تأليف محمد بن شحادة الغول. دار ابن القيم.
- ٢٢ - معاني القراءات. الجزء الأول. تصنيف أبي منصور الازهري محمد بن أحمد تحقيق ودراسة الدكتور عيد مصطفى والدكتور عوض بن أحمد القوزي.
- ٢٣ - الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها. الدكتور حسن ضياء الدين عتر. دار البشائر الإسلامية.
- ٢٤ - الفريد في فن التجويد. محمود مصطفى الحبال، أكرم محمود خضر. دار لبنان للطباعة والنشر. بيروت لبنان.
- ٢٥ - دروس في ترتيل القرآن الكريم. تأليف فائز عبدالقادر شيخ الزور. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.



## فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	إهداء .....
٧	كلمة شكر .....
٩	تقريظ الشيخ هشام بوخبزه .....
١١	تقريظ الشيخ مختار بن امحيمدات .....
١٣	مقدمة الكتاب .....
١٧	مقدمة النظم .....
٢١	● الباب الأول: معنى التجويد والقراءات والقراء .....
٢١	الفصل الأول: معنى التجويد .....
٢٦	الفصل الثاني: معنى القراءات السبع والأحرف السبعة .....
٣١	الفصل الثالث: أئمة القراءات العشر .....
٣٩	● الباب الثاني: أحكام التجويد .....
٣٩	الفصل الأول: أحكام النون الساكنة والتنوين .....
٤٤	الفصل الثاني: أحكام الميم الساكنة .....
٤٦	الفصل الثالث: أحكام الميم والنون المشددين .....
٤٨	الفصل الرابع: أنواع الإدغام بحسب الصفة .....
٥١	الفصل الخامس: القلقلة .....
٥٣	الفصل السادس: المدود .....
٧٠	الفصل السابع: النسخيم والترقيق .....
٧٣	الفصل الثامن: أحكام لام لفظ الجلالة .....

الصفحة	الموضوع
٧٤	الفصل التاسع: أحكام الراء .....
٨٢	الفصل العاشر: الوقف والابتداء .....
٨٩	الفصل الحادي عشر: الاستعاذة والبسملة .....
٩٥	الفصل الثاني عشر: المقطوع والموصول .....
١٠٧	الفصل الثالث عشر: الحذف والإثبات .....
١٠٩	الفصل الرابع عشر: الألفات السبع .....
١١٤	الفصل الخامس عشر: التاء المربوطة والتاء المفتوحة .....
١١٧	الفصل السادس عشر: همزة الوصل .....
١٢١	الفصل السابع عشر: مخارج الحروف .....
١٢٦	الفصل الثامن عشر: صفات الحروف .....
١٣٥	الفصل التاسع عشر: اللام الواردة في أوائل الكلمات .....
١٣٧	الفصل العشرون: السكتات .....
١٣٩	الفصل الواحد والعشرون: آداب تلاوة القرآن .....
١٤٢	الفصل الثاني والعشرون: سجود التلاوة .....
١٤٦	خاتمة .....
١٤٧	متن النظم .....
١٦١	أهم المراجع .....
١٦٣	فهرست الموضوعات .....



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)



رَفَع

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

# الفريد في علم التجويد

(نظم واضح وشرح مستفيض برواية حصص عن علمهم)

علم التجويد